احتمالات مباراة الأهلى اليوم فى أكرا

ص ١٠



التعاون
السياسى
١٢ صفحة
٣٠ مليما
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير العام : ممدوح رضا
العدد : ٩٩ – الأحد : ١٢ شوال ١٣٩٧ هـ – ٢٥ سبتمبر ١٩٧٧ م –

إجراءات منع التلاعب بالأسعار

مجلس الوزراء ينظر على وجه السرعة – قانونا جديدا لوقف أى ارتفاع فى الأسعار

نبوى إسماعيل يشرح للسياسى : لماذا وجه الرئيس السادات إنذارا للتجار؟

موجة الغلاء كانت موجة مصطنعة .. وقد حذر الرئيس من التلاعب بقوت الشعب

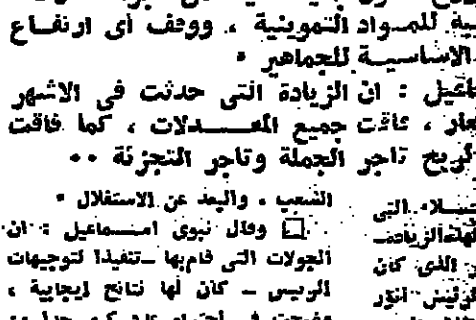
نبوى إسماعيل يقول : جولات الأسواق حققت نتائج إيجابية .. ولكن مازال بعض التجار يقاوم !

□ لن نترك المتلاعبين بالأسعار □ وسنتخذ ضدهم الإجراءات القانونية والإدارية □ وجولاتنا مستمرة ..

قال اللواء محمد نبوى اسماعيل نائب وزير الداخلية – فى حديث خاص (للسياسى) أن مجلس الوزراء سوف ينظر على وجه السرعة مشروع قانون جديد ، يتضمن اجراءات رادعة لمنع اى تلاعب بالنسبة للمواد التموينية ، ووقف أى ارتفاع فى أسعار الحاجيات الاساسية للجماهير •

وأكد نبوى اسماعيل : ان الزيادة التى حدثت فى الاشهر الاخيرة بالنسبة للاسعار ، فاقت جميع المعدلات ، كما فاقت النسب المعقولة لربح تاجر الجملة وتاجر التجزئة ••

وقد تبين ان موجة الغلاء التى شهدتها البلاد – كنتيجة لهذه الزيادة – موجة مصطنعة •• الامر الذى كان موضع اهتمام كبير من الرئيس انور السادات ، وصدر بسببه انذار السيد الرئيس للتجار ، بعدم الاستغلال ، وضرورة مراعاة عدم التلاعب بقوت الشعب ، والبعد عن الاستغلال •



اللواء نبوى اسماعيل

□ وقال نبوى اسماعيل : ان الجولات التى قام بها – تنفيذا لتوجيهات الرئيس – كان لها نتائج ايجابية ، وضحت فى احترام عدد كبير جدا من التجار للتسعيرة ، وادراكهم لهدف الاجراءات التى تتخذها الحكومة لمواجهة مشكلة الغلاء •• ومع ذلك ، فهناك عدد آخر من التجار ما زال يقاوم حركة الاصلاح ، متمسكا بمكاسبه الشخصية غير المشروعة •• وهؤلاء : لن نتركهم • وجولاتنا مستمرة ، وفى ضوئها تتخذ الاجراءات القانونية والادارية ضد المخالفين •

□ واعلن نبوى اسماعيل : انه تقرر – فى ضوء توجيهات رئيس الحكومة السيد ممدوح سالم – ان تدخل بعض السلع التى كانت بعيدة عن التسعيرة – كالخضروات والفاكهة فى التسعيرة •

نص الحديث

قال اللواء محمد نبوى اسماعيل ، نائب وزير الداخلية فى حديث خاص « للسياسى » انه – فى ضوء الجولات التى قام بها – استطاع تحديد الاجراءات القانونية والادارية التى تكفل مواجهة موجة الغلاء المصطنعة ، وحماية المستهلكين من آثارها وذلك بناء على توجيهات السيد رئيس الجمهورية •

كما تقرر – فى ضوء توجيهات السيد ممدوح سالم – ان تدخل بعض السلع البعيدة عن التسعيرة فى نطاق التسعيرة مثل : الخضروالفاكهه وكذلك إتخاذ الاجراءات القانونيه ضد المتلاعبين بالتسعيره فى المواد الغذائية ، مثل : سحب الرخص وترحيل الاشخاص الى بلادهم الاصلية التى نزحوا منها ، وعدم السماح بالعودة مرة اخرى •

وتحدث نبوى اسماعيل عن الاجتماع الذى عقده رئيس الوزراء مع التجار للتعرف على مشاكلهم فقال : ان التجار عرضوا بعض المشاكل واتضح ان التاجر يحقق عائدا كبيرا من الربح لان السلع ياخذها التاجر من مصدر الانتاج بسعر معقول واذا اضيف لها مصاريف النقل والتسويق ، فلا يجب ان يصل السعر الى هذا الحد من الارتفاع الذى يفوق كثيرا مستوى اى تسعيرة حيث يراعى من وضعها كل الاعباء التى يتحملها تاجر التجزئة والجملة •

البقية ص ١١



بدأت محادثات السادات – ضياء الرحمن

تبدأ اليوم فى الحادية عشرة بقصر القبة المحادثات الرسمية بين الرئيس محمد انور السادات والجنرال ضياء الرحمن رئيس جمهورية بنجلاديش والحاكم العسكرى العام •• وستتناول المحادثات :

* تطورات ازمة الشرق الاوسط * جعل المحيط الهندى منطقة سلام * دعم العلاقات الاقتصادية والثقافية بين البلدين * دعم كتلة عدم الانحياز

● ممدوح سالم للسياسى :

مشكلة الأمن بالوطن العربى تتصل مباشرة بالوجود الإسرائيلى

كتبت – قمر شاه ذو الفقار :

تحدث السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء ووزير الداخلية لقمر شاه ذو الفقار مندوب (السياسى) عن مشكلة الامن بالوطن العربى فقال : انها تتصل اتصالا مباشرا بالوجود الاسرائيلى لان هذا الوجود فى حد ذاته جرمه المجتمع الدولى ، وانتفت عنه الشرعية ، لعدم جواز احتلال الاراضى بالقوة ، وأيضا فان اقامة المستوطنات التى دأبت اسرائيل على اقامتها يؤدى الى تخلخل الامن الداخلى وتصدع الاستقرار وكذلك الامن بالنسبة لاحتجاز العرب فى الاراضى المحتلة بالسجون الاسرائيلية دون تحقيق وبلا محاكمة

فلا شك ان كل هذه الاعتبارات تتصل اتصالا وثيقا بالامن داخل كل بلد عربى ، وبالتالى بأرض الوطن العربى كله مما يؤثر فى الجبهة الداخلية •

□ وقال رئيس الوزراء ووزير الداخلية عن مؤتمر وزراء الداخلية العرب : انه نجح نجاحا كبيرا ، فقد سادته الروح العلمية وهذا يدل على المحبة والاخوة بين وزراء الداخلية العرب ومن شأن هذا ان يعمل على تحقيق الاهداف الثلاثة التى من اجلها المؤتمر وهى :

* تقوية منظمة الدفاع الاجتماعى للجريمة •

* التنسيق بالنسبة للتدريب •

* توحيد التشريعات والهياكل الخاصة بالشرطة فى البلاد العربية •

□ والى جانب هذا نجد انه بعقد مؤتمر وزراء الداخلية العرب تكون الجامعة العربية قد استكملت المنظمات الخاصة بكافه القطاعات وهذا يعتبر كسبا كبيرا وتحولا تاريخيا لتضامن البلاد العربية تمشيا مع المتغيرات الكبيرة التى طرأت على الامة العربية فى الفترة الاخيرة •

أول دورة لاعداد القيادات بحزب مصر

كتب – انور وحش :

افتتح امس د• فؤاد محيى الدين وحامد محمود سكرتيرا حزب مصر اول دوره سياسية لاعداد القيادات التنظيمية بحزب مصر بالمحافظات

قال د• فؤاد محيى الدين : اننا يجب ان نستهدف حزبا قويا وقادرا له مواصفات تتميز بالانضباط والولاء الحزبى ••

وقال : ان البعض يزايد على آلام الجماهير ، وعلينا ان نتصدى لهذه المزايدات بأسلوب سياسى اصيل لطاقة القاعدة الجماهيرية العريضة ••

وتحدث محمد حامد محمود وزير الحكم المحلى والشباب وسكرتير عام الحزب فقال : ان حزب مصر يقوم على ثورة ٢٣ يوليو وعطاء ١٥ مايو •• وان الذين تآمروا على الثورة تآمروا على عبد الناصر فى مايو سنة ١٩٥٤

وقد ادار د• صوفى ابو طالب رئيس جامعة القاهرة مناقشة حول الاشتراكية الديمقراطية •

السادات يتحدث فى ذكرى عبد الناصر

اصدر الرئيس محمد انور السادات قرارا امس بدعوة اللجنة المركزية للاجتماع فى الحادية عشرة من صباح الثلاثاء القادم بمقر اللجنة المركزية وذلك بمناسبة مرور سبع سنوات على رحيل الرئيس جمال عبد الناصر •

والجدير بالذكر ان هذا الاجتماع ليس له جدول اعمال حيث سيقتصر على القاء خطاب الرئيس السادات وان اللجنة المركزية طبقا لقانون الاحزاب تجتمع مرة واحدة فى يوم ٢٣ يوليو من كل عام •

* * *

مبارك يبحث مع نميرى •

التحرك المصرى السودانى بأفريقيا

استقبل الرئيس السودانى جعفر نميرى صباح امس السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية بقصر الشعب

وتم خلال المقابلة بحث التحرك المصرى السودانى فى افريقيا فى اطار التعاون الاقليمى فى القارة من اجل تدعيم وسائل العمل المشترك لتحقيق اهداف التضامن الافريقى العربى وايجاد الحلول للمشاكل التى تعترض طريق السلام والامن والتنمية الافريقية

كما تناول البحث مخاطر التدخل الاجنبى فى افريقيا والذى يرمى الى تفكيك وحدة وتضامن وتعاون الدول الافريقية فيما بينها وتناول كذلك خطة العمل المشترك بين القطرين الشقيقين والذى وضع اسسه الرئيسان السادات ونميرى •

وقد غادر السيد حسنى مبارك بعد ذلك الخرطوم الى جمهورية تشاد يصحبه الوزير السودانى عز الدين حامد •

● المجلس القومى للانتاج يطالب :

وضع خطة للاستثمار فى صناعة الأسمنت

طالب المجلس القومى للانتاج والشئون الاقتصادية الصناعية بتصنيع معدات مصانع الاسمنت محليا •• لمواجهه احتياجات هذه الصناعة فى مصر •• ولتوفير ما تتطلبه عمليات الاحلال والتجديد والتوسعات من معدات •

كما طالب المجلس فى الجلسة التى عقدها امس برئاسه الدكتور محمد عبد القادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة ، لمناقشة تقرير شعبة الانتاج الصناعى عن صناعة الاسمنت ومستقبلها فى مصر • بضرورة وضع خطة للاستثمار فى هذه الصناعة •• بحيث يصل انتاج الاسمنت فى عام ١٩٨٢ الى ١١ مليون طن ، علما بان الانتاج الحالى يبلغ ثلاثة ملايين طن فقط •

واكد المجلس خلال مناقشاته على ضرورة ان تصبح صناعة الاسمنت فى مصر صناعه قومية نظرا لتوافر مقومات انتاجها فى البلاد • ووضع خطة شاملة لاعداد الخبراء والعمال المهرة لتغطية احتياجات العمالة فى هذه الصناعة فى مصر والخارج •

رسالة من ممدوح سالم الى « دار التعاون » حول كتاب الاقطاع

□ اعرب السيد ممدوح سالم رئيس الحكومة وزعيم حزب الاغلبية – فى رسالة بعث بها الى دار التعاون – عن تقديره لكتاب التعاون الاخير : « سرى جدا : من ملفات لجنة تصفية الاقطاع » الذى اعده محمد رشاد رئيس تحرير جريدة التعاون للفلاحين وقدم له ممدوح رضا رئيس مجلس ادارة صحف دار التعاون•

واشار رئيس الحكومة فى رسالته الى ما تضمنه الكتاب من عرض لما كان يجرى فى لجنة تصفية الاقطاع ، والذى يعكس جانبا من اسلوب الحكم قبل ثورة ١٥ مايو المجيدة •

□ وقال الدكتور محمد حافظ غانم نائب رئيس الوزراء للتنمية الاجتماعية والخدمات – فى رسالة اخرى بعث بها الى دار التعاون حول الكتاب : « ان الكتاب يعتبر اضافه الى المكتبة العربية ، وخاصة فى مجال الوثائق التاريخية » •

□ وفيما يلى نص رسالة السيد ممدوح سالم :

السيد ممدوح رضا

رئيس مجلس ادارة مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر

ورئيس التحرير العام لصحف التعاون

تحية طيبة • وبعد •

فقد تلقيت بالاعزاز والتقدير رسالتكم المرفق بها نسخة من العدد الاخير من كتاب التعاون الشهرى « سرى جدا : من ملفات اللجنة العليا لتصفية الاقطاع » •

وانني اشكر لكم : اهداءنى نسخة من هذا الكتاب ، والجهود التى بذلت فى اعداده ، والحرص على ان يتضمن عرضا لما كان يجرى فى لجنة تصفية الاقطاع ويعكس جانبا من اسلوب الحكم – قبل ثورة ١٥ مايو المجيدة – التى انهت جميع الاجراءات الاستثنائية وقضت على مراكز القوى واطلقت الحريات ، وممارسة الديمقراطية السليمة من خلال دولة المؤسسات وسيادة القانون

ومع خالص تهنئتى لكم وجميع العاملين بصحف وقطاعات المؤسسة بحلول عيد الفطر المبارك ، ارجو لكم كل توفيق

وتقبلوا خالص تحياتى •

رئيس مجلس الوزراء

« ممدوح سالم »

* * *

* وزير داخلية السعودية :

ضرورة تطوير اجهزة الأمن

علق سمو الامير نايف بن عبد العزيز وزير داخلية المملكه السعودية ورئيس مؤتمر وزراء الداخلية العرب لمندوب « السياسى » على اعمال المؤتمر الذى انهى اعماله فى الاسبوع الماضى بقوله : انه متفائل بالنتائج التى أسفر عنها المؤتمر وانا متأكد الآن اننا خطونا خطوة كبيرة للامام فى مجال العمل العربى •• وهذا يؤدى الى المزيد من العمل لما فيه الخير لاى دولة عربية •

وتحدث عن مشكلة الامن فى الوطن العربى فقال : ان جميع وزراء الداخلية العرب أكدوا على ضرورة التجديد فى انتهاج الاساليب الامنية وتطوير الاجهزة •• وقال : ان وجهات النظر كانت متفقة على ارجاع الامور الى اصولها ، مستنيرين بالشريعة الاسلامية وبتراثنا الاصيل فى كل تنظيماتنا التى تعالج اسباب الجريمة •

* * *

خطة عمل لتحقيق الاستراتيجية الغذائية

افتتح المهندس ابراهيم شكرى وزير الزراعة نائبا عن الرئيس السادات مؤتمر الامن الغذائى •• وحضر حفل الافتتاح المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب والسيد ممدوح سالم رئيس الوزراء ووزراء الرى والدولة لشئون السودان ومحافظ الجيزة •

وقد تحدث السيد ممدوح سالم فى كلمته عن الخطوط الرئيسية لخطة العمل لتحقيق الاستراتيجيه الغذائية ، كما شرح علاقة الامن الغذائى بالامن القومى والقوة الذاتية برسم السياسة الاستراتيجية فى قضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية •

وطالب رئيس الوزراء بوضع خطة امن غذائية عربية لارساء التكامل الاقتصادى العربى عن طريق معالجة سوء التوزيع والانفصال بين رءوس الاموال العربية والاراضى والخبرات والايدى العاملة العربية وعن طريق سوق عربية مشتركة •

وزيران مصريان فى مناصب دولية هامة

رشح الدكتور عبد الرازق عبد المجيد وزير التخطيط لمنصب دولى هام ••

ورشح السيد عبد اللطيف بلطية وزير القوى العاملة لمنصب عربى هام

* * *

مؤتمر قمة محدود قبل اجتماعات جنيف

بيروت – خاص « بالسياسى » :

ذكرت بعض المصادر العربية الموثوق بها فى بيروت انه من المنتظر ان يعقد مؤتمر قمة محدود خلال شهر اكتوبر القادم يضم مصر والسعودية وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية لتنسيق العمل العربى استعدادا لمؤتمر جنيف .

* * *

القاهرة تتدخل

ستقوم القاهرة بتحرك فورى خلال الايام القليلة القادمة – لحسم الموقف فى جنوب لبنان . وينتظر ان تزور القاهرة قريبا بعض الزعماء اللبنانيين .

* * *

مكتب للتحالف باللجنة المركزية

ينتظر تشكيل مكتب التحالف باللجنة المركزية يشرف عليه السيد محمد عبد الفتاح شيوفان الامين العام المساعد الاتحاد الاشتراكى •

سيضم المكتب عددا من اعضاء اللجنة المركزية يمثلون القيادات العاملة المتحالفة •

* * *

هل يزور كارتر الشرق الأوسط

ذكرت الدوائر الصحفية فى لبنان ان الرئيس الامريكى كارتر ربما يقوم بجولة فى بداية العام القادم ، يزور خلالها عددا من دول الشرق الاوسط •• وقالت تلك المصادر إنه من المنتظر ان يقوم سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية بجولة فى الدول التى ستشملها جولة الرئيس كارتر •

* * *

مجلة أسبوعية لحزب اليسار

يستعد حزب اليسار لاصدار مجلة أسبوعية فى أوائل اكتوبر القادم •

يرأس تحرير المجلة صلاح حافظ رئيس تحرير روز اليوسف السابق ويدير تحريرها فيليب جلاب وحسين عبد الرازق ومحمد عودة ومحمود المراغى •



خطة عربية لمقاومة الكوليرا

عقد المسئولون عن الصحة الوقائية فى العالم العربى اجتماعا طارئا امس بمقر الجامعة العربية برئاسة الدكتور عبد الرحمن العوضى وزير الصحة الكويتى باعتبار الكويت رئيسة الدورة الحالية للمجلس التنفيذى لوزراء الصحة العرب وذلك لوضع خطة عربيه شاملة لمكافحة وباء الكوليرا والحد من انتشاره •

وحضر جانبا من هذا الاجتماع الدكتور ابراهيم بدران وزير الصحه المصرى الذى قدم للاجتماع ورقة عمل تتضمن عدة مقترحات بشأن الخطة العربية الموحدة لمكافحة الكوليرا •

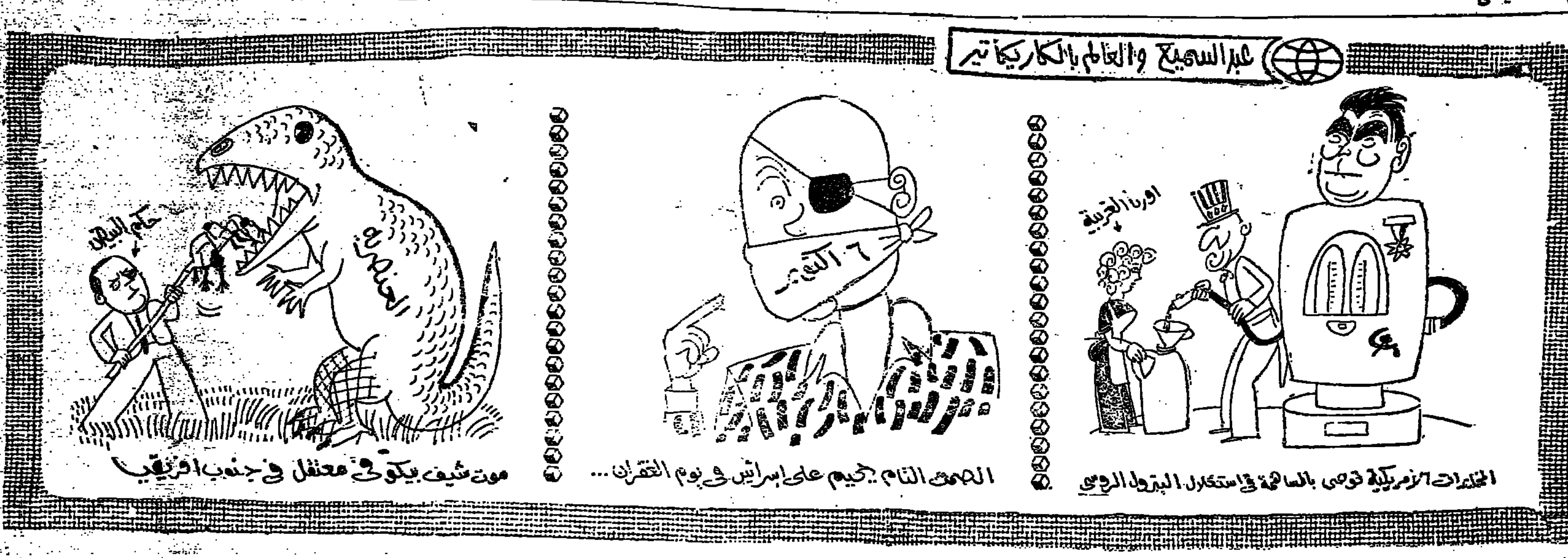
* * *

خبراء عسكريون مصريون لتدريب الجيش الكويتى

ذكرت مصادر كويتيه ان الشيخ سعد العبد الله وزير الداخلية والدفاع الكويتى الموجود حاليا فى القاهرة سيبحث مع المسئولين المصريين دعم التعاون العسكرى بين البلدين وبشكل خاص تدريب الجيش الكويتى على الاسلحة السوفيتية التى تزود بها الجيش الكويتى مؤخرا •

الحقيقة فى مشروع هضبة الأهرام – ص ٣
خيوط الغزل وخفايا السوق السوداء
لعبة أصحاب السفن مع ميناء الاسكندرية – ص ٥
لقاء الرئيس ودعوة من أجل القرآن – ص ٧

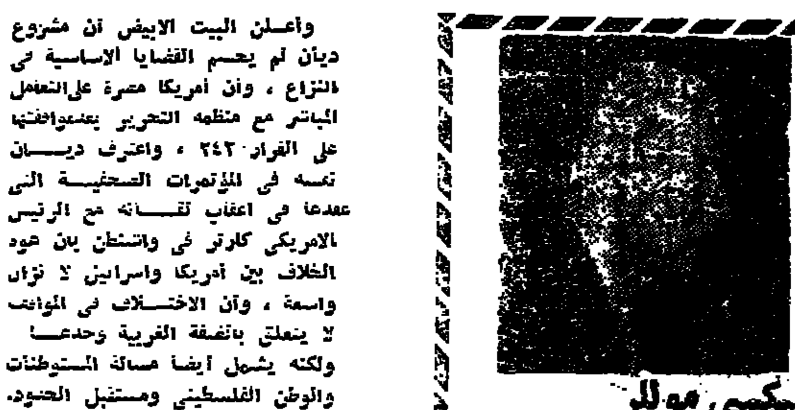
هكذا من الاصل



● حول محادثات ديان فى واشنطن:

إسرائيل تعلن استعدادها للتخلى عن بعض الأراضى العربية المحتلة

لم يغير قطع موشى ديان وزير الخارجية الاسرائيلية لرحلته فى أوروبا وعودته المفاجئة لتل أبيب ، وتسريب أنباء مغرضة عن فحوى هذا الاجراء ، من أنه التقى فى أوربا بأحد وزراء الخارجية العرب الذى عرض عليه مشروعا جديدا لتسوية النزاع العربى الاسرائيلى ، لم تغير هذه الحركات أيا من المواقف لا العربية ولا الامريكية أو السوفيتية أو مجموعة الدول الاوروبية من القضية العربية . فقد أعلن ناطق باسم الخارجية الامريكية أن الخلافات بين الحكومتين الامريكية والاسرائيلية مستمرة حول المستوطنات الاسرائيلية فى الضفة الغربية وتمثيل الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف .



شخصية الأسبوع

اليكسى موللر
الخبير الاقتصادى الالمانى الدولى

● تصحيح المسار الاقتصادى لمصر يستحوذ على اهتمام الرئيس محمد أنور السادات واجهزة الدولة عامة منذ حرب اكتوبر ، تطبيقا للنظريات الحديثة ، من انه لا يمكن لدولة ان تستقل سياسيا ، بدون اقتصاد قوى متين ، لذلك ما ان تم توقيع ... التعاون الفنى بين مصر والمانيا منذ اكثر من عام ، حتى طلب الرئيس السادات من الحكومة الالمانية تعين خبير من اكفأ الخبراء الالمان ، لدراسة أحوال الاقتصاد المصرى واقتراح الحلول لدعمه وتقويته ، فوقع اختيار الحكومة الالمانية على اليكسى موللر انبه خبراء الاقتصاد الالمانى .

● منذ ذلك التاريخ وهو يجرى أحدث الدراسات العلمية الاقتصادية حول الاقتصاد المصرى ، من واقع تجربته الطويلة ، اذ أنه واحد من خبراء الاقتصاد الالمان ، الذين استطاعوا ان يحولوا الاقتصاد الالمانى من الانهيار الكامل الذى أصابه فى أعقاب الحرب العالمية الثانية ، الى أقوى واثبت اقتصاد فى العالم ، حتى اصبح المارك الالمانى مع الين اليابانى فى قوة الذهب فى الاسواق العالمية ، فلم يتأثر سعرهما بسبب الهزات الاقتصادية الاخيرة فى حين نقص سعر الدولار الامريكى والجنيه الاسترلينى أكثر من مرة بسبب هذه الهزات ، واطلق على المانيا لقب « بنك اوروبا » .

● حضر الى مصر اخيرا والتقى بخبرائنا الاقتصاديين واستمع الى آرائهم واجرى تطبيقا عمليا لدراسته الطويلة ، واتفق مع خبرائنا فى معظم النقاط الهامة والاساسية ، واجرى معهم حوارا طويلا حول نقاط الخلاف واعد تقريرا مستقلا ، قدمه الى الرئيس السادات الذى اجرى معه نقاشا صريحا ، استغرق عدة ساعات ، يرى من خلاله ـ بشكل واضح اهتمام الرئيس السادات الفائق وحرصه الشديد على حل مشكلات مصر الاقتصادية ، كما قدم نسخة من هذا التقرير الى المستشار الالمانى هيلموت شميت المقرر ان يزور مصر فى أواخر هذا العام .

● تناول تقريره مجموعة من الحلول الجادة لمعالجة مشكل اقتصادنا وتناول الاستراتيجية الصناعية ، ودور القطاع الخاص ، واصلاح النظام الادارى الصناعى ، والانتاج الزراعى والدعم على مواد الطعام ، واصلاح الخدمات ، وسياسة التشغيل وتنظيم الاسرة ، والاسكان والهجرة من الجنوب الى الشمال ، وتحديد مهام القطاع العسكرى .

كما تناول تقريره تطوير التنمية والتعاون فى مجال التجارة الخارجية ، وتنظيم المعونات التى تقدمها الهيئات الدولية خاصة الدول الاعضاء فى منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية الدولية ، والدول البترولية العربية وايران والدول الاشتراكية والمنظمات الدولية فى اعادة الاستقرار للاقتصاد المصرى وحل مشكلة الديون الخارجية .

● اثناء تواجده فى مصر ــ كانت المشكلة الحادة موضع البحث والاهتمام من الحكومة والشعب المصرى فى توقف الدعم لبعض السلع .. هل يبقى ام يلغى ، وقد وافق مع خبرائنا على ضرورة بقاء الدعم للسلع الضرورية ذات الاستهلاك اليومى ، مع العمل على وصول هذا الدعم الى أيدى مستحقيه الفعليين ، ورفع الدعم عن بعض السلع الترفيهية التى لا يستفيد منها سوى بعض الطبقات الخاصة القادرة .

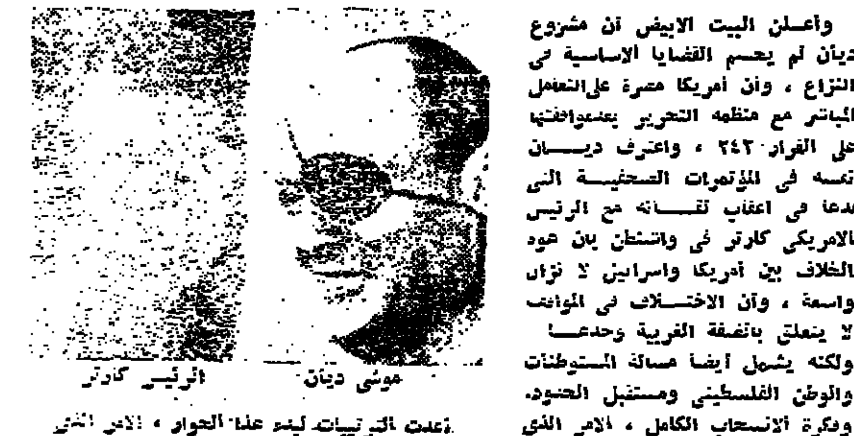
● اكد ان فرص المستقبل امام مصر كبيرة حيث انها تتمتع بطاقة بشرية ماهرة يمكن استغلالها لتحسين وضعها الاقتصادى ، فضلا عن انها دولة لها مكانتها ، واشاد بسياسة مصر الاقتصادية ، واعلن ان الانفتاح على العالم يسهم فى حل مشاكل مصر ، وقد قام الرئيس محمد أنور السادات بتحويل توصياته وتقديراته الى الدكتور عبد الرازق عبدالمجيد وزير التخطيط لدراستها واعداد تقرير بشأنها ، لتعرض على مجلس الوزراء ، لتدخل فى مراحل التنفيذ فورا .

واعلن البيت الابيض ان مشروع ديان لم يحسم القضايا الاساسية فى النزاع ، وان أمريكا مصرة على التعامل المباشر مع منظمة التحرير بمجرد موافقتها على القرار ٢٤٢ ، واعترف ديان نفسه فى المؤتمرات الصحفية التى عقدها فى اعقاب لقائه مع الرئيس الامريكى كارتر فى واشنطن بان هوة الخلاف بين أمريكا واسرائيل لا تزال واسعة ، وان الاختلاف فى المواقف لا يتعلق بالضفة الغربية وحدها ولكنه يشمل أيضا مسألة المستوطنات والوطن الفلسطينى ومستقبل الحدود ، وفكرة الانسحاب الكامل ، الامر الذى اضطره عن الاعلان فى احدى مؤتمراته الصحفية ، أن بلاده على استعداد للتخلى عن بعض المستوطنات اليهودية فى الاراضى المحتلة وذلك فى المفاوضات مع الدول العربية حول الحدود النهائية لاسرائيل .

اما هو موقف الولايات المتحدة والموقف العربى وموقف الفلسطينيين وسائر دول العالم والقضية الآن على وشك المناقشة فى الجمعية العامة للامم المتحدة التى بدأت دورتها منذ ٢٠ سبتمبر الحالى .

فلنبدأ بالموقف الامريكى بوصفه الموقف المؤثر والفعال على اطراف القضية سواء اكان عربيا او اسرائيليا .. فهو موقف لم يبدأ من فراغ ، وانما بنى على دراسات لتطورات القضية منذ مراحلها الاولى حتى اليوم وقد أعد هذه الدراسة المستشار الخاص للرئيس كارتر ، بريزنسكى ، وهو من القلائل الذين يعتمد عليهم كارتر فى تقرير السياسة الخارجية للولايات المتحدة ، ويجانب هذه الدراسة بضعة تقارير وضعتها وزارة الخارجية الامريكية عن نتائج زيارة سيروس فانس لمنطقة الشرق الاوسط الاولى والثانية ، وتقارير اخرى اعدها البيت الابيض عن نتائج لقاءات الرئيس الامريكى كارتر مع الزعماء العرب ورئيس الوزراء الاسرائيلى ، لذلك اتسمت البيانات الامريكية بالتوازن والموضوعية والايجابية والفعالية وصدرت عن فهم متعمق لابعاد النزاع وخلفياته وأسبابه ودوافعه ، وقد أشارت هذه البيانات بطريق غير مباشر الى ان اسرائيل هى الرافضة للجهود السلمية المبذولة ، وان العرب كانوا اكثر تفهما ومرونة لرغبتهم الحقيقية والاكيدة لاقرار السلام فى المنطقة ، للتفرغ لدفع معدلات التنمية فى بلادهم ، وبناء مجتمعات متحضرة متطورة .

وكانت أول الامور التى رأت الولايات المتحدة انها لب الموضوع وجوهره ، وهى ضرورة الاتصال المباشر مع المنظمة الفلسطينية الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى مع شرط واحد هو قبولها لقرار ٢٤٢ ، وقد



موشى ديان — الرئيس كارتر

اعدت الترتيبات لبدء هذا الحوار ، الامر الذى أثار حفيظة العدو الاسرائيلى ، وارتكابه لبعض الحماقات فى المنطقة منها اقامة المستوطنات اليهودية فى الاراضى العربية رغم تحذير الولايات المتحدة ، وتصعيدها للنزاع فى جنوب لبنان بتأييدها بالسلاح للانعزاليين سياسيين ضد القوى الوطنية والفلسطينية .

ولكن المجتمع الدولى ومنه الولايات المتحدة عمل على احباط محاولاتها فكان الاستنكار الشامل لبناء المستوطنات اليهودية والتحذير الامريكى بعدم تصعيد النزاع فى الجنوب اللبنانى ، وتعهدها بحمايته ضد العدوان الاسرائيلى .

وقد فحصت الولايات المتحدة موقفها من القضية العربية فى ضرورة جلاء اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة ، والاعتراف بحق الفلسطينيين فى اقامة وطن لهم ، وانهاء حالة الحرب ، واقامة مناطق مجردة من السلاح على الجانبين ، وايجاد كيان فلسطينى يرتبط بالاردن ، وتوقيع اتفاقية سلام تضمن الحياة الآمنة لشعوب المنطقة بما فيها اسرائيل وازالة كل القيود وخاصة الاقتصادية منها .

حاولت اسرائيل الاستفادة من بعض الخلافات السطحية بين الدول العربية التى تمس الوسيلة ولا تتعلق بالغاية والهدف ، لوقف الجهود السلمية المبذولة لحل النزاع العربى الاسرائيلى لتمارس تحقيق اطماعها التوسعية العدوانية ، ولكن الدول العربية احبطت كل محاولاتها باتفاقها فى اجتماع وزراء خارجية الدول العربية الذى عقد فى القاهرة فى نطاق الجامعة العربية ، وتم على ورقة عمل موحدة

أمريكا تؤيد اشتراك الفلسطينيين فى صنع السلام

تتضمن وجهة النظر العربية ، وهى ان الدول العربية جميعا سواء منها دول المواجهة مع اسرائيل ، أو الدول البعيدة عن خط المواجهة متمسكة باحترام وتحقيق الحقوق الوطنية الاصيلة للشعب العربى الفلسطينى .

اما الفلسطينيون فموقفهم باختصار شديد جدا يتمثل فى رفض قرار ٢٤٢ ان يكون اساسا لأية تسوية للنزاع ، وانما يمكن قبوله معدلا اذا جاءت صيغة الجديدة تضمن حقوقهم بالاشتراك فى مؤتمر جنيف والاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا لهم ..

وقد أبدوا تأييدهم التام لبيان وزارة الخارجية الامريكية الذى أكد ضرورة اشتراك الفلسطينيين فى جهود تحقيق السلام فى الشرق الاوسط ، وتأكيده أن أى اتفاق سلام ـ يجب لكى يكون دائما ـ أن تؤيده جميع أطراف النزاع بما فيهم الفلسطينيون ، وهذا يعنى أن الفلسطينيين يجب أن يشتركوا فى عملية صنع السلام ، ولابد من وجود ممثليهم فى جنيف لحل المشكلة الفلسطينية .

من هذا العرض الموجز تبين أن الظروف المعروض فيها قضية الشرق الاوسط على الجمعية العامة للامم المتحدة ، توحى بأن احتمالات انهاء النزاع قائمة ، فالمناخ الدولى مهيأ تماما لذلك ، بعد كشف مؤامرات اسرائيل على السلام ، وتهديدها بالحرب لتظل متمسكة بالارض العربية ، ولكن اتصال الدول العربية المباشر بالولايات المتحدة والمجتمع الدولى كله ، اوضح حق الفلسطينيين فى اقامة دولتهم ، بعد ان ظلوا لاجئين اكثر من ثلاثين عاما ، ولكن كفاحهم فى سبيل العودة لم يتوقف لحظة ، وأصبح الاحساس العام العالمى يؤكد انه اذا لم تحل القضية بعد كل هذه الجهود الطيبة ، فسيصبح الطريق مسدودا امام أى حل فى المستقبل .

لطفى عبد القادر



هل تضع زيارة نائب رئيس الجمهورية حدا لنزيف الدم فى افريقيا

افريقيا مهددة بسبب الانقسامات والنزاعات الناجمة عن التدخل الاجنبى . وقد وصلت هذه الانقسامات والمنازعات الى حد الاشتباك المسلح ، فاشتعلت النيران فى اكثر من موقع افريقى ، بعضها يهددنا تهديدا مباشرا ، والبعض الآخر يهددنا تهديدا غير مباشر ، فاصبح لزاما على مصر ان تتدخل لوقف كل ما يهدد القارة الافريقية ، فهى حامية القضايا الافريقية ، ومساندة لثورات التحرير ، ومتبنية لسائر القضايا الافريقية فى المحافل الدولية منذ أوائل الستينات قبل ظهور منظمة الوحدة الافريقية ، ورافضة للتغلغل الاسرائيلى الذى سيطر على القارة تماما قبل حصول دولها على استقلالها .

وكلما زاد الوجود المصرى او العربى فى افريقيا انحسر التغلغل الاسرائيلى والنفوذ الاجنبى سواء اكان شرقيا او غربيا ، وقد بدت افريقيا الجمعى بتأييدها المطلق للحق العربى وقطعها علاقاتها مع اسرائيل الى ان تجلو عن الاراضى العربية وتعترف بالحق الفلسطينى فى وطن ودولة على ارضه ، لذلك كانت جولة نائب رئيس الجمهورية السيد حسنى مبارك فى بعض الدول الافريقية ، يحمل رسائل من الرئيس أنور السادات الى رؤسائها ، فى اطار التحرك الدبلوماسى السابق قبل اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة ، لتنسيق المواقف مع هذه الدول اثناء هذه الاجتماعات ، واطلاعها على موقف مصر ورأيها فى قضية الشرق الاوسط .

الا أن جولة السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية ، قد شملت مناطق النزاع ، فقام بزيارة القرن الافريقى المشتعل بحرب ضروس بين الصومال واثيوبيا حول اقليم أوجادين ، وبين اثيوبيا وثوار ارتيريا ، وتمت زيارته لدول القرن الافريقى ومن بينها جيبوتى التى انضمت اخيرا الى الاسرة العربية ، واصبحت عضوا فى اتفاقية الدفاع العربى المشترك تحت راية جامعة الدول العربية ، وقد صاحب زيارته تطورا هاما فى موقف التدخل الاجنبى فى شئون القارة ، فقد اعلن عن وصول اول صفقة ميج سوفيتية مع دبابات وقواعد صواريخ الى نظام الحكم الفاشستى فى اثيوبيا ، وقام الرئيس الصومالى محمد سياد برى بزيارة الى كل من مصر والسعودية وسوريا والكويت فى اعقاب عودته من زيارته الاخيرة للاتحاد السوفيتى ، والتى قيل عنها أن الخلاف فى وجهات النظر الصومالية والسوفيتية كان عميقا وحادا ، بحيث تعذر التوصل الى اتفاق حول المسائل المطروحة للبحث ، ومن قبل فقد قام السيد حسن جوليد رئيس جيبوتى بزيارة مماثلة لهذه الدول آنفة الذكر ، والاهم من ذلك كله الاتصالات والمؤتمرات التى ضمت السودان والسعودية واليمن الجنوبية والشمالية والصومال وجيبوتى بوصفها دولا تطل على البحر الاحمر أساس النزاع اذ أنه شريان توصيل بترول دول البترول العربى الى أوروبا واليابان والولايات المتحدة ...

حسنى مبارك

لقد دخل حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية ... افريقيا ليست للبيع .. وانما لافريقيا ...

ماذا بحث وزراء الداخلية العرب فى اجتماعهم الأول بالقاهرة؟

عقد وزراء الداخلية العرب اجتماعهم الاول فى اطار الجامعة العربية فى الاسبوع الماضى ، وبذلك اكتملت حلقة اللقاءات العربية فى كافة مجالات العمل العربى المشترك لكى تتمكن امتنا من مواصلة مسيرتها نحو مستقبل افضل ولتحقيق الامن الداخلى الذى هو دعامة من أهم دعامات الامن الخارجى وضرورة لتأمين التطور السياسى والاجتماعى والاقتصادى بها ، وعلاقة واضحة على أنها قادرة على السير فى خططها الانمائية والانتاجية .

ولكن متى وكيف نشأت فكرة تكتل وزراء الداخلية العرب لمنع الجريمة ؟

وعن أسباب عقد هذا الاجتماع يقول الشيخ مبارك آل نهيان وزير داخلية الامارات أن الامن فى المنطقة العربية أصبح أمرا يتطلب التكتل خاصة فى ظروفنا العربية المعاصرة والمشكلات التى تحيط بنا مما يؤثر على الامن السياسى والاجتماعى وجميع المجالات ليس لدولة واحدة بعينها وانما لباقى الدول العربية .

وجاءت الفكرة حصيلة نقاش ، وحوار طويل بين الاشقاء العرب ، ونتيجة السبب عقد هذا المؤتمر .

واضاف ان فكرة هذا المؤتمر ليست جديدة ولكنها طرحت فى أول مؤتمر لوزراء وقادة الشرطة العرب فى دولة الامارات العربية المتحدة عام ٧٢ ، واتجه الطلب لتنفيذها فى المؤتمرات التالية ثم اوكل هذا الموضوع الى مدير مكتب الشرطة الجنائية بدولة الامارات ليقوم ببحثه من خلال جامعة الدول العربية لتتوفر الاتصال وتتبناه الجامعة .

اما لماذا تم اختيار هذا الوقت بالذات لعقد الاجتماع ، فذلك لان العراق نشطت اخيرا لتنفيذ الفكرة خاصة وان العالم العربى محاط بالمؤامرات التى تهدف الى الفتك به ، وان الهدف من هذا المؤتمر هو منع الجريمة السياسية والاخلاقية والاجتماعية ، ومتابعة المجرمين فى أى مكان يلوذون اليه كما ان من أهداف المؤتمر ايضا التنسيق العربى مع التنسيق الدولى لمنع الجريمة عالميا ومطاردة الجرم واثبات سلطة القانون ، ولكل هذه الاعتبارات فقد اللقاء الذى سيكون له لقاءات تنبثق عنها وجهاز تابع للجامعة العربية يتولى كل التوصيات الصادرة عن المؤتمر .

واضاف وزير داخلية الامارات ومن الواضح ان جميع الدول العربية الاعضاء بالجامعة تحمست لتنفيذ هذا اللقاء وتحمست اكثر للخروج بنتائج ايجابية للقواعد الاساسية التى سينطلق منها التنسيق الامنى .

وقد طالب السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء ووزير الداخلية استراتيجية الامن العربى فى ١٥ نقطة اورد بعضها لما تتسم بضرورة وفورية التنفيذ .

وفى نهاية كلمته طالب بضرورة توحيد التشريع والتجريم وتوحيد العقوبات فى انحاء الوطن العربى لان الهدف فى النهاية هو القضاء على الجريمة .

الامير نايف وزير داخلية المملكة العربية السعودية ورئيس مؤتمر وزراء الداخلية العرب ــ وفى الصورة السيد محمود رياض الامين العام للجامعة العربية وامين منظمة الدعوة والامن العربى .

(١)
الحقيقة في مشروع هضبة الأهرام

السياسي تنشر تفاصيل المشروع بالكامل .. ولماذا عارضه البعض ؟

مرت على شعبنا أيام أحس خلالها انه لا يمتلك شيئا على أرض بلده .. بل كان البعض يحس بغربة تقرب من الخوف عندما يسير في بعض الاحياء سواء في القاهرة أو الاسكندرية أو مدن القناة لأن سكناها ببساطة كان حكرا على الاجانب والبشوات والبكوات الذين التقت مصالحهم مع مصالح المستعمرين .. فجاوروهم .. ومن يجاور السعيد يسعد !!

بل جاءت أيام [illegible] المصريين من سكان الاحياء الشعبية كانوا فيها غير آمنين على حياتهم حتى وأبواب بيوتهم مغلقة عليهم .. فقد كان السكارى من جنود الاحتلال لا يتورعون عن اقتحام البيوت لعلهم يفوزون بفريسة أو اكثر بلا مقابل علاوة على ما قد يسرقونه .

لذلك لم يكن غريبا أن يسرع الاهالي خصوصا الرجال منهم الخطى عندما تأخذ الشمس في المغيب حتى لا يدركهم الظلام وهم بعيدون عن بيوتهم أو الحي الذي يقيمون فيه .

ولا يعني هذا وذاك أن شعبنا كان يقف صامتا .. صابرا .. سلبيا ، بل كان يقاوم ويقاتل ووصل به الامر الى حد أن عربة مصفحة انجليزية مسلحة بمدفع رشاش دخلت حي « الطبجية » بالاسكندرية في وردية عادية فلم تخرج منه .. ومن يومها كفت القيادة الانجليزية عن ارسال تلك الدوريات الى هذا الحي أو غيره .

مخاوف الشارع المصري

فليس غريبا وتلك ذكرياتنا عن أيام الاحتلال .. عن الايام التي كانت فيها أفخر العمارات السكنية وأضخمها .. وأكبر المحلات التجارية .. وأنظف وأجمل الاحياء السكنية ، ملكا للاجانب ، بينما نحن الشعب ، نحن المصريين متقوقعون في احياء متواضعة فاكتسبت من أيامها صفة الاحياء الشعبية .. أقول ليس غريبا وتلك ذكرياتنا ان نفزع عندما نسمع أن بعض الاجانب سيشترون جزيرة الذهب لتحويلها الى جزيرة سياحية من الدرجة الاولى !

رئيس مجلس إدارة شركة تنمية السياحة يقول :
لن نبيع أرض الهرم .. لكن سنعطي حق الانتفاع فقط للمشترين

في الدروس .. وتفخرنا بعجائبه ونحن شبان ، ونتسم في ثقة ونحن رجال وشيوخ عندما [illegible] وجامعات العالم ارتدت مفحومة بعد أن عجزت عن كشف أسرار هرم خوفو او خفرع أو منقرع .. وفي نفس الوقت يداعبنا احساس دفين أن هذه الاهرامات لن تبوح بأسرارها .. لأنها هي على حالها من عجائب الدنيا السبع التي استعصت على الزمن النيل من بهائها وجلالها !!

العمل بدأ فعلا

وحملت مخاوفي وغضبي – التي هي انعكاس لمخاوف وغضب الشارع المصري – وذهبت لمقابلة الدكتور صلاح عبد الوهاب رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية لتنمية السياحة .. وهي الشركة المتهمة بالعدوان على حرمة أهرامات الجيزة ، وبعد أن وضعت أمامه تساؤلاتي وتساؤلات من كتبوا عن المشروع قال ..

الشركة المصرية لتنمية السياحة [illegible] ولا شركة مصرية خاصة لقانون الاستثمار رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ ، وهي مؤسسة باشتراك ومساهمة الشركة المصرية العامة للسياحة والفنادق (قطاع عام) وشركة ممتلكات جنوب الباسفيك ، وهي شركة اجنبية مقرها الرئيسي لندن وتتداول أسهمها ببورصة هونج كونج .. وشركة تنمية السياحة منشأة بالقرار رقم ٢١٢ لسنة ١٩٧٥ الصادر في ٤ ديسمبر ١٩٧٥ .. ومنذ انشاء الشركة قامت بعدة اجراءات وحصلت على عدة موافقات تتعلق بتخطيط المشروع .. وقد انتهى ذلك بصدور القرار الوزاري رقم ٩٦ في اول يونيو ١٩٧٧ الخاص باعتماد التخطيط الشامل للمشروع والخطة التفصيلية للمرحلة الاولى منه .. ولعل في هذا الرد على ما نشر من أن الشركة لم تقدم على أي خطوة لتنفيذ المشروع .. اذ أن الشركة لا تستطيع الانطلاق في التنفيذ قبل صدور القرار الوزاري الاخير .

لذلك فبمجرد صدور هذا القرار تم توقيع عقد مقاولة المرافق الاساسية للمرحلة الاولى مع شركة المقاولين العرب ، بعد البت في المناقصات المحدودة التي اشتركت فيها ست شركات منها شركتان بريطانيتان وأربع شركات مصرية .

وعلى الرغم من أن المحضر لهذا العقد من جانب شركة المقاولين التي وقع عليها الاختيار يتطلب وقتا طويلا لاستيراد وتموين الآلات والمعدات اللازمة في الموقع ، فان العمل الفعلي في الموقع بدأ فعلا قبل نهاية شهر يوليو ١٩٧٧ ، ولا يزال العمل جاريا في الموقع [illegible] انهاء المرافق الاساسية للمرحلة الاولى بالكامل قبل نهاية ٢٤ شهرا ، وتبلغ قيمة العقد الذي وقع مع شركة المقاولين العرب حوالي خمسة ملايين جنيه .

ولكن يمكن تصور حجم الانفاق على المرحلة الاولى لهذا المشروع [illegible] تكاليف أي استثمارات [illegible] .. الخ ، فانه يجب أن نضيف الى هذا المبلغ حوالي [illegible] مليون جنيه تكاليف انشاء ملعب الجولف [illegible] شركة المقاولين العرب ، وتكاليف [illegible] والمعدات الثقيلة اللازمة لمشروع [illegible] بالاضافة الى [illegible] الدائمة التي [illegible] العالمية والمستشارون المصريون .

بماذا نستفيد ؟!

●● لكن .. ما القيمة الاقتصادية للمشروع بالنسبة للدخل القومي ؟

قال الدكتور صلاح عبد الوهاب : يمكن اجمال المشروع في أنه مجمع سياحي متكامل ، وعلى نظرة جديدة للتنمية السياحية لا تقوم على خلق مشروعات متناثرة ، لا يجمع بينها تكامل مخطط ، وانما تقوم على ضرورة ربط السائحين القادرين العرب والاجانب بمصر ، عن طريق شرائهم لفيلات يقيمون بها عندما يأتون الى مصر ، ولا شك أن زياراتهم ستتكرر نتيجة وجود مكان اقامة مستقر لهم ، وبالتالي تستفيد البلاد من انفاق سياحي متكرر بل ودائم .

فضلا عن ذلك فان اقدام المصريين على شراء حق الانتفاع ببعض قطع ارض هذا المشروع لبناء فيلات عليها من شأنه أيضا دعم حركة السياحة الى انه سيزيد النشاط

المرحلة الأولى
تتكلف ٢٧ مليون جنيه والعمل بدأ فعلا ! [illegible]

الداخلية [illegible] جديدة ومناطق [illegible] . [illegible] الايوائية المتاحة للسياحة في مصر . [illegible] الشركة [illegible] السياحية في مصر .

ويبدو أن [illegible] السياحي [illegible] يجب أن تتلاءم [illegible] العالمية .

قرى سياحية متخصصة

●● وماذا عن مكونات مشروع واحة الأهرام ؟

يقول الدكتور صلاح عبد الوهاب : يتضمن المشروع ملعب جولف على شكل مفتاح الحياة عند قدماء المصريين وتصل مساحته الى ٢٠٠ فدان ، ويمثل بذاته محور التنمية في هذا المشروع ، ويتضمن كذلك ملاعب رياضات أخرى وبحيرات صناعية مبطنة بالمطاط تبطينا كاملا يمنع تسرب نقطة ماء واحدة الى الرمل الذي يحيط بها .. وستنشأ في المراحل التالية قاعة اجتماعات وفندق ومستشفى وحديقة نباتية بالاضافة الى مراكز الترفيه والترويح والمطاعم والملاهي والفنادق التي يصل مجموع غرفها الى حوالي ١٥٠٠ غرفة .

وبالاضافة الى ذلك فان المشروع سيتضمن قرى سياحية متخصصة تجمع نشاطات سياحية من مستويات مختلفة تساهم الى جانب الفنادق والفيلات في دعم الطاقة الايوائية المتاحة في مصر .

ولا شك أن القيمة الاقتصادية لكل ذلك غير خافية ، اذ أن الانفاق السياحي داخل كل هذه المنشآت يزيد من دخل الدولة بالعملات الصعبة فضلا عن أن هذا الانفاق يساهم نتيجة تشابك المعاملات السياحية بوجه عام ، وسابقتها بوجه أخص داخل هذا المشروع في مضاعفة القيمة الاقتصادية للدخل السياحي .. بالاضافة الى [illegible] العمالة من مختلف مستوياتها وتخصصاتها في مصر ، اذ أن المشروع عند تكامله سيخلق حوالي ١٠ آلاف فرصة عمل جديدة .

حق انتفاع وليس بيعا

●● هل مشروع بيع أراضي المشروع في مصر ، وهل أقبل مصريون على الشراء ، وبكم يباع المتر وما نوع التسهيلات التي تتقدم للمشتري في عمليات البناء ؟

يقول رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية لتنمية السياحة : للشركة طبقا لنص المادة الثالثة فقرة (٣) من نظامها الاساسي الصادر به القرار رقم ٢١٢ لسنة ١٩٧٥ حق الانتفاع واستثمار وتأجير الأراضي الصحراوية بمنطقة الاهرام ومنطقة رأس الحكمة ، ومن هذا النص الصريح يتبين أن للشركة حق بيع حق الانتفاع – وليس الملكية – بالأراضي الداخلة ضمن التخطيط العام لمشروع واحة الاهرام ومشروع رأس الحكمة .

ولقد أقبل كثير من المصريين على شراء حق الانتفاع حتى أن عدد القطع المطروحة في المرحلة الاولى قد انتهى في مدة تقل عن الشهرين وقد رأت الشركة أن يكون نصيب المصريين في [illegible] من عدد القطع المطروح بيع حق الانتفاع بها .

[illegible] والشركة لا تبيع بالمتر ، لأنها لا تقسم أراضي للبيع ، وانما خطة المرحلة الاولى للمشروع التي تم اجراؤها بالكمبيوتر وتم اعتمادها من وزارة السياحة تتضمن بعض القطع التي اتجهت الشركة الى بيع حق الانتفاع بها طبقا للمنطق السابق الاشارة اليه ، والذي سبق أن وافقت عليه السلطات المختصة ، ولذلك فان حق الانتفاع بالقطع المتباينة في المساحة يتم وفقا لثمن القطعة وليس ثمن المتر وذلك نظرا لوجود عوامل الارتفاع وعدم الارتفاع وما يعطيه ذلك من رؤية للاهرام وسقارة والوادي او جزء من هذه الرؤية ، كذلك القرب او البعد من محاور التنمية كملعب الجولف .. ومساحة أقل قطعة هي ٤٠٠ متر وأكبرها ١٦٠٠ متر .

وما أحب أن أنوه اليه هو انه باحتساب تكلفة التنمية للمرحلة الاولى تبين أن ما يخص المتر الواحد من تكاليف تنمية المرحلة الاولى يصل الى ٢٢ جنيها وخمسة قروش ، اذ يصل مجموع تكاليف المرحلة الاولى بمكوناتها السالفة الذكر الى ٢٧ مليون جنيه .

والشركة لا تشارك مشتري حق الانتفاع في عملية البناء ، ولكنها أعدت ١٢ نموذجا ليختار المشترون منها ما يناسبهم وذلك لضمان وجود التجانس الكامل بين مباني ومكونات المشروع .

ومن ناحية أخرى لقد أكملت الشركة اعداد الخطة العامة والتفصيلية للفندق الاول للمشروع ، وقد تم طرحه في مناقصة محدودة بين المقاولين وتبلغ تكاليفه الاجمالية ٢٨ مليون دولار .

وأضاف : أن مشتري حق الانتفاع بالقطعة ملتزم بموجب العقد بينه وبين الشركة أن يبدأ البناء في مدة معينة وأن ينهيه في مدة معينة أيضا ، وذلك حرصا من الشركة على أن يتكامل المشروع في أقرب فرصة ممكنة ، علما بأن المدة التي حددناها لاتمام المشروع بالكامل هي عشر سنوات .

❊ ❊ ❊

هذه وجهة نظر الشركة بالكامل كما قالها الدكتور صلاح عبد الوهاب رئيس مجلس الادارة .. وقد حاولنا أن نسوقها دون تدخل أو تعقيب عملا بحرية النشر وابداء الرأي .

لكن للمشروع جوانب وزوايا اخرى تستحق البحث الدقيق والمناقشة .. وموعدنا معها في العدد القادم .

رأي السياسي

في مرحلة سابقة تبنت الدبلوماسية المصرية خطا سياسيا يرى أن من حق القيادة الفلسطينية ان يكون لها وجهة نظر خاصة بها لشكل حل المشكلة الفلسطينية .. باعتبار الفلسطينيين هم أصحاب المشكلة ولا ينبغي أن يحجر أحد على ارادتهم الحرة ..

لكن بعد حرب اكتوبر .. وبعد ان برز على ساحة مشكلة الشرق الاوسط البحث عن حل شامل وعادل للمشكلة التي أساسها طبعا القضية الفلسطينية .. كان لابد من البحث عن صيغة سياسية عربية موحدة لاسلوب اخل دون ان تنقل تلك الصيغة امانى الشعب الفلسطيني ووجهة نظر قيادته في الحل العادل ..

قد يكون من حق القيادة الفلسطينية في مرحلة سابقة عدم الاعتراف بالقرار ٢٤٢ باعتبار ان هذا القرار ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها بعدوان ١٩٦٧ .. لان القضية الفلسطينية كانت قائمة وتنتظر الحل قبل حرب ٥ يونيو ٦٧ ، اما الآن وبعد ان اتجه المجتمع الدولي وبتأييد من الدول العربية الى البحث عن حل شامل وعادل لمشكلة الشرق الاوسط التي اساسها طبعا القضية الفلسطينية .. فان الامر يتجاوز القرار ٢٤٢ ويتطلب وجهة نظر اشمل بحيث تستوعب الحل الشامل .. وبحيث يجد الموقف الفلسطيني الجديد الواقعي تأييدا من المجتمع الدولي ..

فاثناء حرب فيتنام لم تتوقف جبهة التحرير هناك عند استراتيجية واحدة منذ بدأ القتال .. انما كانت تطور الجبهة وباستمرار استراتيجيتها السياسية والعسكرية طوال مراحل القتال .. مع المتغيرات الدولية ومع تصاعد التأييد العالمي للقضية الفيتنامية .. بما يخدم الاستراتيجية النهائية وهي تحرير الوطن الفيتنامي ..

كذلك ينبغي أن يكون الامر بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية فمع تمسكها باستراتيجيتها الاساسية .. يجب ان يكون لها عدة استراتيجيات مرحلية تخدمها تكتيكات تتسم بالمرونة والقدرة على استيعاب المتغيرات الدولية .. لتكسب المزيد من التأييد الدولي للقضية الاساسية .. دون أن تغفل أهمية الموقف الامريكي وانعكاساته ان ايجابا او سلبا على حل القضية .

ولعل ذلك ما جعل الاوساط الدبلوماسية العربية تنظر بارتياح كبير للموقف الايجابي الذي اتخذته القيادات السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية .. من البيان الذي اصدرته وزارة الخارجية الامريكية .. وبالتالي شجع – هذا الموقف – الولايات المتحدة فابدت استعدادها مرة اخرى لاجراء حوار بناء حول القضية الفلسطينية مع ممثل المنظمة .

هكذا من الأصل

● أساتذة الاقتصاد يناقشون فكرة الغاء الدعم :

إلغاء الدعم مع زيادة الأجور دون زيادة في الإنتاج .. يعني مزيداً من التضخم!

● د. محمد سلطان :

الاقتصاديون والمفكرون المصريون أقدر على حل مشاكلنا

● د. سمير طوبار :

يجب الحذر من الإلغاء المفاجئ لدعم بعض السلع

أعلن السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء ورئيس حزب الأغلبية الحاكم – أن الحكومة بصدد ورقة عمل حول موضوع دعم بعض السلع مع زيادة بعض الدخول وارسالها الى النقابات العمالية والمهنية لمناقشتها .. وعقد جلسات استماع بحزب مصر لبحثها .. وذلك حتى يتسنى للقاعدة العمالية والشعبية وجميع المستويات والمؤسسات مناقشتها .. وابداء الرأي حولها .. قبل اتخاذ اى اجراءات في هذا الموضوع .

وحول هذا الموضوع الهام ، سألت « السياسي » عددا من أساتذة الاقتصاد . فماذا قالوا ؟

□□ دكتور محمد سلطان ابو علي استاذ الاقتصاد بجامعة الزقازيق : يطرح وجهات نظر اقتصادية جريئة .. ويطالب بدراسات [illegible] .. للتغيرات عديدة منها : [illegible] الانتاج والطلب .. ونمط استهلاك المواطنين .. الاتجاهات السلوكية لكل البائعين والمشترين .. ومدى كفاءة اجهزة التسويق وجهات الرقابة [illegible] .. كما يتطلب هذا الامر تحديد [illegible] .. مع دراسة افضل الوسائل التي يمكن عن طريقها تحقيق هذا الهدف .

ويضيف الدكتور محمد سلطان ابو علي قائلا : واذا افترضنا اننا نريد رفع الدعم عن بعض السلع، فماذا سيحدث ؟

من الواضح ان الاثر المباشر هو ارتفاع اسعار هذه السلع .. وبما ان ترتبط هذه السلع بسلع اخرى مما يؤدي الى ارتفاع اسعارها ايضا .. فعلى سبيل المثال .. اذا ارتفع سعر « الزيت » نتيجة الغاء الدعم .. فان هذا سيؤدي الى ارتفاع اسعار كثير من السلع الغذائية .. وهذه بدورها ستزيد من تكلفة معيشة [illegible] .. يدفعهم الى المغالاة في رفع اسعار خدماتهم وهكذا .

وكثيرا ما ترتفع القول بأن الرغبة في الغاء الدعم تستهدف عدم حصول « السياح » على السلع بأسعار مخفضة .. [illegible] محدودة جدا !!

[illegible]

الغاء الدعم .. وكان ينصب كل حوار سواء من جانب المسئولين ، او من جانب المختصين والمهتمين بالشئون الاقتصادية ، على ما تتحمله الدولة من اعباء مالية .. وما تساهم به هذه المبالغ في زيادة العجز في الموازنة العامة للدولة .. ومن ثم تزايد الفجوة التضخمية ، اي المسئولية عن رفع الاسعار .. وبالرغم من اهمية هذا الجانب عن سياسة التمويل العام الا انه توجد جوانب اخرى على جانب كبير من الاهمية ينبغي التنبيه لها والتحوط من آثارها وهي :

● أثر الدعم على الاختلال السعري والتناقضات السوقية ، ومن ثم اختلال التوازن

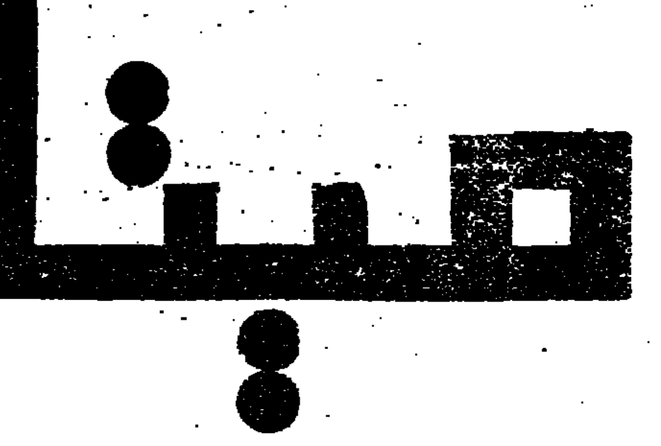
● [illegible] الدعم وانتقاله الى منافذ غير مقصودة ، وبالتالي آثاره على عدالة التوزيع .

ولو ان الامر يقتصر بالنسبة للدعم على انه مجرد عبء على الدولة لاكتفى به ان كان يمثل التزاما لحماية

اصحاب الدخول الثابتة .. من آثار التضخم الطاحنة التي تآكل من دخولهم يوما بعد يوم .

فمثل هذه التكلفة الاجتماعية « محببة » اذا كانت تساهم في تحقيق عدالة التوزيع و « تثبت » التكافل الاجتماعي بين طبقات الشعب .. ولعلي قصدت هنا ان اركز على عبارة « اصحاب الدخول الثابتة » .. بدلا ما درج عليه من سيفوني في استخدام عبارة اصحاب الدخول المحدودة او الكادحين فصاحب الدخل الثابت .. يتضرر من التضخم حيث ترتفع الاسعار بينما يظل دخله ثابتا وتسوء حالته يوماً بعد يوم .

ولكن المشكلة الاساسية هنا تكمن في وصول الدعم الى مستحقيه ، واعطاء الدعم حيث تكون هناك الضرورة ملحة .. وعندئذ سيكون عبئه على عجز الموازنة « محببا » .. وسوف يتحمل آثار ارتفاع الاسعار الناشيء عن الفجوة التضخمية « للقادرين »



دكتور عبد المنعم القيسوني

* * *

دكتور حامد السايح

اصحاب الدخول المتغيرة .. فهل هذا ما حدث بالفعل ؟

الحقيقة .. لا .. فنظرة سريعة الى توزيع هذه الاعانات للسلع المختلفة نجد مفارقات « عجيبة » في الفوائد التي يحصل عليها جمهور الشعب من هذه الاعانات .. بينما لم تصل السلع المعانة من الدولة في كثير من الحالات لمن هم اكثر حاجة اليها !!

احذروا الالغاء المفاجئ

ويحذر الدكتور سمير طوبار .. من الغاء الدعم .. او تخفيض الدعم لان الموضوع كما راينا متشابك متداخل يحتاج الى سياسة متكاملة متانية لهيكل الاسعار والاجور .. وسياسة التمويل العام .. وموارد قبل الاستخدامات .. والسياسات النقدية الموجهة .. اذ لا يتصور ان اطالب بالغاء الدعم بينما الدخول ضعيفة !!

ولا يحق بان اطالب برفع الحماية عن المستهلك بينما معدل الزيادة في الاسعار يسير بخطوات واسعة ..

ويضيف الدكتور سمير طوبار : يجب ازالة التناقضات .. كامر ضروري لاحداث التوازن والانسجام بين المتغيرات الاقتصادية ، وقطاعات الاقتصاد القومي المختلفة .. ويوم يكون هذا ممكنا يصبح امر الغاء الدعم اجراء سليما .

ويجب الحذر من الالغاء المفاجيء فذلك لا يفوت بالنفع على الاقتصاد القومي .. بجانب اضراره الاجتماعية بعيدة الاثر .. فان ما يترتب على الارتفاع المفاجيء في الاسعار .. « الارتفاع غير المتوازن » الذي لا يمكن متابعته باحداث نفس التعديلات في المتغيرات الاخرى .. في نفس الوقت، وبنفس المعدل .. الامر الذي يزيد من اختلال التوازن حده .. ويترتب عليه تفاوت في توزيع الدخول .. وهبوط في مستوى الرفاهية الاقتصادية للمجتمع .

ولاشك ان التكلفة الاجتماعية لا تقل اهميتها عن التكلفة الاقتصادية والالتزام بتوفير السلعة بالسعر المعقول لاصحاب الدخول المحدودة امر ضروري .. سواء عن طريق منح الاعانات .. او عن طريق زيادة الدخول .. او عن طريق زيادة المعروض من المنتجات بمعدل اسرع من زيادة المطلوب .

الحل زيادة الانتاج

□□ يقول الدكتور اسماعيل التطاوي استاذ الاقتصاد بجامعة طنطا :

– صحيح ان جانبا كبيرا من الدعم يذهب الى غير مستحقيه وانري منه كثيرون بدون وجه حق .. ولكن هل الحل الامثل هو الغاء الدعم ؟

فاذا كان الدعم عبئا على ميزانية الدولة فان له مزاياه للاقتصاد القومي .. وخاصة من ناحية تخفيض التكاليف النسبية لانتاج السلع .. وزيادة القدرة التنافسية للانتاج المحلي .

والاقتراحات التي تدور حول الغاء الدعم عن السلع .. وزيادة بعض الدخول .. جزء من الاجراءات الاقتصادية المتعددة التي تهدف الى تحقيق الاستخدام الامثل للموارد الاقتصادية المتاحة مع عدالة توزيع انتاجها .

واذا كان هناك عجز في ميزانية الدولة ، واسراف في استهلاك بعض السلع يراد القضاء عليه .. فان هناك وسائل عديدة لتحقيق ذلك .

فاذا كان المعروف « نظريا » .. ان زيادة الدخل مع تطبيق الاسعار الحقيقية بدلا من دعمها تحقق كفاءة اقتصادية اكبر فان هذا الوضع لا ينطبق على مصر .. وكذلك على كثير من الدول النامية .. نظرا للاختلالات القائمة .. والتي لم تتمكن من القضاء عليها خلال السنوات الماضية .. بل ربما زادت حدة هذه الاختلالات .

لكل هذا نرى انه لم يحن الوقت بعد لتطبيق الاجراءات المقترحة (الغاء الدعم مع زيادة بعض الدخول) وانه من الانسب للاقتصاد المصري في هذه المرحلة الحالية الاهتمام الجدي بالجوانب الحيوانية التالية :

● العمل على تحسين الانتاج المصري ، وزيادته حتى يستطيع مواجهة احتياجات الطلب والمنافسة الخارجية

● الاهتمام برفع انتاجية العمل في القطاع العام مع الانضباط في العمل ، وتطبيق الحوافز ان ثوابا او عقابا .

حزب الأحرار ...

كتب – مصطفى سامي

فجأة دب النشاط في حزب الاحرار بالاسكندرية [illegible] النشاط عندما اصدر رئيس الحزب مصطفى [illegible] قراره بتعيين محيي الدين الشاذلي [illegible] بالاسكندرية ، وقد صادف القرار في بدايته [illegible] شديدة من بعض اعضاء الحزب بالمدينة [illegible] الجديد بلقاء تم بينه وبين المعارضين له [illegible] سحبهم للمعارضة .

وفي لقاء مع محي الدين الشاذلي قلت له :

هناك من يؤكد ان هناك تعاطفا بين حزب الاحرار وحزب الوفد المزمع انشاؤه ..

قال : اننا بلا شك نرحب بقيام اى حزب جديد طالما ان الهدف العام هو خدمة مصر وحماية مكاسب شعبنا وتدعيم الحريات .. اما عن التعاطف مع الحزب الجديد فهو شيء سابق لاوانه لانه ليس هناك حزب .. وكذلك ليس هناك دراسات لمبادئه .. فكيف يكون هذا التعاطف . واود ان اقول ان مصر تتسع لاكثر من حزب جديد .. بل يجب ان تتعدد الاحزاب لخدمة مصر اقتصاديا وتدعيما لحرية شعبنا

ولا شك ان الضوابط التي وضعت في قانون الاحزاب كفيلة بحماية بلدنا الحبيب من اى عناصر دخيلة .. وهذه الضوابط وضعها حزب الاغلبية فلماذا اذن الخوف ؟!

● ما هى الاسس الجديدة لنشاط الحزب بالاسكندرية .

– ان ما تستطيع ان تقوله ان هناك تجديدا لنشاط الحزب بالاسكندرية التى تضم اغلبية من المستقلين والاحرار تعادل اغلبية حزب الوسط !.

وهذا النشاط يتمثل في اعادة بناء الهيكل العام للحزب .. وضم شخصيات كبيرة تستطيع تقديم الخدمات لجماهيرنا .. ودراسة مشاكل المدينة واقتراح الحلول اللازمة لها .. اننا في تنظيمنا الجديد لن نكون بعيدين عن المشاكل ولن نقف لننتقد بل سنتقدم بالحلول .

● وما رأي حزب الاحرار في مشاكلنا الاقتصادية .. ومواجهة الحكومة لها .

– اننا الآن نجري لهذه المشاكل دراسات ايجابية وعلمية ونضع لها الحلول ليتقدم بها الحزب في برنامجه

مصطفى [illegible]

عوارة سقط في [illegible] فرفع دعوى ضد [illegible]

اقام الدكتور [illegible] رئيس المجلس المحلي [illegible] السابق .. دعوى [illegible] امام مجلس الدولة [illegible] انتخابات رئاسة المجلس [illegible] للمحافظة ؟

وقال الدكتور [illegible] في عريضة الدعوى [illegible] عداء قديما بين موكله [illegible] الغربية بسبب ما [illegible] بالدورتين السابقتين [illegible] بمحافظة الغربية .. [illegible] المحافظ قام (بتلميع) [illegible] المجلس المحلي المرشح [illegible] للرئاسة .. حيث قام [illegible] وظيفة مساعد معمل [illegible] بالغربية الى وظيفة [illegible] ثم الى وظيفة اكبر [illegible] طنطا ، ودبر له [illegible] اعطاه شقة من المساكن [illegible] بدون وجه حق [illegible] المجلس المحلي بشأن [illegible]

وجاء ايضا في عريضة [illegible] ان محافظ الغربية [illegible] بصحبة مدير امن [illegible] هذه التصرفات [illegible] الانتخابات ؟

هذا التقرير تطالب "السياسي" بدراسته:



يستولى عليها أصحاب السفن الأجنبية القديمة!

هل سفينتك قديمة وتحتاج الى تجديد شامل ومجاني ..؟! او هل تريد شراء سفينة أخرى جديدة ..؟! اذا كنت تريد هذا او ذاك اذهب الى الاسكندرية لتحصل على طلبك !!

فقد تضمن التقرير الذي وضعه السيد حسن سيد أحمد عضو المجلس المحلي لمحافظة الاسكندرية واحد خبراء المال والاقتصاد ان ظاهرة التكدس بميناء الاسكندرية ظهرت مع نهاية عام ١٩٧٤ ، ثم اخفت حدتها عام ١٩٧٥ بعد أن تدخل السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء شخصيا .. لكنها سرعان ما عادت مرة اخرى وبصورة اشد هذا العام .

تحقيق :

مصطفى سامي

عبد التواب هديب

وقد نتج عن هذه الظاهرة العديد من الآثار السيئة ، ابرزها استنزاف الكثير من العملات الصعبة ، فقد بلغت غرامات تأخير السفن ٥٠ مليون دولار

أسباب التكدس

وقد تبين أن حدوث هذه الظاهرة واستمرارها بهذا الشكل يرجع الى اسباب عديدة منها :

* انعدام التخطيط والتنسيق بين جهات المستوردة فيما يتعلق بجدولة مواعيد ورود البضائع مما ادى الى وصول هذه البضائع في وقت واحد أو في اوقات متقاربة باحجام وحمولات تزيد عن طاقة الميناء واضطرار البواخر الى الانتظار خارج الميناء او على التراكم على الارصفة .

* عدم اتباع القواعد الاقتصادية السليمة في تحديد أولوية تراكمها .

* ان معظم عمليات النقل لا تتم عن طريق الشركة المصرية لاعمال النقل البحري وقد نتج عن ذلك ان لجأ اغلب المستوردين الى نقل البضائع على بواخر غير منتظمة وبشروط ليست في صالح المستورد . فكانت معظم البواخر التي تم شحن بضائع هذه التعاقدات عليها قديمة ولا تتوافر فيها المواصفات التي تستلزمها الميناء وذات حمولات صغيرة وآلاتها اما معطلة او تعمل بكفاءة منخفضة وان فترات التفريغ لا تتناسب مع امكانياتها وفي نفس الوقت فان غرامات التأخير تتم بالمغالاة الشديدة .. ومن هنا تجيء المكاسب الضخمة التي يحققها اصحاب هذه السفن القديمة والمستهلكة .

* انخفاض معدلات تفريغ البضائع سواء في ارصفة التموين التي تتم بمعرفة شركة الصوامع والتخزين او في الاصناف الاخرى التي تتم بمعرفة الشركة المصرية المتحدة للشحن والتفريغ .

* اهمال الجهات المستوردة وتراخيها في اتخاذ الاجراءات اللازمة والسبقة لسرعة سحب البضائع خارج الدائرة الجمركية .

* معوقات خاصة بهيئة الميناء اهمها نقص عدد اجهزة المرشدين والقاطرات وسفن الرباط وانخفاض كفاءتها التشغيلية وعدم سلامة الطرق الداخلية واخرى خاصة بمصلحة الجمارك منها تخصيص ابواب معينة لدخول وخروج السيارات ونقص الموازين مما ادى الى حدوث كثير من الاختناقات .

الاعيب السفن

وقد درس اصحاب الشركات الملاحية والسفن هذه العيوب في الادارة المصرية وراحوا يستعملون السفن القديمة والمتهالكة التي يرجع انشاء بعضها الى الاربعينات والتي لا تستطيع الابحار طويلا وليس هناك مانع من وقوفها على الارصفة المصرية . للراحة .. والصيانة وعلاوة على ذلك فانها تقبض غرامات تأخير تصل احيانا الى ضعف ثمن السفينة .

لصوص الميناء

كل هذه العيوب تعطي الفرصة الكبيرة للصوص الميناء ليعملوا بكل همة ونشاط .

ان البضائع الموجودة على الارصفة تخضع لتعليمات وانظار اللصوص وهم باعداد كبيرة .. بعضهم من العاملين داخل الميناء . وهم من يعملون بخفة وهمة اعتمادا على أن القطاع العام لا يتكلم . والقطاع الخاص لايستطيع ان يثبت وبالتالي لن يتكلم !

وكذلك فان عمليات التفريغ يشوبها الكثير من المخالفات التي كانت سببا في زيادة حجم العواريات التي تلحق بالبضائع وبالتالي تخسر المصانع المصرية الملايين من المواد الخام والمصنعة !

هذا هو الداء

ولم يتضمن التقرير العيوب فقط وانما وضع ايضا الحلول .. فيقول :

ان المعوقات التي تشوب اعمال الهيئة العامة لميناء الاسكندرية هي السبب في ارتفاع غرامات التأخير ، فرغم زيادة واطراد عدد السفن التي ترد الى ميناء الاسكندرية فان الميناء لم يتطور تمشيا مع ذلك حيث لوحظ وجود بعض المعوقات التي تساهم في تعطيل السفن واحتساب غرامات تأخير عن هذا التعطل

ولعل من اسباب ذلك ان هيئة الميناء تشكو من عدم توافر المرشدين اللازمين للعمل مما يضيع معظم الوقت فيما بين دخول السفينة وخروجها ..وكذلك نقص عدد القاطرات وسفن الرباط بالميناء فضلا عن تعطل الكثير منها مما يعوق عملية الارشاد

وكذلك فانه ومنذ عام ١٩٦٧ فان الميناء ما زال يعمل فقط بين فترة الشروق والغروب .

هذه هي العيوب اما الحلول :

فيقول التقرير الطويل : (يجب ان تقوم كلا من شركتي الشحن والتفريغ بالتخطيط لاستعمال المعدات والاجهزة الحديثة في عمليات تفريغ الحبوب وتوفير السيارات وعربات السكة الحديد وفرض الرقابة اللازمة على العمال واجراء اعمال الصيانة .

ويقول الاستاذ حسن سيد احمد احمد أن معظم الارتباك القائم الآن بالميناء ينتج عن ثلاثة عناصر محلية لا يحتاج حلها الى العملة الصعبة هي:

● عنصر الرقابة فهي للاسف غير موجود بالمرة . فليس هناك اي رقابة على البضائع ومن هنا تنتشر السرقات سواء كانت في بضائع القطاع العام او الخاص .. وليس هذا فقط فان هناك سرقات تحدث بالتضامن بين البعض واصحاب السفن او بزيادة التأخير . او بزيادة اجور العمل الخاص بالسفينة نفسها .. فالصيانة اجورها تضاعف لحساب اصحاب السفن والعاملين بها

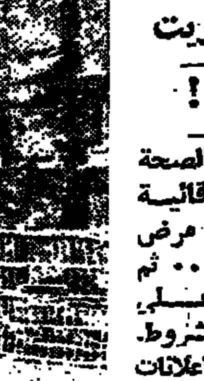
● معوقات النقل وانسيابه .. فبالاضافة لعدم وجود اساطيل النقل فهناك معوقات من السكك الحديدية . فعلاوة على ضعفها وبطئها فانها تسلك طرقا تضطر من خلالها الى التأخير الشديد . فانها تتقاطع مع الشارع الرئيسي للمنطقة الجمركية عند العبارى مما يعطل السير فترات طويلة خوفا على انسياب حركة المرور داخل المدينة

● تأخر الشركات في سحب بضائعها مما يترتب عليه هذا التكدس

والسؤال هو : ما هو موقف هيئة الميناء ؟!

انني اعتقد انها تقف مشلولة الايدي لعدم وجود السلطات الكافية ولتعدد المسئوليات بين شركات النقل والمستودعات والجمارك .

والمطلوب هو الحزم وبدء التجربة التي قامت منذ ايام في ميناء القاهرة الجوي وهي تحديد السلطة في يد هيئة واحدة .. واعتقد أن الهيئة موجودة ولكن غير الموجود هي السلطات التنفيذية ؟!



حكاية الوظيفة الشاغرة !

يتندرون بحكاية اعلان عجيب نشرته مؤخرا وزارة المالية عن وظيفة شاغرة بالدرجة السابعة لخريجي كليات التجارة قسم ((اقتصاد)) .. والعجيب في ذلك الاعلان هو التصميم على أن يشغل هذه الوظيفة خريجي قسم اقتصاد من كليات التجارة فقط دون أن ينافسهم في ذلك خريجي قسم الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية التي تقبل أصحاب المجاميع العالية .. والتي كثيرا ما شكا خريجوها من سوء توزيع القوى العاملة لهم

فاذا كان هذا الطلب مفهوما نوعا ما – فان اشتراطه ان يكون شاغل هذه الوظيفة من خريجي دفعة يونيو ١٩٧٧ وان يكون ادى الخدمة العسكرية والخدمة العامة هو الشيء غير المفهوم أبدا .. بالله عليكم كيف يتأتى ذلك ؟!

طالب تخرج منذ شهرين كيف ينتهي من اداء الخدمة العسكرية أو الخدمة العامة ؟

ان هذا الشرط يعني انه لن يشغل هذه الوظيفة من خريجي عام ١٩٧٧ الا من يتمتع باعفاء مؤقت .. مع ما يتضمنه ذلك من حرمان خريجي دفعات ٧٥ / ٧٦ الذين يقبعون في منازلهم في انتظار القوى العاملة .

يقال – استغفر الله العظيم من كل ذنب عظيم – أن الاعلان مفصل تفصيل خاص .. ويزداد الشك في ذلك – الذي هو أول درجات اليقين – اذا علمنا أن الوظيفة ستكون ملحقة بمكتب الوزير وهي وظيفة ذات بدلات عديدة !!

على مصطفى

خيوط الغزل .. في السوق السوداء

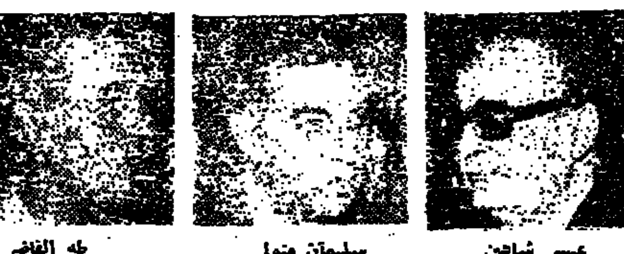
● أنوال بدون حصص غزل .. وحصص بدون عمال ولا أنوال!

● أين تذهب ٢١٦ طن غزل تكفي لإنتاج مليون و٢٩٦ متر قماش؟

صناعة النسيج اليدوي .. أصبحت وسيلة للربح غير المشروع أنوال تصرف لها حصص من الغزل ولا يوجد عليها عمال .. وأنوال عليها عمال ولا تصرف لها حصص ؟! والمنتجون صنفان منهم المتخارجون الذين ينتجون أنواعا يدوية ذات طبيعة خاصة ولا يوردون اي كميات من انتاجهم .. وآخرون ملتزمون بتوريد جزء والتصرف في الآخر .

تحقيق :

البلتاجي عبد القادر



عيسى شاهين — سليمان متولى — طه القاضي

والنتيجة وجود فئة كبيرة تحصل على كميات من الغزل بانوال وهمية كانت موجودة منذ عام ٦٤ اي منذ ١٣ عاما وتبيعها للمنتجين باسعار خيالية ويحقق أصحاب الانوال من وراء ذلك الربح الكثير . الحرام

في محافظة المنوفية

وكان هذا الخيط هو المدخل للسؤال الذي قدمه عادل الغنيمي ولطفي الحفناوي أعضاء مجلس محلي محافظة المنوفية عن مركز بركة السبع لرئيس مجلس ادارة شركة غزل شبين الكوم عن أسس توزيع حصص الغزل وكيفية الاشراف عليها وعدد المصانع التي تصرف لها حصص بالمحافظة .

وقدم طه القاضي رئيس مجلس ادارة شركة غزل شبين الكوم تقريرا للمجلس تضمن وجود ١٣٨٠ نول ميكانيكي للقطاع التعاوني تملكها ٥ جمعيات بشبين الكوم تشتمل على ٧٠٢ نول منهم ٢٧٣ نول كفر و٢١٩ نول عريض ويكفر نفره ١٩٦ نولا وسرس الليان ١٩٣ نولا وزاوية جروان ٢٦٢ نولا ويكفر هلال ٣٧ نولا .

عمليات تلاعب

ومن واقع البيانات التي قدمت للمجلس المحلي تبين أن هذه الانوال تصرف ٢١٦ طن غزل تكفي لتصنيع مليون و٢٩٦ الف متر قماش وان عدد العمال الذين يعملون على ١٣٨٠ نول ميكانيكي و٣٠ نول يدوي هو ٦٠٨ عمال فقط . علاوة على أن بعض الجمعيات مثل جمعية كفر نفره مركز بركة السبع التي بها ٢٠٢ نول لايوجد بها سوى ٤٢ عاملا اي بمعدل عامل لكل ٥ انوال الامر الذي اوضح للمجلس وجود تلاعب في عمليات الحصر وعدم مطابقته للواقع .. ولكن كل ما هو موجود تسديد خانات فقط وبدأ النقاش حول هذا الموضوع .

لجنة للحصر

وكان اول المتحدثين احمد الخياط عضو المجلس .. قال ان المادة ٢٨ قانون المجالس المحلية تنص على ان تتولى الوحدات المحلية حصر وتصنيف الحرفيين والاشراف على الوحدات الانتاجية وتوزيع الخامات .. وطالب بتشكيل لجنة لعمل حصر على الطبيعة وايده في هذا الرأي رشاد الشبرابخومي عضو المجلس .

مصانع وهمية

اما فاروق النجار وكيل المجلس المحلي . فقد قال بان هناك منتجين حقيقيين وهناك أصحاب مصانع وهميين وهؤلاء يحصلون على حصص الغزل المقررة ويبيعون الرزمة باسعار خيالية ويحققون من وراء ذلك مبالغ طائلة. واقترح تشكيل لجنة من مديرية التعاون الانتاجي والتجارة الداخلية وادارة التفتيش بالمحافظة وعضو من لجنة القوى العاملة ولطفي الحفناوي مقدم السؤال وعرض تقرير على المجلس نتيجة أعمال الحصر التي تقوم بها . وتكهرب الجو .. واشتدت المناقشة

المتخارجون

ولدفع الشبهات عن شركة غزل شبين الكوم التي تقوم باداء هذه الخدمة في نطاق المحافظة فتحصل على الغزل المخصص للقطاع الخاص في المحافظة من الشركات التي تم الربط عليها ثم تقوم بتسليمها لاصحابها طبقا لقواعد التوزيع المعتمدة من الامانة الفنية لقطاع الغزل تسهيلا للمنتفعين وقف طه القاضي رئيس مجلس ادارة الشركة واوضح أن هناك نوعين من التشغيل .. المتخارجون وهي الانواع اليدوية ذات الطبيعة الخاصة لانتاج الجاكار هذه الانوال تحصل على حصص حتى ١٠ أنوال دون أي التزام بتوريد اية كمية من الانتاج .

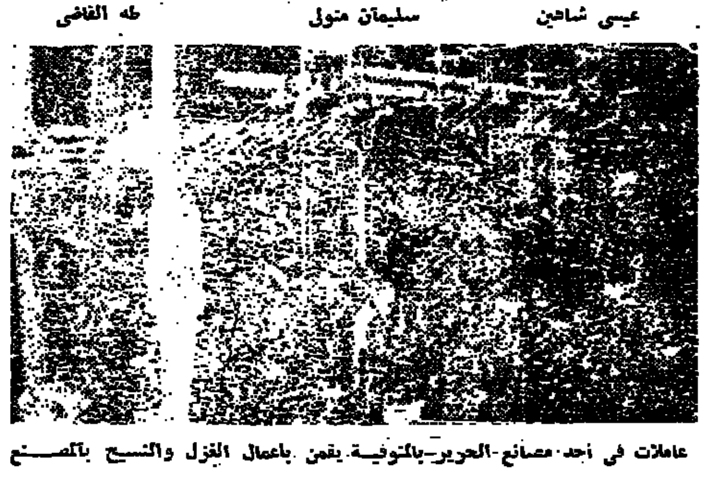
اما النوع الآخر فهي الانوال حتى ١٠٠ نول لانتاج القماش ويترك لاصحاب هذه الانوال التصرف في حدود ٢٥ من الحصة لتشجيع عمليات الخلق والابتكار وتصنيع الـ ٧٥٪ الباقية حسب مواصفات خاصة نظير اجرمعين للمتر وتتسلم شركات القطاع العام الحصة التموينية المقررة منهم .

أنوال دون ترخيص

واكد رئيس شركة الغزل ان عمليات الانتاج لا بد وأن يكون لها تخطيط لان هناك انوالا قامت بدون ترخيص ولا تصرف لها حصص حتى الآن .. في حين أن هناك انوالا تصرف حصصا وربما تكون بدون عمل .

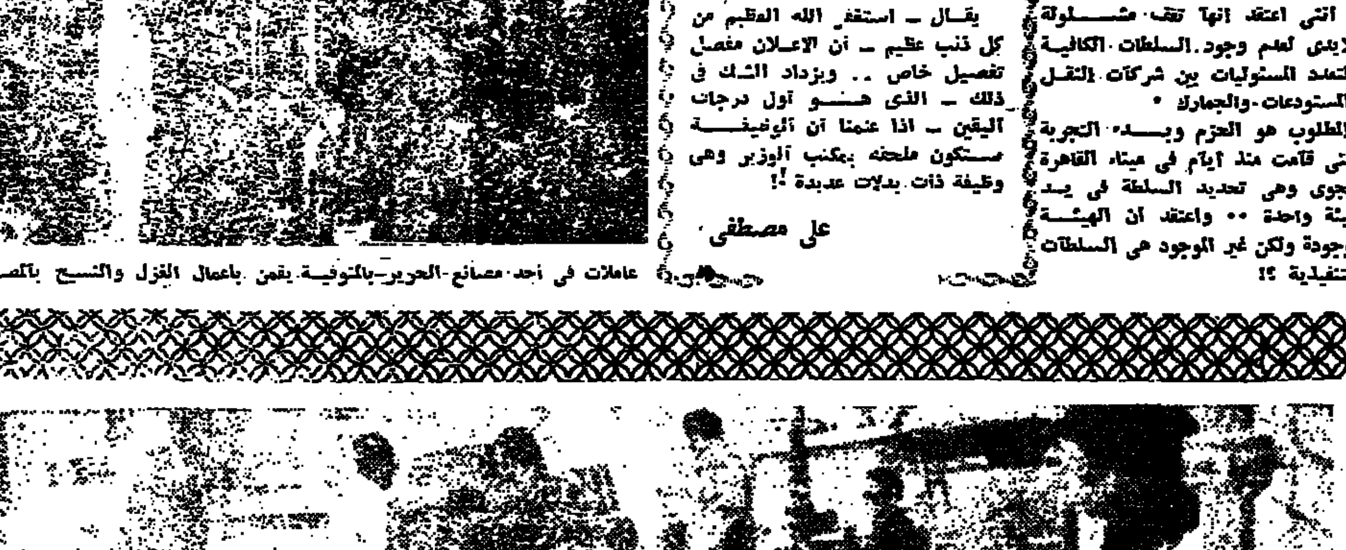
وطلب رفع توصية للامانة الفنية لقطاع الغزل والنسيج باعادة حصر الانوال على الطبيعة وعمل ربط جديد لكل نول للتخلص من الاعداد الوهمية والصرف للمنتجين الحقيقيين والقضاء على طبقة المنتفعين .

ترى هل ينجح المجلس المحلي في جولته .. وتستجيب الادارة الفنية ؟ أم أن ما يتم عمل فني لا يفهمه الا الفنيون ؟

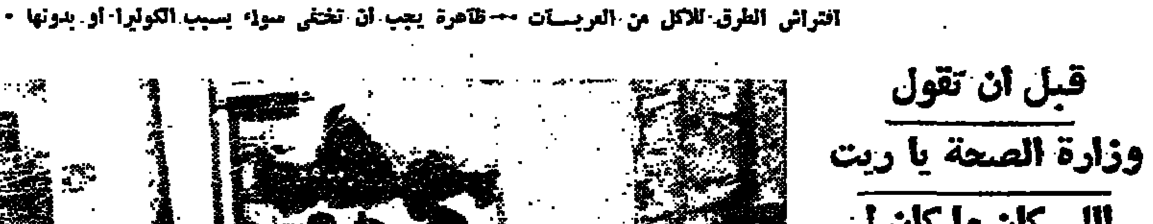








عاملات في أحد مصانع الحرير بالمنوفية يقمن بأعمال الغزل والنسيج بالمصنع



افتراش الطرق للأكل من العربيات ... ظاهرة يجب أن تختفي سواء بسبب الكوليرا أو بدونها .

قبل ان تقول وزارة الصحة يا ريت اللي كان ما كان !

غير معقول ان وزارة الصحة تتخذ كل الاجراءات الوقائية التي تتخذها لمنع تسرب مرض الكوليرا الى داخل البلاد .. ثم لا يمر مفتشو التغذية على الاسواق لمراقبة تنفيذ الشروط الصحية وما تنادي به اعلانات وزارة الصحة ..!!

فالتطعيم بالمصل الواقي لا يعطي للجسم سوى مناعة في حدود ٢٠٪ ... هذه حقيقة تعلنها الوزارة . . وتضيف أن مقاومة الذباب واسباب نقل المرض الى الجسم ... هما العامل الحاسم للوقاية من الكوليرا لكن هل يمكن ترك مقاومة الذباب واسباب نقل المرض لوعي الباعة الجائلين وتجار الخضر والفاكهة التالفة والذين يتناولون طعامهم على قارعة الطريق أو يشترون سلعا لا يجدون غضاضة أن تكون تالفة ؟!

المفروض بل ويجب أن تصاحب حملة التطعيم . . حملة واسعة لمقاومة الذباب والباعة الذين يخلون بالاشتراطات الصحية . .

واذا كانت اجهزة وزارة الصحة لا تكفي للقيام بهذا الدور .. فانها يجب أن تلجأ الى الاستعانة بأجهزة الشرطة لاحكام حزام الوقاية قبل أن يفوت أوانها .. ثم نضرب كفا بكف ونقول للوزارة : يا ريت اللي كان ما كان !!





أبسط قواعد النظافة لا تتوافر لباعة الأطعمة ... والنظافة دائما الفريسة !!

الجردل وقطعة القماش الملبدة بالقاذورات

والخبز أيضا ملقى فوق عتاله الذي غالبا قطعة قماش



وصورة أخرى مهداة الى وزارة الصحة ومراقبة الأسواق .. تساءل لن تختفي من حياتنا !

هكذا من الأصل

أضواء على مهرجان القاهرة السينمائى الدولى الثانى

يفتتح ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء مساء غد الاثنين ٢٦ سبتمبر المهرجان السينمائى الدولى الثانى الذى تشترك فيه ثلاثون دولة . ونعرض هنا لاهم افلام وملامح المهرجان :

☐ تشترك مصر بثلاثة افلام داخل المسابقة وهى : « أفواه وأرانب » اخراج بركات وبطولة فاتن حمامة ومحمود يس . يتركز الفيلم حول فاتن حمامه الفلاحة البسيطة التى تشقى من اجل أولاد اختها وتستطيع بفضل شخصيتها أن تجتذب محمود يس صاحب المزرعة وابن المدينة الذى يقرر الزواج منها رغم الفوارق الطبقية ويقابلان بمشاكل عديدة يستطيعان حلها فى النهاية .

والفيلم المصرى الثانى « رغالتيم الشيطان » اخراج كمال الشيخ بطولة محمود يس وميرفت أمين وليلى طاهر يتناول عقدة هاملت حيث يحاول محمود يس الانتقام من خطيبته وعن المثلة الاولى فى مسرحية هاملت بسبب « خيانة امه ـ وهو طفل ـ مع عمه » ومن خلال جلسات مع الطبيب النفسانى يتماثل للشفاء .

والفيلم الثالث « قطة على نار » اخراج سمير سيف وبطولة نور الشريف وفريد شوقى وبوسى .. اقتبسها العسال عن مسرحية تنيس وليامز قطة على سطح صفيح ساخن .

☐ ومن الافلام الامريكية فيلم « كارى » اخراج بريان دى بالما فيلم غريب عن سيطرة الجوانب الخارقة والروحية على حياة الانسان المادية وفيلم « جريمة قتل » اخراج روبرت مور وتمثيل دافيد نيفن وبيتر سيلرز وهو فيلم غريب عن جريمة غامضة تحدث فى حفل عشاء يدعى اليه أشهر مخبرى الجريمة فى العالم بقصر يملكه احد كبارهم .. والضحية هذه المرة هو صاحب القصر نفسه .. والمفاجأة ان القاتل ابنته بالتبنى بسبب عقدة نفسية تنفسرها من الرجال .

☐ ومن الافلام الايطالية فيلم « طائر البحر » عن مسرحية تشيكوف بمعالجة سينمائية مبتكرة من خلال الممثلة العجوز والكونت السكير والشاب الثورى والفتاة الحالمة أما الفيلم الايطالى « قلب بسيط » ففى قصة جوستاف فلوبير تجسد الوحدة والامل الضائع .. وخلال حياة خارقة ساذجة تصدم فى حبها ولا تجد فى الحياة الا ببغاء تربيها وتعاملها كانسان صديق لتنقذها من وحدتها .

☐ ومن الافلام الانجليزية فيلم « الانجليزية الرومانسية » اخراج جوزيف لوزى .. عن زوجة كاتب سيناريو شهير يستغل علاقات زوجته العاطفية ليكتب عنها قصة وكاد يخسر زوجته .

☐ ولا شك ان الجمهور يترقب مشاهدة رائعة المخرج اليونانى الشهير كاكويانيس « ايفيجينيا » عن تراجيديا أوربيدز حيث تقوم أيرينا باباس بدور الملكة كليمنسترا .

☐ ويشترك الاتحاد السوفيتى بفيلمين احدهما « اختيار الهدف » عن تجارب السوفيت الذرية ونجاحهم فى تفجير أول قنبلة ذرية فى ٦ ديسمبر ١٩٤٦ ، أى بعد اكثر من عام من القاء الامريكيين قنابلهم على هيروشيما ونجازاكى . ويؤكد الفيلم ضرورة استخدام الذرة من اجل السلام .

☐ وتشترك كل من يوغوسلافيا والبانيا والصين الشعبية بافلام عن الحرب والمقاومة وبطولات الفدائيين فى الانتصار على العدو واختراق صفوفه وتحقيق أهدافهم حتى تحررت البلاد .

☐ وتقدم ايران فيلما رائعا هو « الطريق المسدود » عن فتاة تلحظ ان شابا يراقبها .. ويتابع سيرها ، فتشرع فى احلام وردية تزين لها ان الشاب سيحضر لطلب يدها .. وفى بعد ترقب يأتى الشاب ذات يوم ويطرق الباب .. ويدخل .. لكى يلقى القبض على اخيها !

☐ وتشترك هولندا بفيلمين .. فيلم البداية .. يمكن ان نقول انه لوليتا فى نسخة معدلة .. حول علاقة غرامية بين فتاة مراهقة ورجل مسن صديق ابيها الذى جاء مع زوجته من افريقيا .. ويصور الفيلم هذه العلاقة واضطرابها بسبب فارق السن .. واكتشاف الام سر ابنتها والضيفان غادران البلد عائدين .

والفيلم الثانى المشترك باسم هولندا هو « الشمس والضياع » من اخراج المخرج التونسى رضيا الباهى وبطولة محمود مرسى .. وهو تمويل هولندى .. ويدور حول قرية صيادين بسيطة فى تونس وما يحدث فيها من انقلاب وتفسخ فى العلاقات الاجتماعية حينما تأتى شركة اجنبية تريد أن تحول القرية الى منطقة سياحية يستمتع فيها الاجانب ويستفيد منهم بعض الوصوليين .. وتضيع فيها القيم .

☐ ومن جنوب شرقى آسيا تأتى افلام ميلودرامية مثل فيلم بنجلاديش « المطر » حول علاقة حب بين نحات وفتاة كان قد تصورها فى خياله وهو ينحت تمثاله الا أن الفوارق الاجتماعية تحول بينهما .. ومثل فيلم ماليزيا « لا وقت للدموع » حول موهبة غنائية لفتاة ترحل مع موسيقار شهير ، وتترك خطيبها ثم تكتشف عدم اخلاصه فتعود الى خطيبها .

☐ ومن المجر يأتى فيلم « الوباء » عن ثورة الكوليرا سنة ١٨٣١ التى ثار فيها الفلاحون ضد الاقطاع ؛ واختيار طبيب مثقف جانب الفلاحين ضد الاقطاع .

☐ ومن العراق يأتى فيلم الرأس اخراج فيصل الياسرى .. ويدور حول تجارة تهريب الآثار على يد الاجانب وبعض ضعاف النفوس من اهل البلد .

والافلام أخرى عديدة تقدم تجارب سينمائية عالية مختلفة .

فوزى سليمان

عاملات .. من افلام المهرجان

لقطة من الفيلم الهندى « المطر »

لويس عوض يعترف فى حديث ساخن :

اختلال التوازن فى ثقافتنا العربية

تتناول كتابات الدكتور لويس عوض ثقافتنا المصرية الحديثة منذ الحملة الفرنسية على مصر ، وبصفة خاصة الادب المعاصر ، الذى ارتبط بثورة ١٩٥٢ ، وعبر عن أبنيتها المتقدمة فى القصة ، والشعر والمسرح .

ومن يتابع هذه الكتابات التى تمثل جانبا من اهتمامات تشمل بالتيارات الفنية ، يلحظ بجلاء حرص لويس عوض على نشر المعرفة ، بحيث يقف القارئ من خلال اتجاهه التفسيرى فى النقد على الحقيقة الكامنة وراء الظواهر ، ويلمس أبعادها وتطوراتها الموضوعية .

ولان نشر المعرفة يعد غاية بعيدة المنال ، مهما أوتى الكاتب من امكانيات الفكر والفن ، يشعر لويس عوض بالوزر الجاثم ـ على حد تعبيره ـ الذى يعنى الكتاب من الجيل السابق وهذا الجيل ، الذين لم يتعرض لهم غير هذا التاريخ .

ولا يقتصر هذا الشعور على الثقافة المصرية وحدها ، بل يشمل ، ايضا الثقافة العربية التى تتبوأ مكانة عالية .

وفى هذا الحديث يقدم لويس عوض اعترافاته بشجاعة وصراحة :

ـ هناك من الادباء من يعتب على ، عدم التعرض لكثير من الانتاج الادبى الذى صدر فى مصر فى ربع القرن الاخير ، ولهم حق فى هذا العتاب ، ولكن عذرى هو انى ، بحكم واجباتى ككاتب احاول ان اوزع وقتى بين تعريف القارئ بما يجرى فى الثقافة العربية ، ومتابعة ما يجرى فى الحياة الثقافية المصرية ، وهى مهمة شاقة لاتسع عندها لانى اعتقد انى بسبب اتقانى للغات الاجنبية ، وسهولة تعرفى على ما يجرى فى محيط الادب والفن فى اوربا ، ومن واجبى ان انقل للناس احدث التيارات فى المسرح والرواية والنقد والفكر .. هذا لا يعطينى متسعا من الوقت لاغطى حياتنا الثقافية والادبية بما يكفى .

☐ وماذا تقول بصدد التيارات الحدثة فى الرواية المصرية ؟

ـ أقول أن دراسة هذه التيارات الفنية فى الرواية والقصة القصيرة لازمة لانها تبين مقومات أدب الرواية فى النصف الثانى من القرن العشرين فى مصر ، لان الساحة لا يملؤها فقط نجيب محفوظ ولا مدرسة الروائيين التقدميين التجريبيين من الشباب ، وانما من مكوناتها الاساسية هذه التيارات المتعددة فى فن الرواية .

ثم ان هناك ايضا جيل صبرى موسى وعبد الله الطوخى وصالح مرسى وفاروق منيب ومحمد صدقى ومحمد ابو المعاطى أبو النجا وغيرهم . هؤلاء انا لم اتعرض لهم بتاتا بالنقد والتحليل لضيق وقتى .

☐ هل لك ان تشخص المشكلة التى تواجهها كناقد كانت الحركة الثقافية فى بلاده تتوقع منه مزيدا من العطاء ؟

ـ المشكلة عندى هى مشكلة كيف احافظ على التوازن فى أدائى لرسالتى الثقافية .. فانا اعتقد ان من صميم عمل تعريف القارئ العربى بما يجرى خارج العالم العربى من تيارات فنية وأدبية وثقافية بصفة عامة .

العمل كثير ، والوقت قليل ، والعمر قصير . وهناك مجال لعشرات النقاد ، لو قام كل منهم بواجبه فى مختلف الاتجاهات ، لامكن ان نتجنب اختلال التوازن فى ثقافتنا .

☐ يلاحظ كذلك انك تتجاهل الكتاب العرب وبينهم من يحقق مستويات عالية فى الابداع ، وتغفل ما نحققه فى مصر .

ـ حين قمت برحلتى العربية فى مارس ـ ابريل ١٩٧٦ ، وزرت فيها بيروت وعمان وبغداد والكويت والبحرين والخرطوم ، كان فى برنامجى ان أزور السعودية واليمن ، ولكن مشاغلى حالت دون ذلك ، كانت امامى فرصة ذهبية للاتصال بهذه التيارات الثقافية فى العالم العربى مباشرة وعلى الطبيعة ، ثم انى اجمعت طائفة كبيرة من دواوين الشعر والادب القصصى كنت عازما أن ادرسها ، ثم اتعرف من خلالها على حالة الادب العربى الحديث خارج مصر ، ولكن للاسف لم اتمكن من القيام بهذه المهمة . واذا كنت مقصرا مع كتاب مصر ، فكيف تلومنى على التقصير مع كتاب العالم العربى .

ولكنى آمل ان اجد وسط الاعباء الكثيرة فرصة لدراسة هذه الاعمال فى المستقبل القريب .

☐ وبالنسبة لكوكبة النقاد الذين شاركوا فى الكتابة النقدية الى جانبك ؟

ـ ربما كان من المناسب ان اقول فى هذه المناسبة انى بوصفى ناقد كنت احب ان اتناول بالتحليل انتاج زملائى من النقاد منذ محمد مندور ، لاوضح ماذا يمثل محمود امين العالم وعلى الراعى وشكرى عياد واحمد عباس صالح وأمير اسكندر ورجاء النقاش وغالى شكرى وغيرهم فى عالم النقد ، احساسى ان هؤلاء النقاد من الجيل التالى لنا يمثلون اتجاهات محددة فى النقد العربى الحديث يحسن استكناهها والتعريف بها .

☐ لقد تركز الحديث على الادب المعاصر ، رغم اهتمامك بالحركة الفكرية منذ القرن الثامن عشر ، من هم الذين نعتقد انه كان ينبغى الوقوف عندهم من الرواد ؟

ـ كنت احب ان اجد الوقت للتعريف بتراث الادب العربى الحديث وبمقوماته الاساسية التى تعد بمثابة الاصول ، لابين للناس ما يمثله احمد لطفى السيد والعقاد وطه حسين وسلامه موسى والمازنى ومحمد حسين هيكل وزكى مبارك ومصطفى صادق الرافعى واحمد حسن الزيات واحمد امين ومحمد السباعى وعباس حافظ والمنفلوطى وامين الخولى وغيرهم من قيم ادبية وفكرية ، وماذا تبقى منهم فى وجدان الجيل الحالى ، وربما ساعد هذا على كشف اختلال التوازن فى تقييم ادبائنا الذى يجرى على قدم وساق فى وزارة التعليم ، حيث نجد ان انحيازا واضحا لتيارات ثقافية معينة من دون التيارات الاخرى .

☐ كيف يمكن تحقيق مثل هذا التوازن بالنسبة لتثقيف الطلاب ، ولو انه قد يخرجنا عن خطنا الاساسى فى الحديث ؟

ـ اننى اعجب احيانا لماذا لا يقرر على تلاميذ المدارس كتاب من كتب سلامة موسى مثلا ، ويقتصر تثقيف الطلاب عندنا على كتب العقاد وطه حسين ، بل وعلى جانب واحد من العقاد وطه حسين ، وهو اضافتها الى الادب الدينى ؟

هناك كتب طه حسين او العقاد او المازنى وغيرهم العلمانية .

وقد كنت احب ايضا ان ارى تلاميذنا وهم يقرأون « آلام فرتر » فى ترجمة احمد حسن الزيات ، او « فاوست » فى ترجمة محمد عوض محمد .

نبيل فرج



د . لويس عوض

أخبار قصيرة

☐ نشرت احدى المجلات التونسية التى تصدر باللغة الفرنسية حديثا مع الشاعر الفرنسى لويس آراجون بمناسبة وجوده فى تونس للمشاركة فى مهرجان الشعر الذى اقيم اخيرا . وفى هذا الحديث يعبر أراجون عن تقديره العظيم للشعر العربى ، قائلا : « الحركة الشعرية العربية خالدة فى تاريخ الشعر ـ ان الشعر العربى هو الاعظم فى العالم ، غير ان العرب حين يسمعون هذا يحسبونه تملقا . لقد كتبت « مجنون الزا » قبل اليوم وكانه نسخة مترجمة عن شعر « مجنون ليلى » وسواء من الشعر الجاهلى والاندلسى » .

☐ يصدر قريبا فى بيروت كتاب يتضمن رسوم اطفال تل الزعتر ، عنوانه « شبابات الجرح والندوس » اعده وكتب مقدمته فاروق وادى .

وتل الزعتر هو المخيم الفلسطينى الذى تعرض لحصار شامل من قبل العدو الاسرائيلى دام ٥٣ يوما ، صد خلالها المقاتلون ٧٢ هجوما معززا بالآليات تلاف من ٦٠ الف قذيفة ، وسقط فيها ثلاثة آلاف شهيد وآلاف الجرحى ، اضافة الى عشرات الاطفال الذين ماتوا بسبب الجوع والجفاف .

يشير فاروق وادى فى مقدمته الى أن هؤلاء الاطفال الذين انضجتهم الثورة استيقظوا فى عالم ليس لهم ، ومن هنا وعيوا القدرة الفنية الملحمية عن تمضى صخب الحرب وحرارة النار بالصدق والتلقائية والعفوية .

وعن رسمهم للاسلحة يقول فى المقدمة :

« انهم يدركون أن لنا سلاحنا .. وللاعداء سلاحا . وفى وعيهم يرتسم سلاحنا بألوان زاهية ، والآلية التى تحمل هذا السلاح تبدو غارقة فى الالوان .

أما سلاح العدو فيتخذ لدى الاطفال شكلا شيطانيا ويبدو قاتما بشراسة ، جاء ليستقط على احلامهم التى شادوها ، وليشوه عالمهم الذى بنوه » .

☐ تقيم الهيئة العامة للفنون العرض العام السنوى للفنون التشكيلية هذا العام خلال شهر اكتوبر القادم على شكل مهرجان يستمر طوال الشهر احتفالا بذكرى النصر . ينقسم العرض ، الى عدة معارض مختلفة تمتلئ بها قاعات العرض الرسمية وتضم فروع التصوير والنحت والحفر والخزف والفنون التطبيقية الاخرى .

فن الموينجودارو



من اعمال فنانى الموينجودارو

ما اشبه علاقة الفنان بابداعاته التى تشكل عالمه بعلاقة الطفل بدميته التى يؤمن بوجودها ايمانا فطريا لا تعقيدات فيه ، حتى وان كانت عادية ، دميمة بلا شعر او عينين او حتى أطراف ، لانه لا ينظر اليها فى تلك الحالة كشئ طبيعى ملموس ، وانما يحملها فى حنو ، ناظرا اليها بخياله ككائن نابض دقيق له يؤمن بوجوده ايمانا مطلقا .

ذلك الايمان ، يشبه الى حد كبير ايمان الفنان بعالمه ، ذلك العالم الذى لا يجب ان يكون فخما ، او متعاليا وانما هو بالضرورة عالم متميز لا سبيل الى ارجاعه لعالم الواقع المحدود . انبثق من تصورات ذلك الفنان اللانهائية التى تبدو كما لو كانت اعادة صياغة لكل شئ من جديد فالطبيعة والواقع يبدوان كما لو كانا قد تحولا على يديه الى موجودات فنية جديدة جديرة بالخلود ، من شأنها ان تستثير فينا شعورا بالغبطة والاندهاش لحيويتها وجدتها وثرائها ، لانها هنا لا تتقيد بالطبيعة المرئية ، وانما تساويها ، وذلك يذكرنا بما قاله بيكاسو من « أن الطبيعة والفن هما ظاهرتان متمايزتان تمام التمايز » .

والواقع ان ذلك التمايز يبدو واضحا اذا ما نظرنا الى اى عمل تصويرى او نحتى من تلك الاعمال التى يطلق عليها اعمال واقعية ، لاننا سنجد على الفور ان المصور لابد له من ان يتدخل فى المنظر الطبيعى الذى يصوره ، لكى يحيله الى بعدين فقط . كما ان المثال لابد وان يحور فى تمثاله كى يكتسب حركته ضربا من الثبات او السكون ، وهو بسبيل ذلك لابد وان يتدخل فيما هو مطروح امامه من نماذج ليصور رؤاه بجوار رؤيته ، وليصوغ عالمه الذى يراه ببصره وبصيرته فى آن .

ويؤكد ذلك ، اننا قلما نشعر باننا ازاء عمل فنى حقيقى حينما تقع اعيننا على تمثال شمعى مطابق للواقع تماما . لان الحوار هنا بين الفنان كمكيان نابض متبلور والطبيعة كمنبع للالهام ، بالطبع سينتفى وتصبح المسألة صناعة وحسب وهو ابعد ما يكون عن الفنان .

طبيعى أن الفنان لا يخلق شكلا من الفراغ . ولكن من المؤكد انه لا يستطيع ان يبدع دون ان يتدخل فيما يستلهمه من الاشياء . وحينما يتم ذلك التدخل « المنطقى » يكون الفنان قد تخلص من « المفروض عليه » وانطلق فى عالم واع من « الحرية الملتزمة » . وذلك هو معنى الخلق الفنى وهو يشبه الى حد كبير ارادة الطفل الكامنة التى تجعله يختار دمية دون غيرها ليحبها ويرعاها ويخلق معها عالما جديدا من الخيال ، غير مفروض عليه من احد .

وذلك نفسه هو ما نراه لدى فنانى القبائل البدائية الذين يصنعون من آلهتهم ، مضافا الى معتقداتهم وأساطيرهم ، وبالتالى خيالهم الفطرى غير الملوث بالعقلانية الهندسية ، عوالم شديدة الخصوصية تتحول فيها الاشكال التى يستلهمونها من الطبيعة ـ كالشخوص مثلا ـ الى شخوص من نوع آخر ذات صيغات وتراكيب تبتعد كثيرا عن الواقع المرئى وتصنع عالما آخر أو واقعا آخر من خيال الفنان ، التحريف فيه هو تأكيد تعبيرى ، لحقيقة ، ذلك العالم الخيالى الذى يراه .

وتعبر تماثيل الفخار « التراكوتا » التى ابدعها فنانو قبائل الموينجودارو التى سكنت وادى نهر السند بجنوب شرق آسيا فى مساحة تمتد شمالا لمسافة ١٦٠٠ كم وغربا لمسافة ٨٠٠كم منذ ٤٥٠٠ سنة ، عن النماذج الجيدة التى توضح ذلك ، حيث بدت باشكالها الابتكارية ، وتحويراتها التى تنم عن خيال خصب كما لو كانت قد ابدعت على أيدى فنانين واعين بتوازن الكتلة فى الفراغ ، وعلاقة الخط الساكن المتجه لاعلى بحركة الخطوط المتجمعة فى بؤرة واحدة ، وذلك قد تأتى لهم بحس صادق حكمه فقط حس جمالى فطرى خصب .

ويوضح لنا التمثال الذى يمثل امرأة تحمل سلالا فوق رأسها ذلك ، حيث نجد خطوط الجسد كلها تنطلق رأسيا لاعلى فيما يشبه التوازى حتى تصطدم بالرأس الجاحظ العينين ، الذى يبدو كبؤرة تؤكدها خطوط السلال المتجهة نحوه فيما يشبه التجمع او الغزو ، والتى تدفع البصر لان يتركز عنده .

ولم يفت الفنان هنا ان يصور ما تتميز به المرأة من حب للتزين ، فالبسها قلادة ، واحاط خصرها بحزام عرفى يقلل من اندفاع البصر لاعلى ويثرى السطح الخارجى للتمثال بالنتوءات « المتلفية » التى تزداد قيمتها التشكيلية بسقوط الضوء عليه ..

فاروق بسيونى

من التراث

مع الشيب فى الصيف

ندمى غير مشوب

إلى شئ من الحيف

ثقاف مثل ما يشرب

كفعل الضيف بالضيف

فلما دارت الكأس

دعا بالنطع والسيف

كذا من يشرب الراح

مع الشيب فى الصيف

الحسن

تليفزيون :

يعد برنامج « اوتوجراف » ، الذى يقدمه طارق حبيب الاولى ويخرجه محيى جلال ، من البرامج الناجحة التى من المشاهدين ، لانه يقدم لهم شخصيات تمثل « على « وساما على صدر مصر » من خلال حياتها الخاصة معرفتها الا للمقربين ، الى جانب الاهتمام بافكارها وآرائها العلمية او الادبية والفنية فى مصر .

غير ان البرنامج بدأ منذ الاسبوع الماضى الخروج عن بتقديم شخصيات عربية من الاقطار الشقيقة ، لا يعرفها المصرى بالقدر الذى يعرف به الشخصيات المصرية ، بها على وجه الاطلاق ..

وبذلك يفقد البرنامج الارض المشتركة التى تحقق له ولا يعنى هذا بالطبع اننا ضد لقاء الشخصيات العكس ، فان مكانة مصر فى الوطن العربى تفرض عليها بقوميتها ، كما تمسكت بها فى تاريخها الطويل ، ووسائل صحافة واذاعة وتليفزيون وكتب ، احدى ادواتها المجال .

ولكن طبيعة برنامج « اوتوجراف » كما تعود عليه قد لا يتحمل اعداده مع شخصيات لا نعرفها ، اللامعة على المستوى العربى ، التى نحتاج الى ان اللقاء الحميم فى « اوتوجراف » . كما ان جهل المشاهد تعرض لها ، يفقد البرنامج بلا شك كثيرا من قيمته حافظ عليها لسنوات طويلة .

ولهذا فالاوفق ان يخصص برنامج جديد للشخصيات نضع فى اعتباره ، بادئ ذى بدء ، جانب تعريف بها ، وبالوسط الذى تعيش فيه ، ومن ثم يصبح اللقاء الذى يمكن ان نستمتع ونفيد به ، على غرار برنامج « اوتوجراف »

المسرح هذا الاسبوع

☐ الكوميدى شو (على فين يادوسه)

اضاف الفنان السيد راضى رؤية جديدة لمسارح القاهرة باعداد جزءا من حديقة الاندلس ، التى تقع على نيل القاهرة مباشرة ، فسرحا صيفيا قدم عليه اكثر من عرض مسرحى ، وهو فى هذا الموسم الصيفى يقدم عرضا يعتمد على الموسيقا والغناء والرقص باسم « على فين يادوسه » تأليف بهيج اسماعيل ، الحان محمد الموجى وموسيقا جمال سلامه ، اغانى عبد الوهاب محمد واستعراضات يسرى حمدى ، بطولة عفاف راضى ، حسن يوسف ، سعاد حسين ، عدلى كاسب ، احمد نبيل ، محمد يوسف ، صلاح يحيى ، فادية عكاشه .

والمسرحية تدور حول حب الدكتور عزت ابن الاثرياء ، لنوسة بنت جاره ايد الهون ، وكيف انتصر الحب على الفوارق الطبقية ، متخطيا كل العقبات من ثراء ومستوى التعليم ، ومحاولات الوقيعة للتفرقة بين الحبيبين سواء من صبيان المعلم مسعود ـ ابوهات او نافى ، التربة اللاهية ، التى تحاول اصطياد الدكتور عزت زوجا لها .

اعتمدت المسرحية على الصدفة غير المبررة كمبرر لكل الحلول ولكل العلاقات التى تقع بين اشخاصها !

ولا تحتاج الاعمال الغنائية الاستعراضية لاكثر من خيط رفيع لحدوته صغيرة تتيح الفرصة للغناء والرقص والموسيقا باعتبارها العناصر الرئيسية فى مثل هذه الاعمال ، ولكن المسرحية وقفت فى ترنيمات ودخلت فى متاهات اصبح عنصر الاستعراض فيها على الهامش ، بل وقدم بصورة هزيلة لا ترتفع الى مستوى شهرة أبطال العرض ! ولم يشد مستوى رقصة « الكان كان » التى كانت ممتازة .

والنص المدهش والقراءة معا ان لتمسك مسرحية تدعى انها « كوميديا غنائية استعراضية » على

التسجيلات الصوتية بطلة العرض طويلة منافسة فى مجال المسرح ـ ياسين و البيانولا ـ ، وقد انفصال بين التفرج واذا كان الفن اداء السيدة « العلمة الملسم » للطريقة التى اختلفت فيها اسسوا ونبقى مسرحية محاولة لارتياد يبقى السؤال غنائيا حقيقيا الشامل والاجزاء جزءا متكاملا وليس مجرد

☐ مجرد

* كالعادة اعدادها لوسيفين نشاطه من وراس البر ـ لم شواطيه بكثافة

* توا الدكتور الاجتماعية المسرحى صلاح

* « اسد » لتوديع لياليهم وقد

ولذين هدموا المسرح احترام امسال هل للنجم النوع !

الموسم المسرحى فى كثيرا من الاسى الماضى ـ المخرجين الى « السنة » وهجرة فى دبى ولندن خليجية » ؟

محمد

لقاء الرئيس
ودعوة من أجل القرآن

كان لقاء طيبا ممتعا ومثيرا ، لانه كان لقاء القلوب ، قبل ان يكون لقاء الاجسام ، ذلك الذي التقى فيه كبار علماء الازهر وعلى رأسهم فضيلة الإمام الاكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر مع القائد والرئيس المؤمن محمد أنور السادات .. ولقائى بالرئيس عن قرب فوق انه كلقاء الاخرين الا انه بالنسبة لى يكون له طعم ومذاق ربما لا يحسه الا الذين التقوا به من قبل وعاشروه وهو شاب مكافح وهب كل حياته ومصالحه ومصالح اسرته في سبيل امه مصر .. وعرفوه عن قرب انسانا يغمر قلبه ايمانه العميق بالله وحبه الجارف لوطنه .

ويتمتع لذلك بخلق يزينه ويجذب اليه امثالى ممن عاشروه وخبروه داخل السجن وداخل المعتقل ، وعرفوا به انسانا صديقا صدوقا وبقينا كثيرا بعد خروجنا من المعتقل دائمى الحنين اليه والى معرفة احواله والاطمئنان عليه . والمعتقل ذلك الحيز الضيق ، او المجتمع المحصور يعتبر فيه الانسان اختبارا صعبا ، وتمتحن اخلاقه وشخصيته ، وقليل ما ينجح فى هذا الاختبار محتمل ، ويشد بعض الصحاب اليه ، لكن أنور السادات كان يحظى بتقدير وحب الجميع لا أقول ذلك الآن لانه رئيس ، فانى استحى واكبر نفسى عن ان اقول كلاما يكشفه ولو احد الزملاء المعتقلين او يحكم به حكما لا ارتضيه لنفسى . وانا فى غنى عنه بحجب هذه السطور والسكوت . فقد كنت وكان كثير من معارفى ومعارفه ينال بعضنا بعضا عنه كلما التقينا ، وكنا نبحث عنه للمسألة واستعادة بعض الذكريات الاعتقالية معه ..

لذلك كان لقائى به الآن فيه لهذا الحنين . ويزيد على ذلك احساسى بثقل المسئولية عليه ، احساسى بانه مع هذه المسئولية وهذا المركز لايزال هو انور السادات الطابع المصرى العميق الايمان الجذاب بابتسامته وحديثه الطبيعى .. وباتكاله على الله ، ولواذه به . وكنت احس وهو يتحدث فى هذا اللقاء ان حديثه طبيعى ، وانه حين تحدث حديثا عابرا عن ايمانه بربه . وانه ختم القرآن فى رمضان ثلاث مرات ، كنت اكثر الحاضرين احساسا بصدق ما قال لقد عرفته مقبلا على ربه . حريصا على التجويد للقرآن يقرؤه فى صلواته ، مترنما ببعض آياته بصوته الحسن احيانا حتى كنا نتحلق حوله نستمع اليه . وهو يرتل القرآن بصوته ، ونقضى لحظات تستمتع فيها الروح والاذن .. وحين تحدث عن الازهر ورسالته التى حملها اكثر من الف سنة ، ومدى ما اضفاه على مصر من مركز مرموق بين الدول الاسلامية برغم ان هناك دولا اسلامية اكثر تعدادا من مصر . ومع ذلك احتلت مصر مكان الزعامة والصدارة بفضل جهود الازهر واستمراره فى ادائه لرسالته الدينية والعربية ، فضلا عن ادائه لرسالته الوطنية للحفاظ على مصر ووقوفه فى وجه المستعمرين والطغاة الحاكمين .. كنت احس انه يتكلم كلاما طبيعيا لا يقصد به مجرد ارضاء من يستمعون اليه . لقد انتقل من ذلك الى واجب الازهر الآن : الاستمرار فى المحافظة على العقيدة السمحة وعلى توجيه الشباب توجيها دينيا رشيدا ، ينجو به من الالحاد ومن التزمت والتسلط المستعمر فى فهم الدين .. لان التطرف امره معروف ، والناس تنفر منه لكن الذين يتخلون على الناس باسم الدين ، ويغلفونهم بالافكار الدينية الخطأ ، هم اشد خطرا على الناس وعلى الدين من هؤلاء الشيوعيين المعروف امرهم ..

وهذا الذى تحدث به الرئيس هو شيء حقيقى ، لان سوق الانحراف باسم الدين هو اخطر الاشياء على المجتمع وعلى الدين معا .. وكثيرا ما ابتلى المجتمع باصحاب الآراء الدينية المتطرفة او الخطأ فى الفهم ، لانهم يصيبون الناس دينيا بالخطأ ، وليس اضر على الدين من التصرفات الخاطئة باسم الدين .. لان الناس وهم يخطئون ويأتمون يظنون انهم يتقربون الى الله فيتمادون فى خطئهم ، ويرتضون فى عيبهم ويتمادون بالناس حولهم .. دون شعور منهم بحرج او تأنيب ضمير ، وذلك عكس من يخطيء ويعرف انه مخطيء فيتوارى عن الناس ، ولا يتبجح فى خطئه ، وربما يجد ثانيا من ضميره فيتوب ويرجع الى الله ، ويريح الناس من شره كما نرى بعض الناس فيما حولنا ينقلبون من الشرار الى الخيار ، ويكفرون عن اخطائهم بالتوغل فى طاعة الله والتقرب اليه . اما الآخرون فمن اى ذنب يتوبون ، وعن اى خطأ يرجعون ، وهم يتقربون الى الله بما يفعلونه ويعتبرونه قربا الى الله واستجابة لعاطفتهم الدينية !!

وهذا هو الخطأ الاكبر او الضرر الاكبر على الفرد نفسه وعلى المجتمع معا ، وعلى الدين قبل ذلك ..

ولقد كنت مسرورا والرئيس يتحدث هذا الحديث لانه ، اولا ، حقيقة ، وثانيا ، لاننى كنت فى هذا اللقاء من عدة اسابيع وجهت حديثى الى الشباب ...

على استقاء معلوماتهم عن الدين من اساتذة وعلماء فاهمين ، ومتدلين فى تفكيرهم غير متزمتين ، وغير جانحين الى الغلو والتطرف والله سبحانه وتعالى يقول لرسوله « قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى » . فالدعوة الى الله لابد ان ترتكز على فهم وعلى بصيرة فى الفهم وفى الظروف المحيطة حتى تثمر الدعوة الثمرة الحلوة لا الثمرة المرة ..

الرئيس والشيوعية

ولقد تحدث السيد الرئيس عن الشيوعية باعتبارها العدو الاول لنا ولديننا وعن الشيوعيين وعمالتهم وخيانتهم لاوطانهم بما سبق وتحدث عنه عدة مرات منبها امته الى الخطر الداهم عليها منهم كى تتقيه وتتقيهم . ولقد كنت فى قمة السعادة حين استمعت لما قاله السيد الرئيس من قبل وحين سمعته مباشرة فى هذا اللقاء ، وجدت انه كثيرا على ما وفقنى اليه من اكثر من سنة حين قررت هذه الحقيقة فى مقالاتى الصحفية عن هؤلاء العملاء وفى كتابى « اسلام لا شيوعية » وشفعت ذلك ببعض الامثلة الواقعية من تاريخ الشيوعيين وتحركاتهم على رقعة الشرق العربى ، بل وفى بعض دول اوربا ، وخيانتهم لقضايا اوطانهم من اجل تبعيتهم للدولة الام الشيوعية ..

ولقد ناديت من قبل وانادى وساظل انادى بان هؤلاء لا مكان لهم فى وطننا دينيا ووطنيا ، ودستوريا فان ديننا يقضى علينا بنبذهم وحصار شرهم ، ومؤاخذتهم على ما يجاهرون به ضد عقائده ومبادئه ، ووطننا يقضى علينا كذلك بمحاصرتهم ومعاملتهم معاملة الطابور الخامس الخائن لقضايا وطنه ، ودستورنا لا يعطى مكانا لهم ولا صوتا ، ولا حيثية .

ويكون العجب بعد ذلك ان يظل هؤلاء يمرعون ويمرحون ويتمتعون بخيرات الوطن الذى يتنكرون له ويسيئون اليه ، ويكون العجب اكثر حين تعلم الدولة عنهم ما تعلم ، وتعلم عن حزب اليسار ما تعلم ، ومع ذلك ترخى له الحبل باسم الديموقراطية ، بل وتعينه من مال الشعب المؤمن باسم الديموقراطية والمساواة مع الحزبين الآخرين اللذين يحترمان الدين ويعملان لتثبيت قضاياه ، ويخلصان للوطن ويبذلان ما يبذلان فى سبيله ولاسيما حزب مصر ، حزب الاغلبية الذى احتضن تطبيق الشريعة الاسلامية ، واعلنت حكومته فى اول بيان لها امام مجلس الشعب المنتخب عزمها على تنفيذ ذلك .

فكيف يعقل او تقبل التسوية بين مؤمن بالدين والوطن وجاحد للدين والوطن ؟ هل يستوى الاعمى والبصير ام هل تستوى الظلمات والنور « ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين فى الارض ام نجعل المتقين كالفجار » ؟

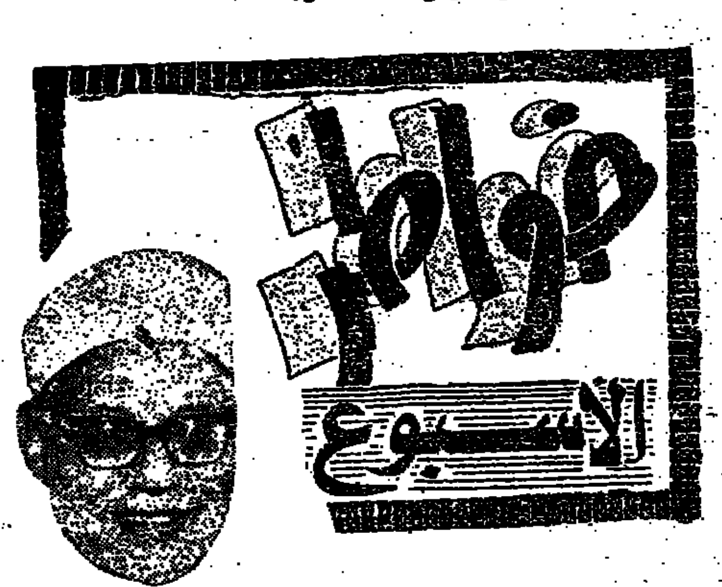
ان المنطق البسيط يمنع هذا فما بالنا نسير فى حياتنا مجافين هذا المنطق ؟

ومن اجل هذا اضم صوتى لفضيلة مولانا الامام الاكبر حين طلب ان تريحنا الدولة من هذا الحزب وتصحح الاوضاع .

مبنى الاتحاد الاشتراكي

ولقد كان مما طالبت به من قبل الا توزع مقار الاتحاد الاشتراكى على الاحزاب ، وان يترك كل حزب يدبر نفسه بوسائله الخاصة ، وكان يؤرقنى خلا ان يظفر حزب اليسار بمقر له مجانا فى المبنى الفخم على النيل ، وان يذهب الى كل مكان يطالب بنصيبه فى التركة ـ مع انه شرعا محروم منها للتخالف فى الدين ويستعمل الامكانيات الموجودة فى مقار المرحوم الاتحاد الاشتراكى .. كان ذلك يؤرقنى ويقض مضجعى ، ولذلك قسوت فى لوم المسئولين عن هذا الابقاء .

والآن اجد من حق المسئولين على ولقد قسوت عليهم من قبل ـ اجد من حقهم على ان اشيد بما قرروه اخيرا متفقا مع ما رجوته وطالبت به ، من عدم توزيع مقار الاتحاد الاشتراكى على الاحزاب ، واخلاء كل الاجهزة الموجودة فى المبنى الفخم المطل على النيل لاستعماله فى اغراض اخرى قيل انها لاستعماله مكاتب للشركات والاجهزة الخاصة بالانفتاح الاقتصادى ... [illegible] ...



الرئيس المؤمن محمد أنور السادات

خواطر الاسبوع

بقلم الدكتور عبد المنعم النمر

انها خطوة طيبة وقرار حكيم اعتبره الذين اتخذوه . لقد وفروا مال الامة للامة ، وحرموا منه على الاخص اعداء الامة واعداء دينها .. وليذهبوا الى الجحيم ..

دعوة من أجل القرآن

وهل هناك ما هو اعز على نفسنا من القرآن كتاب الله الذى يحفظ علينا دنيانا وآخرتنا ، العمود الفقرى الذى يقوم عليه بناء هذه الامة .. القرآن الكريم حبل الله المتين ، من التمس الهدى فى غيره اضله الله وما تركه من جبار الا قصمه الله وتلك سنة الله لقد حوى القرآن كل مايهدى الامم التى تاخذ به وتسير على هديه ، وكل مايرفع شأنها ، وتطيب به حياتها ، فلاهدى الا هديه ، ولا نور الا نوره ولاقوة الا بالالتفاف حوله .. ادرك ذلك دهاة المستعمرين فعملوا بكل وسائلهم للحيلولة بينه وبين امته حتى لاتستفيد منه ما يعيد لها امجادها وقوتها ، وحتى تظل نهبا سائغا للطامعين .. ومن اجل ذلك رأينا غلادستون وكان رئيسا لوزراء بريطانية ، مادام هذا القرآن موجودا فلن تستطيع اوربا ان تسيطر تماما على الشرق بل ولا تأمن هى على نفسها » .

القرآن الكريم ـ وهذا مقتضيه فى احياء العرب والامم التى اتبعت هديه ، اصبح حفظه والحفاظ عليه الآن فى خطر ، بعد ان زحفت مدارس التربية على الريف واستقرت فى العزب والقرى ، لتكاسل الناس عن مساعدة جمعيات تحفيظ القرآن واغلق محفظو القرآن كتاتيبهم ، واصبح الازهر نفسه فى خطر بعد ان كاد المنبع الذى كان يرتوى منه يجف .. لاسيما بعد ان قفز عدد المعاهد فى القطر الى ما يزيد عن خمسة اضعافها منذ خمس سنوات بغرض تقريب التعليم الدينى الى الناس حتى لا يشق عليهم انتقال اولادهم الى امكنة بعيدة ، فيؤثرون المدارس .. والمدارس لاتعنى بالدين ولا بالقرآن كما ينبغى ..

لقد كان من المنطق ومن ضرورة مسايرة التزايد فى السكان ان يزيد عدد المعاهد الدينية وكان من غير المعقول ان تبقى القاهرة مثلا وليس فيها الا معهدا اعداديا ومعهدا ثانويا كانا بها منذ كان عددها مليونا ، فهل يعقل ان يتجمد الوضع وقد بلغ سكان القاهرة ثمانية ملايين .

ان ذلك معناه ان القائمين على الازهر والحريصين عليه يخنقونه بايديهم ، وكذلك الحال والمحافظات التى زاد نمو سكانها وزاد عدد المدارس فيها زيادة كبيرة ..

لذلك كان التصرف الطبيعى لاى انسان يتحمل مسئولية الازهر ان يتوسع فى انشاء المعاهد الدينية التى تغذى جامعة الازهر بطلابها الذين سيحملون عبء تدريس الدين واللغة العربية فى الازهر والمدارس هنا وفى البلاد الاسلامية ، وعبء الامامة والخطابة ، وعبء الوعظ والارشاد والا فمن اين نجد العدد الكافى من المتخرجين ليملئوا هذا الفراغ ؟

كان التوسع اذن ضرورة حتمية .. ولكن كانت هناك عقبة تتمثل فى ان المعين من الصبيان حفظة القرآن كاد ينضب والمعاهد الابتدائية التى انشأها الازهر لايزال محدود عددها وعدد الذين يقبلون عليها لمزاحمة مدارس التربية لها .. حتى اصبح الذين ينتهون من الدراسة فيها والذين يحفظون القرآن فى بقايا الكتاتيب لا يسدون فم عشرة معاهد اعدادية .. بل ربما وجدنا فى سنة من سنوات الدراسة فى هذه المعاهد الاعدادية فى مدينة من المدن لا يوجد فيها الا عشرة طلاب ..

وهذه حالة تنذر بان يغلق الازهر ابوابه ، ويعجز تماما عن تخريج ما تحتاجه الامة منه .. وازاء هذه الحالة القلقة وجد فضيلة الامام الاكبر الدكتور عبد الحليم محمود أن الازهر فى حاجة الى اسعاف وعلاج سريع حتى يجتاز هذه الازمة القلبية ، ففتح أبواب المعاهد الاعدادية لحاملى وحاملات القبول من المدارس ، كما فتح ابواب المعاهد الثانوية لحاملى وحاملات الاعدادية من المدارس ..

ولو كانوا من الحاصلين على درجات منخفضة نسبيا عما نريده الوزارة .. وتقدم عشرات الآلاف وعقد لهم الازهر امتحان مسابقة قبول ليختار الاحسن . ثم نتعهد هؤلاء بالتعليم الدينى والعربى ، وتسد بهم الفراغ ليظل الازهر على قيد الحياة بمعاهده وجامعته ..

ان الغيارى على الازهر يعيبون على المسئولين فيه ان قبلوا هذه النوعية من الطلاب وهم لا يحفظون القرآن ، ونحن معهم فى الغيرة على الازهر وعلى حفظ القرآن .. ولكن ماذا نفعل امام هذه الضرورة ؟

يقولون نريد النوع والكيف لا الكم . ونحن نريد هذا فعلا ، ولكن لو تحرينا ذلك الآن فلن نجد من يملأ الاماكن الموجودة فى الكليات الازهرية ، ولن نجد متخرجين يسدون الحاجة الى مدرسين فى الازهر ووعاظ وخطباء .. واذا وصلنا الى هذا العجز فماذا نقول وماذا نفعل ؟ اننا سنضطر الى مدرسين ووعاظ وخطباء من دار العلوم وكليات الآداب ليدرسوا الدين واللغة ويقوموا بالوعظ والخطابة !! وربما الى استعارة هؤلاء من الخارج !! فهل يقبل هذا ؟ وهل تحمدون تصرف المسئولين الازهريين الذى ادى الى هذا الوضع ؟

اننا اذن فى حالة ضرورة ـ والضرورات كما يقال تبيح المحظورات ومع ذلك فان شيخ الازهر والمسئولين معه قد وضعوا خطة موسعة الآن لتوسيع القاعدة وهى تقوم على الاكثار من المعاهد الابتدائية الازهرية وبجانب ذلك اعادة عهد الكتاتيب ولكن على مستوى احسن .

ونحن نطمع فى ان تتضافر الدولة معنا على خطة الانقاذ هذه بتوفير المال اللازم لها وندعو المسلمين الغيارى على القرآن والازهر فى العزب والقرى واحياء المدن الى ان يتضافروا معنا فى توفير مبنى ولو بالطوب الاخضر النيء ولو من حجرتين مع دورة مياه لانشاء كتاب فيه ، ويؤثر الازهر حفاظه ومدرسيه للخط والدين والحساب والعلوم والعمال من ابناء العزبة والقرية والحى ويعطيهم رواتبهم ويصرف الكتب والمقاعد والادوات .. الخ ..

وستقوم هذه الكتاتيب بدورها بجانب المعاهد الابتدائية الازهرية ، ويتقدم طلابها المتخرجون فيها الى المعاهد الاعدادية رأسا ويضمن لهم الازهر الاستمرار فى الدراسة حتى التخرج دون حرمان لاحد منهم من اجل مجموعه ..

هذا هو المشروع الذى ينادى به ويحتضنه شيخ الازهر ونحن معه فى هذا بكل قوانا ونرجو ان يتضافر معنا المسلمون فى كل مكان من اجل القرآن ومن اجل الازهر ورسالته .. والله مع العاملين .

> قال الله تعـالى : « ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة .. ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى .. فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا » (فاطر : ٤٥) .
>
> ماذا لو آخذ الله تعالى الناس بما كسبوا .. هذا هو السؤال .. والجواب ما ترك على ظهرها من دابة .

لو يؤاخذ الله الناس ..

عبد المنعم حسن صالح

. ولكن لقد تعلمنا منذ الصغر ان « لو » حرف امتناع لامتناع .. بمعنى انه طالما ان جملة ـ الشرط لم تتحقق ، فان جواب الشرط لن يتحقق .. ولذلك يقرر الله تعالى انه لايؤاخذ الناس فى الدنيا بافعالهم .. وافعال العباد وماكسبوه اغلبها سوء كلنا خطا .. ولما كان ذلك لا يتحقق ، اى لا تتحقق المؤاخذة الفورية الدنيوية فان الناس ينطلقون فى الحياة قلوبهم شتى ، وافئدتهم هوا .. يحسبون ان الدنيا قد دانت لهم ، بكل مافيها من مال ونساء ومتاع وجاه وعز .. ونسوا تماما ان الدنيا ماهى الا معبر الى الحياة الآخرة الدائمة ، الى دار الخلود والنعيم الحق .. حسبوا ان الدنيا دائمة ، ونسوا انها دار زوال .. مع أن الحقيقة الخالدة ماثلة امام عيونهم فى كل وقت .. الا انها الموت .. ويموت الانسان .. ويترك كل شيء .. المال والنساء ، والمتاع والاولاد والجاه والعز .. ويذهب وحيدا .. جاء اذن الاجل المسمى .. وضاعت فى لحظة قدرية رائعة .. كل الحياة بطولها وعرضها .. ويترك الناس الراحل ويعودون الى الدنيا

.. ولو تمسكوا بالموقف ، وأمعنوا النظر فيه والتأمل ، لبدت لهم الحقيقة المرة .. تلك داركم أيها الناس دار فناء .. ولا يخرج منها سعيدا الا من أسلم وأتقى .. الا من امتلا قلبه وكل وجدانه بالايمان ، والحياة رحلة جهاد شاق

ومخلص .. لا ينبغى أن ينسى نصيبه فيها ، فى الدنيا ، ولكن بشرط الاحسان .. ومن فينا يحسن حتى نصف احسان .. مع كل شيء فان الله تعالى يؤخر المؤاخذ والعقاب الى يوم الدين الرهيب .. رهيب حقا هذا اليوم .. اذ أمعن الانسان صورة نفسه فيه . وحيدا عاريا مذعورا .. وبيده كتاب لم يغفل عن شيء من حياة الدنيا قط .. كتاب شاهد اثبات .. قال الله تعالى (يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا أحصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد) (المجادلة : ٦) .. هذا عملك أيها الانسان .. هل تنكر منه شيئا . وعندك .. لا يستطيع مغرور الدنيا أن ينكر شيئا حين يرى أنه هو نفسه شاهد اثبات على نفسه .. عيناه .. شفتاه .. أذناه .. لسانه .. يداه .. قدماه .. كله .. كله .. شهود عليه حواسه .. فاين المفر .. لامفر هناك .. امام الله سبحانه وتعالى البصير بكل اعمال

عباده ، ولا يؤاخذهم عليها فورا .. ولكن يرجيء ذلك ليوم تشخص فيه الابصار .. حيث يأتى الانسان وحيدا عاريا خائفا مذعورا .. حتى من اسلم واتقى واحسن العمل .. وامتلا قلبه بالايمان الحق .. وآه ثم آه .. لو آخذ الله الناس على اعمالهم اولا باول .. اذن لخربت الدنيا من الناس .. هذه التى لا تساوى عند الله جناح بعوضة .. فلو كانت تساوى عند الله جناح بعوضة ما استقى الكافر منها شربة ماء .. ولكن الكافر ، لان الله تعالى لايؤاخذه فورا ، نصيبه منها اكبر من نصيب ـ المؤمن احيانا ، لان نصيب الكافر من العذاب الخالد فى القيامة اكبر واعظم .

وآه .. ثم آه .. مرة ثانية .. اذا ساوت الدنيا عند الله تعالى جناح بعوضة .. اذن لعرفنا كيف يكون العذاب فى الدنيا .. وخشينا الله تعالى .. وركلنا الشيطان باقدامنا .. ووضعنا الدنيا خلف ظهورنا .. وهمنا على وجوهنا ، تجوب أرجاءها ، وليس فينا قلبا وقالبا سوى كلمة .. يا الله .. يا الله ..

حقا (ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك أنت العزيز الحكيم) الممتحنة : ٦ .

فاستقم كما أمرت

ليس فى الوجود أمتع للفؤاد الشاكر ، ولا أهنأ للروح الذاكر ، من أن يخلو المسلم الى نفسه ، وينقطع من دنياه ، زمنا يتصفح متأملا كتاب حياته ، ويقلب متفكرا صفحات أيامه .. فانه ـ بايمانه الزكى الواعى ، سيلهج فؤاده حمدا لربه سبحانه ، وتسجد روحه عرفانا بفضله جل عطاؤه فقد خلقه ربه مسلما سويا ، وانشأه انسانا محمديا ، وتلك منة من الله عظمى لا يوفيها حقها من الشكر قيام الليل ، وتسبيح النهار ، على امتداد العمر ، واستطالة الحياة !!

بقلم : زكريا خورشيد

فان الاسلام هو الحقيقة الربانية الخالدة التى بلغت بها الانسانية رشدها الرشيد ، فاضاءت مسيرتها المرسومة الى نهايتها التى لا يعلمها الا خالق الوجود سبحانه ، وان استيلاء هذه الحقيقة على المسلم .. نفسه وعقله وقلبه وروحه هى التى تمسكه من الضياع ، وتقيه عن السؤال فيتسع وجوده للخير كله ينمو وينمو ويزدهر ، ويجتذبه الى الكمال فى مظهره ومخبره ، فيدرك بالهام الروح ان الاسلام عمل متصل لا يتوقف عن تأكيد ان حلاوة الحياة ولذائذها لا تكون الا فى تقديس الحق والذائقة الخير ، واشاعة الرحمة واتجاه الحب .

... ومؤدى هذا ان يلتزم المسلم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فان فيهما المنهج القويم الذى يسير عليه المسلم فلا يضل فى سلوكه مع ربه ، ومعايشته للناس ، وهذا الالتزام الذى يحميه من التردى فى هاوية الضياع ، ويدرأ عنه غائلة الهوى والضلال ... انما هو ... الاستقامة ... وتلك هى دعوة الاسلام التى انتشل بها الانسانية من احضان الزيغ ، وكان صريحا قويا عزيزا فى التعصب لهما ليصحح للبشرية اخطاءها ويضبط لها اوضاعها فلا تنحرف ولا تزيغ .. وتلك هى الحقيقة الالهية التى تفرد بها الاسلام ، ولا يغنى عنها بديل لانه يكون ـ يقينا ـ وضعا ملوثا للبشرية وتحريفا مفضوحا للحياة لا ينتهى بها الا الى مكان واحد وقوده الناس والحجارة !! ...

... وهذا ماورد سبحانه فى محكم آياته من سورة الانعام اذ يقول جل شانه : (وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون) فان طريق الله سبحانه هو وحده الطريق المستقيم لاترى فيه عوجا ، ولا تلقى به أتواءا ، فينبغى على المسلم ان يسلك هذا الطريق فلا يغنى عنه طريق اخر ، ولا صلاح للانسانية بغيره ، والا فليس فى غيره سوى الضياع الذى يقود الى الهلاك ، والله سبحانه خلق الانسان ليكون خليفته فى الارض ، ولن يكون كذلك الا اذا كان سره كعلانيته وغيبه كمشهده ..... ولن يتحقق هذا الا بالاستقامة ... والايمان بهذا والعمل من اجله هو الطريق الواحد الذى يؤكد للمسلم وجوده الحقيقى : قدوة فى السلوك ، وقائدا فى العمل ورائدا فى المعاملة ...

.. وقد جاء عن نبى الاسلام صلوات الله وسلامه عليه انه خط خطا مستقيما ، وخط عن يمينه خطوطا وعن شماله خطوطا ، ثم قال مشيرا الى الخط المستقيم : هذا سبيل الله . وقال مشيرا الى الخطوط التى عن يمينه وعن شماله : هذه سبل ، على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه . ثم قرأ صلى الله عليه وسلم : (وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ... الآيه) .

... وليس للمسلم بخاصة ، ولا للانسان بعامة ، غنى عن الاستقامة ، لانها ـ لوعقل ذو العقول ـ روح الحياة واداة الترقى ، وسبيل الكمال ، وذلك اثرها الذى ينطبع عميقا فى حياة الانسان فيصنع له من الوقاية ما يحفظ عليه انسانيته التى يحياها فيتحقق له ـ ولمجتمعه ـ الامن الذى يحمى ، السلام الذى يصون والاستقرار الذى لا يتزعزع ..

وقد روى عن سفيان بن عبد الله انه قال : قلت يارسول الله قل لى فى الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا غيرك . قال : قل آمنت بالله ثم استقم .

... والله سبحانه يقول : فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير (سورة هود) ...

فان الايمان بالله سبحانه يقوم فى نفس المؤمن روح الخشية فتتصل بالتقوى حياته ، وتجعل منها مؤشرا يقوده الى السبيل السوى ... الى النهج القيم ... الى الاستقامة ، فلا يكبر عليه امر لانه آمن بان الله اكبر ، ولا يضطرب له نظام لانه استقام على المنهج الرشيد ، يحيا حياته فى صحبة اسلامه عنوانا للهدى ومصباحا للرشاد !! ... وقد خلع عن نفسه رداء الخوف لانه اتخذ لباس التقوى جنة لاينفذ منه اى سلاح تسدده نزغات الشيطان ، ولانه باستقامته كسر شرة الضلال حين اصبح بايمانه مخلوقا من النور يشع على وجوده ويشمخ على الظلمة باشراقه الروحى المستفيض !! ...

... وللحقيقة السامية التى يعيشها المسلم خمس مرات كل يوم بين يدى ربه على قصد وهدى يغترف بها ينابيع النور الالهى ، حين يردد بكل نبضة من نبضات فؤاده ، ويدعو بكل خلجة من خلجات نفسه ... هى ... اياك نعبد واياك نستعين ، اهدنا الصراط المستقيم ... هذه الحقيقة يؤكدها المسلم فى كل صلاة ويلح فى طلبها فى تخشع روحى مستغرق ... والحكمة الالهية من هذا الا ينقطع المسلم ابدا من روح الاسلام ، فتسطع فى كيانه اشراقات الهدى ، وتنبعث فى نفسه فضائل الرحمة ، ويحقق بهذا وجوده الرحمانى ، ويؤكد انه هناك ... فى الملأ الاعلى يسبح بحمد ربه ... فيعلو على كل دنيئة ، ويسمو على كل صغار ، لانه اسلم نفسه لله حنيفا وماكان من المشركين ... فلا يخاف ظلما ولارهقا ... ولا يخشى ذلا ولا عنتا ... لانه استقام على السبيل واهتدى عليها بالدليل ... اهتدى بالاستقامة ... انعم بها من دليل ، واكرم بها من سبيل !!

نظرات فى كتاب الله

قال تعالى : « ولولا أن تصيبهم مصيبة بما قدمت .. إلى قوله تعالى : « إن الله لا يهدى القوم الظالمين »

بعد أن قص الله الكثير من قصة موسى مع قومه ، وبين أن احتواء القرآن على هذه القصص التاريخية التى لم يعرفها محمد من أحد ولا قراها فى كتاب دليل على ان محمدا رسول من عند الله الذى يقص عليه اخبار الماضين « تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا » بعد ان بين ان وجود هذه القصص فى القرآن دليل على انه من الله لا من محمد وان محمدا رسول من الله .



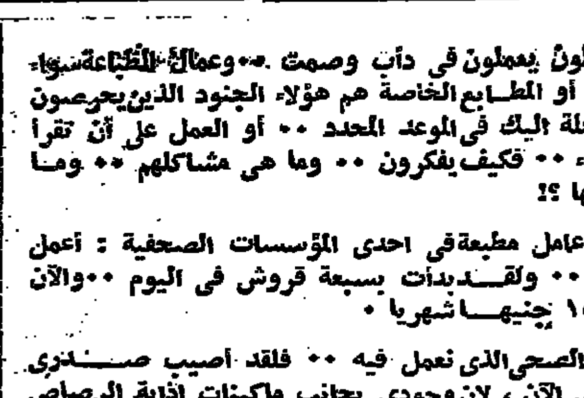
وعلى المشركين ان يفهموا هذا ويتدبروه توجه بالحديث فى هذه الآيات عن هؤلاء المشركين وعن بعض مواقفهم الشاذة البعيدة عن العقل والمنطق .. لقد ارسلناك يامحمد لتنذر هؤلاء حتى لاتكون لهم حجة يوم القيامة بأننا نؤاخذهم دون ان نرسل لهم رسولا يبين لهم اذ اننا لو لم نرسلك اليهم لانفتح امامهم المجال حين يوقفون امام ربهم ويشاهدون العذاب ، ويقولوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين فالآن تتضح حجتهم ويقوم الدليل عليهم ، اذ جاءهم الحق من عندنا ممثلا فى القرآن الكريم وفى دعوتك ، ومع ذلك فانهم هربوا من الخضوع له واخذوا يتعللون بحجج ضعيفة واهية . : فقالوا لو لا انزل عليه القرآن جملة واحدة كما انزل على موسى ، لولا اوتى مثل ما اوتى موسى من معجزات .. الخ .

فرد الله عليهم وافحمهم : وهل آمنتم بموسى مثله : اولم يكفروا بما اوتى موسى من قبل : قالوا ساحران تظاهرا اى ان التوراة والقرآن سحران تعاونا لغرض واحد : « وقالوا انا بكل كافرون » فاذا كنتم كافرون بموسى فكيف اذن ساقون ايمانكم بى على اكون مثله ؟ وهل هذا منطق عقلاء ، ام انه العناد والكبر ..

لذلك رد الله عليهم ردا مفحما وقال للرسول قل لهم اذا كنتم لا تقتنعون بالتوراة المنزلة على موسى ، فاتوا انتم بكتاب اهدى منهما واصبح وانا اتبعه : بل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين وهذه مطالبة على سبيل التحدى لانهم لا يستطيعون ، والغرض منها هو الزامهم الحجة ، وكشف نواياهم واظهار انهم قوم لا يطلبون الحق وانما يجرون وراء اهوائهم واغراضهم ، ومثل هؤلاء لا يمكن ان يقبلوا حقا او يلتزموا بحق ودليل لان الاهواء تعمى وتصم عن قبول الحق مهما يكن واضحا .

فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ، ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لايهدى القوم الظالمين . الذين يتبعون اهواءهم ويجرون وراءها ومتى كان الهوى هاديا للقوم ! بل متى كان العقل وحده هاديا لهم ! .. انه بغير هدى من الله لايقود البشرية الى خير ان العقل مهما بلغ من النضج فى حاجة الى نور الوحى يجتاز به ظلمات فى الحياة لايستطيع العقل وحده ان يكتشفها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور .

هكذا من الاصل



النجوم المجهولون في الصحافة
من هم وماذا يريدون!

في كل مهنة جنود مجهولون يعملون في دأب وصمت ..وعمال الطباعة سواء في المؤسسات الصحفية أو المطابع الخاصة هم هؤلاء الجنود الذين يحرصون على أن تصل الجريدة أو المجلة اليك في الموعد المحدد .. أو العمل على أن تقرأ الكتاب دو مجهود أو عناء .. فكيف يفكرون .. وما هي مشاكلهم .. وما الحلول التي يقترحونها لحلها ؟!

- بدأت العمل بسبعة قروش ووصل مرتبي الى ١٥٠ جنيها ولكن!
- بدل الوجبات الغذائية ماديا ضرر لأن العامل ينسى نفسه
- خدمات النقابة العامة تقتصر على حالات الوفاة والكوارث
- مطلوب الحد من سفر عمال الطباعة للخارج

يقول سليمان زكي .. عامل مطبعة في احدى المؤسسات الصحفية : أعمل في هذا العمل منذ ٢٠ عاما .. ولقد بدأت بسبعة قروش في اليوم ..والآن مرتبي يتراوح بين مائة و١٥٠ جنيها شهريا .

وأهم مشاكلنا الجو غير الصحي الذي نعمل فيه .. فلقد أصيب صدري بمرض مزمن لم أشف منه الى الآن ، لان وجودي بجانب ماكينات اذابة الرصاص واستنشاق دخان الرصاص طوال النهار أثر على صدري .. لذلك فنحن نطالب بجو صحي نعمل فيه لحماية أجسامنا من أمراض المهنة التي تزمن عند كثير منا ..

ويقول زكي مراد .. عامل مسبك : أعمل لمدة ٨ ساعات في اليوم . أتعرض خلالها لأبخرة الرصاص الناتجة عن صهره . والمكان لا يوجد فيه مراوح كهربائية لتهيئة الجو أو شفاطات لتنقية المكان لذلك نحن معرضون لأسوأ الامراض الصدرية .. حتى الوجبات الغذائية التي كانت تصرف لنا منعت ونأخذ بدلا منها فلوس . ولكن بالطبع وجودها أرحم . لان العامل ينسى نفسه في زحمة العمل وهذا يؤثر على إنتاجية العامل .

ولكن ماذا عن علاقة عمال المطابع بالنقابة العامة التابعين لها ؟

عمال القطاع الخاص

ويقول عبد الحميد سلامه رئيس العمال بمطبعة خاطر الاهلية بالموسكي: أعمل في هذه المهنة منذ ٢٠ عاما .. ولقد بدأت بيومية ٥ قروش والآن مرتبي خمسون جنيها . بالطبع زادت المرتبات ولكن المجهود الذي يبذل في العمل يفوق أي تقدير . فنحن نعمل حوالي ١٤ ساعة يوميا . صحيح ان هناك اضافيا . ولكن اغلبه يؤجل صرفه للعمال . وهذا يقلل من تحمس العامل واقباله على العمل . أيضا مشكلة أخرى لا توجد لنا أية رعاية طبية أو اجتماعية . فمهنة الطباعة تعرض كل عامل فيها لامراض صدرية مزمنة تحتاج الى نصف كيلو لبن يوميا قبل العمل وبعده .. ولكن هناك القادر من العمال وهو الذي يستطيع شراء اللبن . ولقد تحدثت مع صاحب المصنع كثيرا في هذه الامور فوعد بحلها في القريب العاجل . ونحن ننتظر .

مواعيد العمل مفتوحة

ويقول موافي محمد سليمان . عامل مطبعة : أعمل منذ ٧ سنوات كعامل مطبعة وهنا مواعيد العمل مفتوحة أي لا يوجد تحديد لها . والاجر بالانتاج وهذا بالطبع يفيد الانتاج ولكن يضر كثيرا بصحة العامل الذي كثيرا هو مصاب بمرض المهنة . لذلك نحن نطالب بتدخل النقابة العامة لدى أصحاب الاعمال لتحديد ساعات عمل بالنسبة لنا ووسائل وقاية وأمن صناعي في المطبعة وصرف وجبة غذائية .

يا ريت .. لنا

يقول زين عبد الحميد .. بمطبعة تجليد بباب اللوق : أعمل في المهنة منذ عشر سنوات . ولقد سافرت الى أحد البلاد العربية وعملت على آلات حديثة . والمكان الذي كنت أعمل فيه كان مجهزا بمراوح كهربائية وشفاطات داخل الحوائط لشفط رذاذ الرصاص وأتربة الورق . أيضا العمل لا يزيد عن ثماني ساعات تتخللهم ساعة للراحة يقضيها العمال في الهواء الطلق لتجديد النشاط فلماذا لا يطبق هذا في مطابع بلدنا ؟

سفر العمال

ويقول سيد شطا رئيس عمال مطبعة باب اللوق : أهم مشاكلنا هي قلة العمال لهجرتهم الى الخارج ، وقد آن الاوان لتحديد سفر العمال الى الخارج اذا أتيح السفر للبعض فلا يتاح لهم مرة اخرى لاننا بدأنا نخسر الكثير لقلة العمال اذ أصبحت المدة التي تسلم فيها المطبوعات أطول وهذا يقلل كثيرا من الربح .

أيضا نطالب وزارة العمل بالتوسع في تشغيل الاحداث فوجودهم بالطبع يساعد على سرعة العمل في المطبعة ولكن القيود التي تفرضها وزارة العمل تقلل من الاستعانة بهم .

ويقول العامل ابراهيم عبد العال عضو مجلس ادارة اللجنة النقابية بمؤسسة دار التعاون :

يجب أن يستفيد عمال الطباعة بالمؤسسات الصحفية بالميزات التي يحصل عليها زملاؤهم الصحفيين .. لان العاملين بالمطابع مكملين لعمل زملائهم الصحفيين ولا يستطيع احدهما الاستغناء عن الآخر .. فكلاهما مكمل للآخر ..



عمال الطباعة هم الجنود المجهولون وراء اصدار الصحف ووصولها اليك في موعدها

ويقول مرتضى سلطان بمطبعة باب اللوق : أهم مشاكلنا أن كثيرا من أصحاب المطابع يؤمن على نصف مرتب العامل فقط . أيضا لا نرى احدا من مفتشي التأمينات ينقذنا من مصيرة التعس في المستقبل .

أيضا نحن عمال المطابع الصغيرة لا توجد لنا أي رعاية صحية . مثل عمال مطابع المؤسسات الصحفية لذلك نحن نطالب بتدخل نقابة الطباعة للضغط على أصحاب المطابع لتهيئة جو صحي للعمال وتوفير الرعاية الصحية لهم .

لا أستفيد من النقابة

ويقول ماهر عيسى : عضويتي في النقابة العامة للاعلام لا أستفيد بها في أي خدمة من خدماتها .. لذلك نحن نطالب بانضمامنا الى نقابة الصحفيين أسوة بالمراجعين في قسم التصحيح .

عمال القطاع الخاص محرومون من قانون ينظم علاقاتهم بأصحاب الأعمال

- منذ عام ٧٣ فقط بدأنا نحصل على جزء من حقوقنا
- نحن محرومون من : بدل طبيعة العمل وبدل التغذية والعلاوة الدورية

الى متى سيظل عمال القطاع الخاص الصناعي محرومين من جميع المزايا التي يتمتع بها زملاؤهم في القطاع العام .. الى متى سيظل هؤلاء العمال غير مستقرين ومحرومين من قانون ينظم العلاقة بينهم وبين أصحاب المصانع ؟

قامت « السياسي » بجولة في منشآت القطاع الخاص - بشبرا الخيمة - للتعرف على المشاكل التي يعاني منها ١٧ الف عامل بالقطاع الخاص يعملون في اكثر من ٤٠٠ مصنع طبقا لآخر إحصاء صناعي تم عام ٧٥ .

أخذنا جزءا من حقوقنا

يقول رياض شحاتة رئيس اللجنة النقابية بمصنع الكمال للنسيج : نحن عمال القطاع الخاص لم نحصل على أي ميزة من مميزات القطاع العام في عام ٦١ الى عام ٧٣ وكان ذلك سببا في وجود فروق شاسعة في الاجور بين عمال القطاع الخاص والقطاع العام وخاصة بين عمال المهنة الواحدة .. واحقاقا للحق لم نحصل على جزء من حقوقنا الا في عام ٧٣ . فقد حصلنا على قرار تشغيلنا ٧ ساعات في اليوم وفي عام ٧٥ على اعانة غلاء المعيشة وعام ٧٦ على العلاوة وقدرها ١٥٪ وعام ٧٧ على العلاوتين وقدرهما ١٢٫٥٪ ويضيف رياض شحاتة قائلا : لكن هل في العدل ان نحرم من قانون ينظم العلاقة بيننا وبين أصحاب الاعمال وأن يحصل العامل بالقطاع العام على بدل طبيعة العمل وبدل التغذية وعلاوة دورية كل عام ونحن نحرم منها ؟

ان كل ما نريده هو ان نحصل على الاجر الذي يوازي أسعار المعيشة وان يصدر في اقرب وقت قانون العمل الذي ينظم العلاقة بين العمال وأصحاب الاعمال لتوفير الاستقرار وليطمئن كل عامل على مستقبله ومستقبل اسرته من بعده .

أصحاب العمل واللجنة النقابية

ويقول عيد محمد عيد رئيس اللجنة النقابية للعاملين بشركة زينوتكس للطباعة والصباغة : عن مهام اللجان النقابية بمنشآت القطاع الخاص وما تواجهه من أصحاب الأعمال : ان اللجنة النقابية ما هي الا صلة بين العامل وصاحب العمل فاذا كانت اللجنة تعمل على رفع مستوى العاملين بالمصنع فانها في نفس الوقت تعمل على رفع الانتاج ولكن للاسف نجد ان معظم أصحاب المصانع يعتقدون ان العمل النقابي ضد صاحب العمل على طول الخط وهذا اعتقاد خاطئ وبعيد عن الصواب ونتيجة لذلك فاننا نرى تعنتا كثيرة في عمليات التعسف ضد أعضاء اللجان النقابية وعلى ...

المثال قيام أحمد عمارة صاحب مصنع نسيج أولاد عمارة بفصل الزميل عبد المحسن غلام رئيس اللجنة النقابية بالمصنع بدون أسباب وما زال هذا العامل مشردا ينتظر تدخل المسئولين لاعادته لعمله .

مشاكل التأمين الصحي

ويتحدث محمد علي الشرقاوي رئيس اللجنة النقابية بمصنع المصري للنسيج - صقال - عن المشاكل التي يعاني منها عمال القطاع الخاص عند تعاملهم مع التأمين الصحي فيقول : ان التأمين الصحي بشبرا الخيمة كاد ان يفشل لعدة أسباب .

● قصر الكشف عن العمال المرضى في معظم مصانع المنطقة بمستشفى النيل البعيد عن المنطقة الصناعية مما يؤدي الى تكدس العمال المرضى كما يتعرضون لمعاملة سيئة من الطبيب وهيئة التمريض ولذلك نجد ان العامل المريض لا يأخذ حقه كاملا في الرعاية الطبية والعلاجية والاجازات نتيجة لعدم جدية الاطباء في الكشف حيث تتوافد عليهم اعداد كبيرة من العمال المرضى تفوق طاقاتهم .

● أطالب هيئة التأمين الصحي باعادة النظر في الصيدليات التي تتعامل معها حيث تساعد ظاهرة تكاد تكون عامة وهي قيام هذه الصيدليات بتغيير الدواء المتنوع للعامل مستغلة في ذلك عدم معرفة العامل بما هو مكتوب بالروشتة وحتى تستطيع القضاء على هذه الظاهرة يجب أن يدون ثمن الدواء بالروشتة أمام العامل .



عمال القطاع الخاص لهم أكثر من مطلب لتنظيم العلاقة بينهم وبين أصحاب العمل

● العمل على توسيع قاعدة المعارض العام ليشمل كل مصنع يضم أكثر من ٥٠ عاملا أو انشاء عيادات للمعارض العام في كل مربع لا يتجاوز عدد المترددين فيه عن ٣٠٠ عامل وذلك تسهيلا على العمال المرضى وخدمة للانتاج .

ثلاثة مبادئ

وفي لقاء مع السيد عبد الفتاح شحاتة منصور مسئول عمال القطاع الخاص وسكرتير لجنة الخدمات العمالية بالاتحاد المحلي لعمال القليوبية قال : ان مشكلة عمال القطاع الخاص ليست وليدة اليوم وانما هي وليدة زمن طويل .. حيث تركت بدون علاج وعند التحدث عن مشاكل العاملين بالقطاع الخاص هناك ثلاثة مبادئ هي :

* يجب مساواة العاملين بمنشآت القطاع الخاص الانتاجية بزملائهم العاملين بالقطاع العام وذلك في كافة المزايا والحقوق والواجبات .
* آن الاوان أن يتم اصدار قانون العمل الموحد لتطبيقه على العاملين بالقطاع العام والخاص والحكومة .
* يجب أن يناقش قانون العاملين بالقطاع الخاص اولا وقبل أصداره على كافة القيادات النقابية في القطاع الخاص ويترك للاتحاد العام للعمال تنظيم ذلك .

وآمال هؤلاء العمال تتحدد في :

* اقرار علاوة دورية للعاملين بمنشآت القطاع الخاص لا تقل عن ٧٪ طبقا لما جاء في القانون رقم ١٥ لعام ١٩٧٧
* اقرار بدل طبيعة عمل للعاملين بالقطاع الخاص خاصة وان كثيرا منهم يعملون في ظروف انتاجية صعبة مثل ، عمال صناعة الزجاج والافران والبوتاجاز والصناعات الغذائية وقطاع النسيج .
* اقرار بدل وجبة غذائية لجميع العاملين بالقطاع الخاص أسوة بما هو متبع مع العاملين بالقطاع العام .
* اقرار منحة موحدة تصرف لجميع العاملين بمنشآت القطاع الخاص تمشيا مع نظام الارباح بالقطاع العام وتحقيق العدالة في توزيع فائض الارباح .
* صرف اجر الراحات الاسبوعية للعاملين بالقطاع الخاص خاصة وان التأمينات تحسب قيمة الاشتراك مضروبا في ٣٠ يوما وذلك باحتساب الراحات الاسبوعية .
* ضم اعانة غلاء المعيشة التي يحصل عليه العمال نتيجة تطبيق القانون رقم ٤٣ لعام ٧٥ الى الاجر الاساسي الذي يتقاضاه العامل ليتمتع به عند تسوية معاشه حيث تقوم التأمينات الاجتماعية باقتطاع اعانة غلاء المعيشة التي كان يحصل عليها العامل وهذا ليس عدلا .
* عمل تسعيرة موحدة لعمال الانتاج تتفق مع طبيعة الخامات والآلات التي يعملون عليها اسوة بما هو متبع في القطاع العام حيث أن تسعيرة الانتاج مجمدة منذ فترات طويلة ولا تتفق مع اعباء المعيشة واسعارها المتزايدة .

فتحي عبد الشفيق

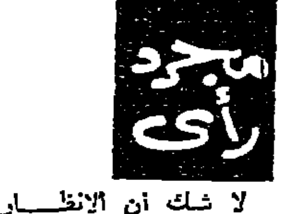
نقابات

● طلبت النقابة العامة للخدمات التعليمية في مذكرة للاتحاد العام للعمال لتمثيلها في مجلس ادارة المؤسسة الثقافية العمالية كما طالبت المذكرة باشراك جميع النقابات العامة في مجلسها لوضع الخطط التي تلائم جميع العاملين في مختلف المجالات والظروف صرح بذلك مختار يوسف رئيس النقابة العامة .

● تلقت حالياً نقابة النفط بالكويت معلومات وبيانات عن أوضاع عمال النفط بالبحرين لابلاغها للدول الاعضاء في الاتحاد العربي لعمال التعدين والنفط والكيماويات للنظر في طلب انضمام الجمعية التأسيسية لعمال النفط بالبحرين .. صرح بذلك أنور عشماوي الامين العام للاتحاد العربي .

● قررت لجنة الحج الممثلة فيها النقابة العامة للخدمات الصحية قبول كل الطلبات المقدمة من العاملين للحج وارسالها الى مصلحة الامراض المعدية حتى تسمح لهم الدخول في القرعة العامة للحج .. صرح بذلك احمد قرطام رئيس النقابة العامة .

● تدرس اللجان النقابية للعاملين بقطاعات البترول والكيماويات بالاسكندرية « ٢٤ لجنة » في اجتماعها الثاني سياسة الدعم الذي تقدمه الدولة أو الغاءه وقد طلب في الاجتماع الاول بيانا تفصيلي من وزير التموين عن السلع التي تدعم من الدولة والشعب ليعرفها المواطنون .



لا شك أن الانظار جميعها تتجه في أي شركة من الشركات الى المدير المسئول عن ادارة الشركة بكافة ظروفها .

ولا شك أيضا ان الاتصال الشفوي من أكثر وسائل الاتصال تأثيرا لما يبدو على المتحدث من انفعالات على وجهه أثناء الحديث .

وكلنا نعرف أن الروح المعنوية لأي عامل ترتفع عندما يجد نفسه قريبا من مركز اتخاذ القرارات وهو ما نسميه بالمدير المسئول .

لذلك فنجاح أي مدير وزيادة انتاج أي موقع انتاجي غالبا ما تكون بسياسة الباب المفتوح أو الاتصال الشفوي الدائم بين المدير والعاملين .

فان انصات المدير المسئول للعاملين في الموقع الانتاجي بود ومجاملة وبساطة .. كثيرا ما يحل الكثير من المشاكل وتساعد على تحقيق أكبر زيادة في الانتاج .

سميحة كريم

واقعتان لا سند لهما من التاريخ أو الواقع

في هذه الحلقة تنتهي قصة مديرية التحرير وما تركته من آثار .. وكانت الظاهرة التي تستحق التسجيل أن يغضب أحد السياسيين لكرامته ويستقيل من المجلس ويصر على استقالته لتكون الاولى والاخيرة .. فلم تنشر بعد ذلك استقالة كبير او صغير من أي منصب بعد ثورة التصحيح .

بقلم : عبد الصمد محمد عبد الصمد

في الليلة التالية لعدول البغدادي عن استقالته اكتظت شرفات المجلس بالصحفيين والزائرين الذين شغلتهم احداث الليلة السابقة ولم يعرفوا ما تم جاءوا ليعرفوا النتيجة والذين علموا بعدول البغدادي عن استقالته جاءوا ليتأكدوا مما سمعوا .. وكان امتلاء الشرفات بالزائرين دليل على أمل الناس في المجلس وثقتهم فيه ..

.. لقد وقع خطأ في تقرير لجنة الشئون الدستورية الا أن الاحساس بالخطأ والغضب من أجل وقوعه والاحتجاج عليه دليل على الرغبة في عدم تكراره والحرص على أن يسير المجلس في الطريق المستقيم .

وكان اقدام البغدادي مفاجأة للرئيس عبد الناصر كما كان عدوله عنها نزولا على رجاء والحاح بعض الاعضاء ورفضه الوساطات الاخرى مفاجأة اقسى وترتب عليها بعد ذلك ازمتان بينهما .

وكان دستور سنة ١٩٥٦ يجعل رئيس الامة يخلف رئيس الجمهورية اذا خلا المنصب بالوفاة او العجز او الاستقالة او الاقالة بعد المحاكمة كالكلام المكتوب في الدستور !! وبعد ذلك الغيت هذه المادة من الدستورين المؤقتين التاليين - وان كان هذان الدستوران لم ينطق أحد بذكرهما في المجلسين التاليين لهذا المجلس ولا امام القضاء ولم يقيد أي دستور في الدفتر الرسمي للمواليد الاحياء الا الدستور الدائم بعد ثورة التصحيح

ولقد كان لازمة مديرية التحرير حسنة اذ قوت من التضامن القلبي والعقلي بين الزملاء الاصدقاء من اعضاء مجلس الثورة .

وكان لابد من ضرب هذا التضامن فبدأت قصص عديدة احدثت شروخا في العلاقات بينهم ..

وكان من أهم هذه القصص قصة العلاقة بين البغدادي والمشير التي اخذت تفتر ثم تسوء نتيجة تصرفات مقصودة أعتقد أن السيد البغدادي لا يعلم ببعض تفصيلاتها - ولعل يوما اذكر ما أعرف عن كيف ساءت العلاقات بين الاخوة الذين كانوا اكثر من أشقاء .

الجيار لا يتذكر

حينما نشر الجيار ذكرياته في مجلة روز اليوسف اعتبرت ان في أكثر ما نشره امتهان لفصل كفاري وكانسان عندي بعض العلم بالنسبة لهذا الذي نشره وبعضه متروك الحكم عليه لعقول القراء ولن يحتاجوا في حكمهم الى عناء او ذكاء !!

ولكن الوقائع المادية الثابتة كان يجب أن يتصدى لها احد بالتصحيح لتثبت اننا نعيش في النور .

ومن بين ما نشر ذكر واقعتين - الاولى قال فيها ان البغدادي بالنسبة لموضوع مديرية التحرير افسد الحياة النيابية السليمة !!

ولست اداقع عن السيد البغدادي الذي لم اره منذ أكثر من اربعة عشر عاما وانما اعتبر أن ما اكتبه سيكون من صفحات التاريخ اذا كتب التاريخ بامانة وصدق - فالسيد الجيار يعلم انه كان مطلوبا من البغدادي «كلفته» الموضوع - وما كان (على فرض رضوخه لما وقع عليه من ضغط) يستطيع هو أو أي رئيس مجلس نيابي أن يمنع ادراج سؤال أو اقتراح أو طلب تحقيق أو استجواب في جدول الاعمال وهو يعلم أن الاعضاء (غير الملتزمين) كانوا مصرين على تأدية واجبهم على أكمل وجه .

ولو كان للسيد البغدادي اغراض شخصية ضد من طلب المجلس التحقيق معهم لحضر اجتماعات لجنة الشئون الدستورية ومنع التأثيرات والضغوط التي جعلها تقدم هذا التقرير ولكنه لو فعل هذا فانه يكون قد خرج عن الحياد الذي يلتزم به أي رئيس مجلس حتى في الحياة النيابية الحزبية لا يخضع الرئيس لقرارات حزبه الذي ينتمي اليه فهو لا يرى الا مواد الدستور واللائحة يطبقها على الجميع بدون تمييز .

واذا كان البغدادي اراد تقديم استقالته احتجاجا على ما جرى في لجنة الشئون الدستورية والاتصالات التي مع الاعضاء ليصوتوا مع التقرير . فهل هذه الاستقالة كانت تضعف المجلس أم تقويه ؟!

٥ تساوي ٢ ؟!

أما الواقعة الثانية فقد سببت لي دهشة لم افق منها وحزنا على السلبية التي لا تجعل احدا يهتم بتصحيح ما ينشر الا اذا كان يتصل به .. وهذه الواقعة أشجع اعتداء على حقائق رسمية تنشر على قراء تهم عندكم لو صدقونا بشهادة مئات يعرفون عدم صحتها فضلا عن الاوراق الرسمية ..

هل أفسد عبد اللطيف البغدادي حقيقة الحياة النيابية؟

قد ذكر الجيار ان الرئيس عبد الناصر اعترض على ترشيح أخويه وعمه وخاله ولم يسمح الا لاخويه فقط بالترشيح لانهما من الشباب ، وكان الجيار عضوا في هذا المجلس وكان يتحدث ويجتمع يوميا بمن سأذكر اسماءهم من زملائنا في المجلس وهم ١ - ٢ السيدان الليثي وشوقي عبد الناصر شقيقا الرئيس الراحل
٣ - السيد خليل حسين عم الرئيس
٤ - السيد سيد يوسف عديل الرئيس .
٥ - السيد محمد فهمي السيد زوج ابنة شقيقة زوجة السيد الرئيس

عبد اللطيف البغدادي

مجدي حسنين

وأحسب ان هذه الواقعة لا تحتاج الى تعليق .. واذا كانت الوقائع الرسمية يصنع بها هذا الذي نشر فكيف بالوقائع العقلية ؟!! أعتقد أن السيد الجيار كان يقصد ما عرفته شخصيا وهو أن الخمسة تساوي صفرا وقد تساوي مليون !!

استقالة كمال حسين

ان أي قرار يتخذه فرد مسئول أو غير مسئول هو نتيجة لمبدأ أو مصلحة أو انفعال عاطفي ويصعب على الناس أن يعرفوا الدافع على اتخاذ هذا القرار الا اذا كان صاحبه صاحب مبادئ لا يحيد عنها ولا تتغير بتغير الظروف .

واذا كانت الاصوات ارتفعت وقت اعلان استقالة السيد كمال الدين حسين مطالبة بعدم قبول الاستقالة فقد كانت بدافع انفعال عاطفي وبدافع الشعور بالذنب لاننا جميعا وافقنا على تقرير اللجنة وكان يجب أن نناقش هذا التقرير وأن يرفضه على الاقل بعضنا فلما لم نفعل فكان قبولنا للاستقالة اقرار منا باننا مذنبون !!

وبعد أن أفقنا من الانفعال راح خصوم للسيد كمال يذيعون أن استقالته كانت لان الدكتور القاضي لم يفصل من المجلس وهو الذي كان مرشحا ضد والد السيد كمال الذي سقط في الانتخابات أمام القاضي .. ولو ان التقرير ادانه وفصله لكانت النتيجه فتح باب الترشيح في دائرة بنها ويتقدم السيد والد مقدم الاستقالة للترشيح ثم ينجح في الانتخابات ..

وكان هذا الاستنتاج أو الادعاء يجبر افئدتنا تصغي اليه وتصدقه وذلك لان السيد كمال كان يجب أن يجعل استقالته مسببة فهو أحد الذين جاءوا ليكونوا قدوة بل ومعلمين لنا !!

كان يجب أن يحضر الى المجلس ليعلن بنفسه استقالته وأسبابها وهو الذي يعلم الضغوط التي جعلت اللجنة تصدر هذا التقرير وجعلت المجلس يوافق عليه ثم يشجب هذا التصرف في الجلسة العلنية او كان سيدور حولها نقاش يوضح الامر للشعب

وكذلك فان هناك آخر وجه لهذه الاستقالة فانه اذا كان صاحبها لا يرضى عن هذا المجلس فانه سيحضر جلساته كوزير وسيقبل مساءلته ويجيب على الاسئلة وطلبات الاستجوابات

أول وآخر استقالة

لم أكن علمت باستقالة محمود جلال حينما ذهبت الى الرئيس البغدادي عقب جلسة الحزينة لاطمئن على حضوره اشعر بان شيئا ما سيحدث استنتاجه - وأثناء حديثي في المكتب قال لي « عملتم ايه استقالة محمد محمود جلال تحاولوا تخلوه يسحبها ؟

ونا ادرك أنني لا علم لي وغير الحديث .. ولكني سألت عنه فقيل لي انه في جهة مجهولة .. ... ان يتصل به احد ليسحبها وانه يعالج آلامه واحزانه منها بسبب هذا التقرير الذي سجل رأيه فيه نيابة عن التي عارفته (لن وجد ...) تقليد لابد أن يحدث ... بسبب اطلاعه التقرير قبل اذاعته في المجلس - مشحونا بالالام النفسية منه (أعضاء المنيا) اذ لم ... لنفسه بيننا المكانة التي ... ويستحقها .. وما كان ... الرئاسة تنادينا في القاهرة القومي وكانا نحسن عامر ... بالاجماع ..

فقد كان الفهم الثوري ... بالوجوه القديمة مهما كان ... ومكانتها ولا يمكن التعايش معها !! وشعر الرجل انه من آخر وأننا لا نتكلم لغة واحدة لنا مفاهيم متقاربة !

وكان يجب أن تعرض استقالة استقالة كمال الدين حسين ... تقديمه لها قبله - ولكن البغدادي يعرض في الجلسة العاصفة ... شخصيا ولم يشأ أن يعلق ... رئيس اللجنة مع استقالة عضو الثورة واستقالة رئيس ... فتحدث هزة للنظام ، وكان ... ارجائها حتى يقابل ... أسباب تقديمها .

ولم تعرض الاستقالة الا بعد العاصفة وقد ضاع تأثيرها ... بعض الاعضاء الاتصال به ... اقناعه بسحبها ولكن (وليغفر ... ان كنت اخطأت) وقفت ... المجلس نيابة عن أعضاء ... انه لا فائدة من هذه المحاولة .

لقد اردت للاعتبارات التي ... ولفهمي له أن اجنبه ... واحفظ له كرامته .. ولكني ... الاستقالة شعرت بالاثم اذ ... اردت التخلص من الحرج ... الوزيعة به ويحسن على ... نفوسنا تخدعنا أكثر مما ... الآخرون ! وظللت احمل ... هذا الاثم الى ان وضعني ... وضع أشد قسوة من وضعه ... المرات فقررت لنفسي ... اذ فعلت بنفسي أقسى مما ... بعد فصل الاتحاد الاشتراكي ... عضويته بعد الهزيمة ... سبعين عضوا وكنت اول ... وتقلدوا جميعا بطلبات ... العضوية اليهم وعادوا بعد ... التصحيح ، ولكني رفضت ... ولم أطلب هذه العضوية ... الاتحاد الاشتراكي وحلت ... كرامتها .. وكان الرجل ... أشد عقوبة على هذا العمل . والاستقالة الاولى والاخيرة ... تباركه رحمة الله ... اخترع بلاع ...

الحلقة العدد القادم



المهندس المرسي غازي يتحدث عن منجزات الجمعية العامة للإصلاح الزراعي:

□ تمويل مشروعات الجمعيات الأعضاء
□ توزيع الماشية بالتقسيط على ٥ سنوات

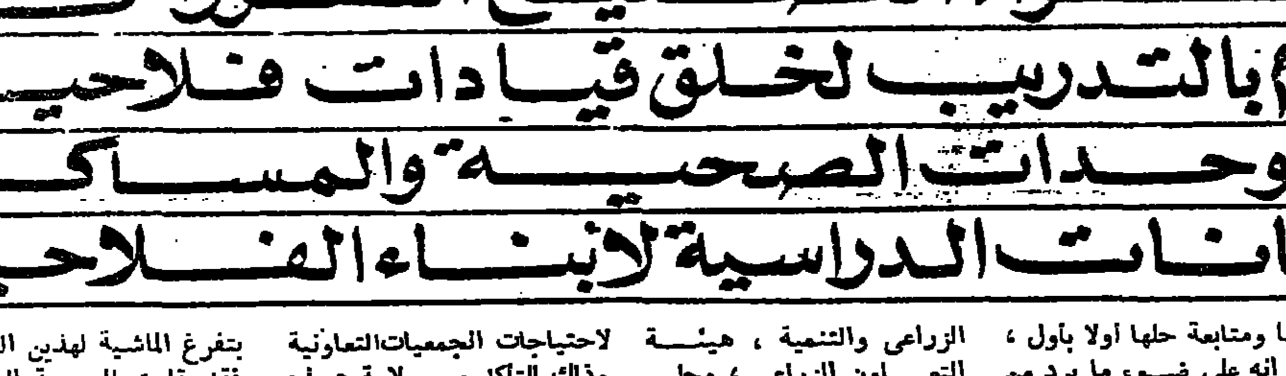
تحدث المهندس المرسي غازي وكيل الوزارة ومدير الجمعية العامة للاصلاح الزراعي - في مناسبة مرور ربع قرن على الاصلاح الزراعي - فقال :

صدر قانون الاصلاح الزراعي في التاسع من سبتمبر سنة ١٩٥٢ ، وكانت الملكية الزراعية في مصر وقت صدور القانون على الوجه الآتي :

٤ في المائة فقط من الملاك يملكون ٣٥ في المائة من المساحة المنزرعة ومن بين هذه الفئة كان هناك ٦٠ شخصا يملك الواحد منهم ٥٠٠٠ فدان في المتوسط بينما كان هناك ٢ مليون مالك يملك الواحد منهم ٠٫٤ من الفدان .

وبتحليل هذه الارقام فانها تعكس التفاوت الضخم وسوء التوزيع لمصدر الثروة الرئيسية للبلاد وهي الارض الزراعية في بلد يعتمد اقتصاده ودخله القومي على الزراعة كمصدر رئيسي .

وهكذا صدرت قوانين الاصلاح الزراعي التي تعتبر اول تغيير جذري في خريطة الملكية الزراعية في مصر .



الرئيس القائد انور السادات

المهندس حلمي عبد البر

المهندس المرسي غازي

المهندس ابراهيم شكري

□ حمل لواء التصنيع الزراعي
□ الإهتمام بالتدريب لخلق قيادات فلاحية
□ إنشاء الوحدات الصحية والمساكن
□ منح الإعانات الدراسية لأبناء الفلاحين

يكفي ان حوالي ٨٥٠ الف فدان قد انتقلت ملكيتها الى فلاحين معدمين وبالتالي تحولت أكثر من ٤٠٠ الف اسرة مصرية تمثل ٣ ملايين فرد من رقيق للارض الى ملاك لها ، اصبحوا سادة للارض واصبحوا في كل جمعياتهم التعاونية التي تبلغ عددها ٦٨٦ جمعية محلية ، ٦٧ جمعية مشتركة ، جمعية تعاونية عامة ، اصبحوا قوة انتاجية واجتماعية .

التغيير في خريطة الإنتاج

ماذا يعني هذا التغيير الجذري في خريطة الملكية ، يعني ان الفلاح قد تخلص من سيطرة الاقطاع ومن ارهابه ومن اذلاله واستغلاله ابشع استغلال ، كما ان القانون قد حدد العلاقة بين المالك والمستأجر بما يمنع اي استغلال فيها .

واذا تناولنا مقومات الانتاج الزراعي السليم نجد ان الارض قد وزعت على الفلاحين وضمانا لعدم تفتيتها واستفادة من مزايا الانتاج الكبير ، فقد ربط قانون الاصلاح الزراعي بين توزيع الارض والانضمام لعضوية الجمعية التعاونية للاستفادة من امكانياتها وخدماتها كما عرف نظام التعاون الموجه في الاصلاح الزراعي ، وهذا النظام قصد به الارشاد والتوجيه للخطط السليمة ومراقبة سير العمل وتتبعه وتدارك الاخطاء قبل وقوعها وتصحيح ما يقع فيها .

وهذا الاشراف له اعتبارات اهمها ان الغالبية العظمى من اعضاء الجمعيات فقراء ولم ينالوا نصيبا من التعليم ، كما لم تكن لهم خبرة عملية بكيفية ادارة الجمعيات التعاونية وتشغيلها . وهذا الاشراف والتوجيه يتناول العمليات الزراعية من وقت اعداد الارض للزراعة ومتابعة نمو المحاصيل والاشراف عليها حتى جنيها وتخزينها وتسويقها تعاونيا وحصول الفلاح على ثمن منتجاته .

تحرير ارادة الفلاح

كما ان تحرير ارادة الفلاح من السيطرة والتبعية وشعوره بالملكية الخاصة تجد جعله يضاعف من جهوده لاحساسه بمدى اهمية زيادة الانتاج وبالتالي زيادة دخله ، والمشاركة في اجتماعات الجمعيات العمومية ومجالس الادارة التي تضع خطط المستقبل وكيفية تنفيذها ومتابعة التنفيذ وحل المشاكل التي تعوق الانتاج .

وهكذا تتجمع امام كل جمعية تعاونية المشاكل التي تعترض الانتاج تبحث مجالس الادارة في حلها وترفع للجمعية العامة المشاكل التي قد يصعب عليها حلها اما لاحتياجها لتمويل اكبر واما لانها تحتاج لاتصالات على مستوى عال .

وفي الجمعية التعاونية العامة للاصلاح الزراعي التي تمثل الجمعية الام بالنسبة لجمعيات الاصلاح الزراعي ، والتي تدار بمجلس ادارة غالبيته من اعضاء جمعيات تعاونية ممثلين كافة محافظات الاصلاح الزراعي بالاضافة الى مجموعة من الخبراء والفنيين تتجمع كافة المشاكل والصعاب التي تعوق العمل بالجمعيات التعاونية ويتم وضع أولويات لها ومتابعة حلها أولا بأول ، كما انه على ضوء ما يرد من الجمعيات التعاونية من احتياجات يتم وضع البرنامج السنوي والميزانية التخطيطية التي يراعى فيها ان تفي بمطالب الجمعيات التعاونية .

وهكذا فان فلاحي الاصلاح الزراعي يجدون العناية الفائقة والرعاية التامة لمعاونتهم في زيادة الانتاج بما ينعكس اثره على زيادة دخلهم ؛ ولقد كان لهذا النظام المحكم اثره الكبير في ان اصبحت تعاونيات الاصلاح الزراعي طريقا الى خلق قيادات واعية من الفلاحين شقت طريقها الى المجالس التشريعية والشعبية بصورة لم يكن لهم بها عهد من قبل ومكنتهم بجدارة من الاشتراك في مجالس الشعب واللجنة المركزية،بنك الائتمان الزراعي والتنمية ، هيئة التعاون الزراعي ، مجلس الاعلام الريفي ، مجالس المحافظات وغيرها من اللجان التي تناقش وتقرر الكثير من السياسات الزراعية .

وهذه المناصب كانت فيما مضى حكرا على اسماء محددة من الاسر الاقطاعية ، كما ان الاصلاح الزراعي هو الذي اتاح لابناء المنتفعين ان يحصلوا على حقهم الطبيعي في التعليم وان يصبحوا اطباء ومهندسين ومعلمين ، وهو الذي اتاح لابناء القرية ان يختاروا بانفسهم ممثليهم في الجمعية التعاونية بعد ان تحررت ارادتهم .

تعاونيات الاصلاح الزراعي

ولقد اكدت الارقام بعد تطبيق قوانين الاصلاح الزراعي ان متوسط الانتاجية لجميع المحاصيل الرئيسية في اراضي الاصلاح الزراعي تفوق الانتاجية خارج هذه الاراضي .

ولعل ابرز ما يمكن ايضاحه للدور الذي قامت به الجمعية التعاونية العامة للاصلاح الزراعي في تحقيق زيادة الانتاج للجمعيات التعاونية واعضائها يتمثل فيما يلي :

في مجال الخدمات الاقتصادية فان الجمعية العامة تعنى بتسويق محاصيل الجمعيات اعضائها وتقوم بصرف حوافز لزيادة الانتاج والارتفاع بمواصفاته ، وتبلغ قيمة المحاصيل المسوقة تعاونيا سنويا حوالي ٤٥ مليون جنيه كما تهتم الجمعية العامة بالتوريدات اللازمة للانتاج سواء كانت اسمدة كيماوية حيث يتم التوريد لمخازن الجمعيات أو مواد بترولية لتشغيل الجرارات او المبيدات اللازمة للجمعيات .

دراسة ميدانية للمشروعات

ولما كان التمويل ذا تأثير بالغ بالنسبة لاي مشروع فان الجمعية العامة تقوم بتحديد المشروعات التي يراد تمويلها بعد دراسة ميدانية دقيقة لاحتياجات الجمعيات التعاونية وذلك للتأكد من سلامة هذه المشروعات ووضع اولويات لتنفيذها طبقا لاهميتها وحيويتها ، كما يشترط ان تساهم الجمعيات التعاونية صاحبة الشأن بنصف قيمة تكاليف المشروع وتتولى الجمعية التعاونية العامة مدها بالنصف الاخر في صورة قرض ، كما تقوم الجمعية العامة في بعض الحالات بالتمويل الكامل لبعض المشروعات وذلك في حالة ما اذا كان مركز الجمعية المالي لا يسمح لها بذلك ويكون لهذا المشروع عند تنفيذه اثره في النهوض بحالة الجمعية وتحسين أحوالها .

واهم الانشاءات التي تم تمويلها هي مخازن محاصيل ومقار للجمعيات التعاونية وعمارات سكنية للعاملين بالجمعيات التعاونية ؛ مأوى ماكينات ري ، مقار للجمعيات المشتركة ومقار لجهاز الاشراف ، هذا فضلا عن تمويل الآلات وقطع الغيار والمبيدات اللازمة للجمعيات التعاونية .

واستكمالا لاهداف الميكنة الزراعية التي يعتبر احدها زيادة انتاج اللحم واللبن بتفرغ الماشية لهذين الغرضين فقد قامت الجمعية العامة بالمساهمة في توزيع اناث الماشية ، حيث توزع الماشية على المنتفعين ويسدد ثمنها على خمس سنوات .

كما قامت الجمعية العامة بتمويل مشروع تسمين العجول على البرسيم ، ومنح قروض للجمعيات المحلية لتسمين العجول على العليقة الجافة تسدد على ثلاث سنوات أما الدواجن فيتم سنويا توزيع ١٫٥ مليون كتكوت على المنتفعين لتربيتها

الميدان الاجتماعي

ولم يقتصر نشاط الجمعية العامة على الميدان الاقتصادي وانما امتد ليشمل الميدان الاجتماعي أيضا .

ولم تدخر الجمعية العامة جهدا في هذا المجال من حيث اهتمامها بالتعليم والتدريب والتثقيف عملا على خلق القيادات في الريف - وتناول التدريب اعضاء مجالس ادارات الجمعيات المحلية والعاملين فيها - كما ساهمت الجمعية العامة في انشاء الوحدات الصحية ، الاندية الريفية وتوفير المسكن اللائق والصحي للفلاح - وفي انشاء المدارس والمساجد ومنح الاعانات الدراسية لابناء المنتفعين .

التصنيع الزراعي

ولقد حملت الجمعية العامة في السنين الاخيرة لواء التصنيع الزراعي باعتباره حجر الاساس لتطوير المجتمع الريفي .

واهم المشروعات التي قامت بها في هذا المجال :

مشروعات الدواجن حيث تم اقامة ثلاث محطات لتربية الدواجن بكل من ابيس ودميرة والشباص بطاقة انتاجية ٥٠ الف فرخة في الدورة الواحدة والتي تستغرق شهرين وتكاليف انشاء المحطة الواحدة ٣٥ الف جنيه .

كما تجري حاليا دراسة اقامة محطة لتسمين الداري بكل من محافظتي المنوفية والفيوم لانتاج ٢٥ الف فرخة سنويا؛ كما تجري حاليا اقامة محطة لتسمين العجول على العليقة الجافة بكفور الرمل الرفة قوامها الف عجل وستكلف المشروع حوالي نصف مليون جنيه .

وتنفيذا لرغبات السيد رئيس الجمهورية باقامة المشروعات التي تحقق الامن الغذائي لجمهور المواطنين بتوفير السلع الغذائية لهم بأسعار معتدلة .

فقد بدأ العمل في مشروع ٦ اكتوبر لانتاج البيض بالشباص على مساحة ٣٥ فدان قدرت تكاليفه النهائية بحوالي ٤ ملايين جنيه ويضم ١٢ عنبرا لانتاج البيض بطاقة سنوية ٦٠ مليون بيضة عند انتهاء المشروع .

ان الاصلاح الزراعي الان يدخل مرحلة جديدة فسوف يحمل في المرحلة المقبلة مهمة التصنيع الزراعي واقامة المجمعات الزراعية الصناعية والنهوض بتنمية الثروة الحيوانية والميكنة لضمان أعلى انتاج ممكن لصالح الفلاحين .

لقد كان الاصلاح الزراعي بداية حقيقية لممارسة الديمقراطية السليمة في ريفنا وذلك من خلال التعاونيات الزراعية ومجالس ادارتها ومن خلال تبادل الرأي والمشورة مع الفلاحين على اسس من التقدير والاحترام المتبادل بينهم وبين العاملين في هذه التعاونيات .

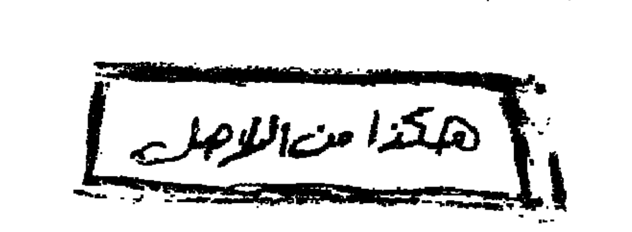
تحية الفلاح في يوم عيده ، [illegible]



المهندس سيد مرعي يسلم شهادة تمليك الارض الى احد المنتفعين بقانون الاصلاح الزراعي ..



السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء يسلم شهادة تمليك الارض الى احد المنتفعين بقانون الاصلاح الزراعي ..





الأهلى فى أكرا اليوم .. يحتاج إلى دعواتكم !

خبر الأسبوع !

يؤكد (السياسي) أن نظام الدورى العام الحالى لكرة القدم سوف يتغير فى الصيف القادم ، بعد هذا الموسم مباشرة ، بحيث يصل الفريق الاول فى بطولة خاصة بالصعيد الى هذا الدورى .. ويستمر ذلك بحيث يكون الصعيد ممثلا فى الدورى كل عام .. ويصل قريبا المشروع من جهة عليا الى لجنة المسابقات التى يرأسها حسن عامر ابن الصعيد ! .

حسن عامر

فريق الاهلى يخوض تجربة صعبة فى مباراته اليوم مع فريق هارت أوف أوكس بطل غانا فى مباراتهما الثانية بأكرا ..

انتهت المباراة الاولى منذ أسبوعين بفوز الاهلى بهدف صفر سجله مصطفى يونس من ضربة جزاء فى الوقت الضائع .

⁕ وفرصة الاهلى ضئيلة جدا اليوم .. خاصة وان الفريق سيلعب اليوم بطريقة دفاعية مع الاعتماد على جمال عبد الحميد وطاهر الشيخ كرأسين للحربة فى حالة الهجوم ..

ومما يزيد من صعوبة مهمة الاهلى اليوم غياب الخطيب وزيزو وحسن حمدى وجمال عبد العظيم .. وهم القوة الضاربة فى الفريق ..

⁕ ومن الناحية الاخرى ففريق هارت يلعب كرة سريعة كما شاهدناه فى القاهرة وفرصته كبيرة فى الفوز اليوم لكفاءة هجومه وقوة دفاعه .. بالاضافة الى أن تعويض الهدف الوحيد الذى دخل مرماه فى القاهرة .. سهل جدا .

⁕ يمثل الاهلى اليوم : اكرامى ـ عبد الباقى وماهر همام ومصطفى يونس وفتحى مبروك ـ مختار وشطه وصفوت ـ مصطفى عبده وطاهر الشيخ والبحطيطى .

هذا ويعود الفريق الى القاهرة فى ساعة متأخرة من مساء اليوم ..

ادعوا له بالتوفيق .. عسى أن تحدث معجزة ويعود ومرمى اكرامى نظيف !.

النقاد ومباريات هذا الأسبوع

أجمع النقاد أمس على أن الزمالك قدم عرضا رائعا أمام البلاستيك وأن فوزه ٣ ـ ١ كان عن جدارة واستحقاق ، دون أن يغمط حق البلاستيك او يهون من مستواه . فالهدفان اللذان سجلهما وحيد ومحمد سعيد فى الدقيقتين ١٧ ، ٣٩ من الشوط الاول أو الهدف الذى سجله حمامة فى الدقيقة ١٥ من الشوط الثانى للبلاستيك او هدف حسن شحاتة الاخير فى الدقيقة ٣٠ .. كلها أهداف ملعوبة ومصنوعة .

نال هدف حسن شحاته بالذات لقب هدف الموسم لبراعته وسرعته وطريقته!

لكن الذى اختلفوا فيه وما كان يصح أن يختلفوا فيه أن ناقدا فى الجمهورية ذكر أن الزمالك كان له الحق فى ضربتى جزاء .. او ضربة واحدة على الاقل . عند اعاقة صلاح الدين ومحمد سعيد .

شوقى مدرب الاهلى

نادى ... بالمملكة السعودية ... شوقى ... ١٤٠٠ جنيه ... الاقامة الكاملة .

⁕ ⁕ ⁕

... جمهور فريقنا ... اكتوبر .

⁕ ⁕ ⁕

٢٥ جنيها لكل لاعب فى الاوسطى

⁕ ⁕ ⁕

⁕ ⁕ ⁕

يغادر القاهرة غدا وفد من شباب ... الى ألمانيا ... الجمهورية ... اليابانيين .

⁕ ⁕ ⁕

مهاجم القناة انضم للمصنع

نادى مصنع ٣٦ ضم حسين ... مهاجم القناة .. ... المهاجم الجديد مكسب للفريق وسيشترك مع الفريق بعد أسبوعين .

⁕ ⁕ ⁕

مدربي السباحة هاجروا الى السعودية

ابراهيم ... مدرب السباحة بنادى هليوبوليس ... فى بطولة الجمهورية حوالى خمس سنوات متتالية ... كمدرب رياضى فى جامعة الرياض بالمملكة العربية السعودية .. ... مدربه هليوبوليس يسافر أيضا خلال هذا الشهر .

⁕ ⁕ ⁕

الدورة العربية للجودو تقام فى بور سعيد

ينظم الاتحاد المصرى للجودو بطولة عربية خلال الفترة من ٢٠ ـ ٢٦ أكتوبر القادم فى مدينة بور سعيد .. تشترك فى الدورة حوالى ١٣ دولة عربية وافريقية ويمثلنا فيها فريقان ..

الأهلى هزم الزمالك .. وهتف "الصعايدة" للفريقين !

مبادئ وتقاليد جديدة وضعها جمهور سوهاج لتشجيع الأهلى والزمالك

● لم يحشد الاهلى جمهوره .. ولم تكن له فى الوجه القبلى رابطة .. ولا كبير للمشجعين .. ومع ذلك وجد جمهورا عريضا فى سوهاج يستقبل فريقه للكرة الطائرة ، قبل أن يلتقى مع الزمالك فى المباراة النهائية للدورى الممتاز !

وتوجه الزمالك الى سوهاج لنفس المهمة ، ومع أن تقديم المباراة فى مختلف الصحف قد أوحى من بعيد ، وبطريقة مباشرة احيانا بأن فرصة الاهلى أكبر فان الزمالك وجد جمهوره ينتظره .. واعلاما بيضاء ترفرف لتحيته

والتقى الفريقان ، ولم يكن أحد يعرف من سير الشوط الاول نتيجة المباراة ، السابق منهما يلحقه الاخر .. والصاروب يتحول الى مدافع وبالعكس والموقف حرج ومع ذلك لم يخرج متفرج عن شعوره ، كذلك لم تكن هناك قوات أمن لحفظ النظام .. فقد كان المشجعون هم المنظمون وعاد الاهلى بنصر جديد فى الكرة الطائرة وعاد الفريقان معا بروح الفريق القومى :

وكان فى وداعهم حسنى طه نجيب .. يلقى فيهم اثناء حفل رياضى كبير كلمة جامعة مانعة ، تؤكد أن سوهاج قد أخذت على عاتقها احياء التقاليد الرياضية الصحيحة ، التى تسبب فى الغائها حفنة من المشجعين القاهريين .. حين ملأوا الملاعب بالفاظ سامة جارحة ، وبغضوا للناس حب الرياضة

أما التقاليد الجديدة التى عملت على احيائها سوهاج .. وامام أعين وأبصار رجال الرياضة والاعلام فى مصر ، وعلى رأسهم عبد العزيز الشافعى رئيس جهاز الرياضة ، فتتلخص فى علم الباص ـ كما رأيناها مطبقة فى الصعيد « الجوانى » :

١ ـ المشجع .. يقف الى جانب فريقه فقط ، يشجعه بحماسة زائدة ، دون أن يتناول الفريق المنافس بأى من كلمة أو حركة ، أومحاولة للتشويش عليه !

٢ ـ أن يصمت .. حين يرى فريقه فى حالة غير مرضية فلا يلوم لاعبا ولا يسخر منه ، ولا يتحول على الفور لمناصرة الفريق المنافس . كيدا فى فريقه .

٣ ـ أن يلتقى الفريقان عقب المباراة على مائدة اجتماع واحدة وتنسى الكلمات الناصبة ، كما حدث من محمد حسن حلمى وكمال حافظ .

٤ ـ أن يسعى الفريق المنتصر لمواساة الفريق الذى لم ينتصر . وأن يسعى من لم ينتصر لتهنئة الفريق الاخر ، كما حدث من اللاعب الدولى جمال أحمد .

وعاد الفريقان فى قطار واحد . وكانوا يتبادلون المقاعد فى الدرجتين الاولى والثانية :

وكان شعورنا نحن النقاد والاداريين أن مصر قد عادت بتقاليدها الجميلة الى الوراء عشرات السنين . يوم كان لاعبو الاهلى يتناولون العشاء . ويسهرون مع لاعبى الزمالك ..

ويوم كان لاعبو الزمالك يدعون ضيوفهم لقضاء وقت سعيد فى حديقة النادى الاهلى .

اما رأى عبد العزيز الشافعى رئيس جهاز الرياضة ، فقد أعلنه صريحا وسوف يحوله فيما بعد الى قرار : ذلك القرار ، هو أن تكون زيارة الفرق الكبيرة والاهلى والزمالك للاقاليم ، مثل الضريبة تفرضها الدولة على القادر لصالح الضعيف ، وعلى الموسر لصالح المعسر .

وفى خطة الشافعى أن تكون فرق الصعيد ممثلة فى المسابقات الكبيرة ، لكن عبد العزيز الشافعى وجد الحل .. ولست فى حل الآن من نشر التفاصيل قبل أن يجرى اتصالاته الودية باتحاد كرة القدم ..

المهم كانت زيارة الاهلى والزمالك لسوهاج بشرى لكل محافظات الصعيد .. وأملا جديدا يتحقق فى انقاذها من الاهمال والفصل للمحافظ الرياضى حسنى طه نجيب وايهاب عقله رئيس لجنة الشباب بمجلس الشعب ، واتحاد الكرة الطائرة .

ابو خالد

حسنى طه نجيب .. محافظ سوهاج وعبد العزيز الشافعى رئيس جهاز الرياضة .. فى المؤتمر الرياضى لابناء الصعيد ..

ايهاب فخر الدين .. فى ضربة ساحقة على الزمالك .. كانت الندية متوترة فى المباراة ..



بطل تغلب على مشاكله !

⁕ عاد الاتحاد السكندرى من دار السلام مظفرا .. وصل الدور الاربعة بجهده وجهاده وجده .. ونجومه جميعا يستحقون التهنئة .. فلا يوجد من بينهم واحد الا وله مشكلة .. لهذا كان وصولهم الى دور الاربعة فى بطولة افريقيا موضع تقدير .

وعصام شعبان هداف نادى الاتحاد والاسكندرية والذى انضم للاتحاد فى الموسم الماضى بعد جولة فى الطيران والاسماعيلى .. أحد هؤلاء النجوم الذين تغلبوا على جراحاتهم ..

بعد انتهاء الدورى مباشرة كان والده المسئول فى محافظة القليوبية فى طريقه للعمل فى ... وكانت المرة الاولى التى يطلب من السائق أن يترك عجلة القيادة ويقوم هو بقيادة السيارة وعندما وصلت السيارة الى شبرا داهمتها سيارة لورى كبيرة وكان من نتيجة التصادم نقل والده الى غرفة الانعاش بالمعادى وظل هناك ١٣ يوما يقاوم الموت الى أن انتقل الى رحمة الله بينما لم يصب السائق

والصدمة الثانية عندما تعرضت زوجته للموت اثناء قيامها بوضع ابنه الاول شريف فقد نقلت الى المستشفى فى حالة سيئة وتقلوا لها دما مختلفا عن فصيلة دمها مما أدى الى ... حالتها سوءا!

نجم الأهلى الجديد عمره فى الملاعب عامان .. فقط !!

● الاصابات الكثيرة فى فريق النادى الاهلى .. اتاحت الفرصة لظهور أكثر من ناشئ جديد .. ومن هؤلاء الناشئين الجدد الذين اشتركوا لاول مرة فى مباريات الدورى العام .. جمال جودة لاعب فريق النادى تحت ١٨ سنة .. والذى لعب ٢٥ دقيقة فقط فى مباراة الاهلى واسكو بدلا من مختار ..

● نجم الاهلى الجديد .. اشترك فى المباريات الدولية قبل ان يلعب فى الدورى العام مع الفريق الاول .. فقد اشترك فى كل مباريات منتخب الناشئين فى تصفيات بطولة كاس العالم تحت ١٩ سنة .. وكان دائما من نجوم الفريق

.. واخيرا اختاره هيديكوتى ضمن اللاعبين الجدد الذين يمكن الاستعانة بهم فى الفريق الاول فى حالة حدوث اصابات مفاجئة ..

● لعبت الصدفة دورا هاما فى حياة اللاعب الجديد فمنذ سنتين فقط لم يكن مقيدا فى أى ناد .. ولم يتوقع ان يلعب للاهلى فى يوم ما الى أن جاءت السداسيات السنوية التى يقيمها النادى الاهلى فى الاحياء الشعبية لاكتشاف المواهب فيها .. شاهده عوضين مدرب فريق ١٨ سنة ولم يتركه يكمل المباراة الاولى فى السداسيات التى كانت تقام فى امبابة

واصطحبه الى النادى وعاد ومعه الكارنيه الاحمر الذى يحمل صورته ومنذ ذلك الوقت أصبح جمال لاعبا اساسيا فى الفريق .

اشترك فى كل مبارياته فى بطولة المنطقة للموسم الماضى ولعب كل مباريات منتخب الناشئين تحت ١٩ سنة .. وفى لقاء مصر والسودان للشباب تحت ٢١ سنة .

● يجيد اللعب فى خط الوسط ومراكز الدفاع .. ويمتاز بالسرعة والرجولة فى الاداء والقدرة على تنفيذ واجباته فى الملعب كاملة والان يشق طريقه فى الفريق الاول بهدوء .. والتى خاصة انه طالب بالصف الثانى فى كلية الاداب جامعة عين شمس ..

وهكذا استفاد الفريق الاول من مدارس الناشئين .. والبراعم الكبيرة التى اولادها الاهلى اهتمامه .. فانقذت الفريق من الاصابات وخطرها !!



جمال جوده

سكرتير الترسانة : بصراحة فريقنا يستحق العقاب !

⁕ المهندس عبد الله وهبى سكرتير عام نادى الترسانة صرح أن الترسانة ضاعت عنها فرصة العمر للفوز على الزمالك فى الاسبوع الماضى فبرغم هجوم الزمالك المتواصل الا أن مهاجمى الترسانة لم يستفيدوا عن اهتزاز مستوى حارس الزمالك

⁕ واضاف .. أن لاعبى الترسانة يستحقون العقاب كلهم حتى محسن ابراهيم الذى سجل الهدف الوحيد عاد وتسبب فى هدف الفوز للزمالك فقد سجل محمد سعيد الهدف فى حراسة محسن .

⁕ ساعر الشاذلى عقب المباراة مباشرة وهو يضرب كفا بكف على سوء مستوى خط الهجوم وطالب بضرورة تدعيمه لان الشروف قد لا تساعده فى اللعب مع الفريق مرة اخرى .

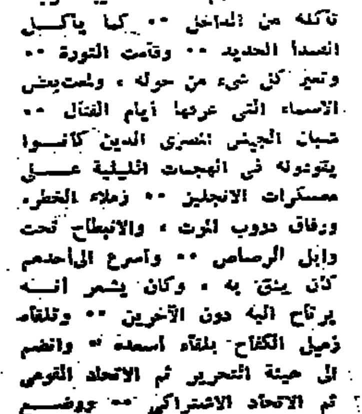
⁕ واختتم المهندس عبد الله وهبى حديثه بقوله لا أعرف على مستوى كل لاعب ... (ملحوظة) ليلة المباراة ... اللعب ولكننا أجبرنا رأفت مكى على أن يلعب شوطا واحدا .

حسن على

فى كل مرة .. كان هو الذى يضرب للموت موعدا .. ويتاهب للذهاب الى الموعد .. بنفس اللهفة التى يتجهز بها العاشق للقاء محبوبته .. الا هذه المرة فقد سبقه الموت ، وحدد هو الموعد ، واعلنه بذلك ، وترك له بطاقة هذه المرة ارتعد .. فزع بدده الرعب .. حاول أن يهرب .. وهو يعلم جيدا .. أن الهرب من الموت .. اقسى من الموت ..!!

الصخرة والهاوية ..!





كان قادما فى يمينه لياليه الشاردة ، وفى شماله ايامه الهاربة ، وفى عينيه كل ما كان فى عينى أبيه آدم من يأس بعد أن هبط الى الارض .. يبكى بلا دموع .. وعلى كل ملامحه تنزف أسى .. يحاول أن يتماسك لكنه لم تعد فيه ذرة لم تنهر ..!

ولكى يجتاز الرعب الذى يعانيه .. كان يتكلم .. يتكلم بلا انقطاع يحاول أن يعيد ماضيه .. يهرب اليه من حاضره التعس يعيش فى الماضى .. وهو بطل الدولة فى المصارعة للشباب .. ووالده المسئول عن الجمباز فى مصر .. ويجىء عام النكبة ، ويتطوع مع الكتائب الذاهبة الى فلسطين ، ويتعرف هناك على البطل احمد عبد العزيز ، ثم يعود ، وجراحه فى صدره ، وفى عام ١٩٥١ تلغى المعاهدة

بعدها توقف .. لكى يعيش ... ويحيا عليه . انه ... للخطر .. لا يحلو الا بلقائه ، ورحل الى أرض القتال ويلتقى هناك ... الناس .. ضباط احرار .. رجال وشبان لم يكن لهم دافع سوى احساس بالوطنية .. وآخرون ذهبوا الى القتال لكى يسرقوا فقط وينتقموا من الانجليز على طريقتهم .. وعاش ... هدهد بين هؤلاء جميعا . كانت رغبته فى القتال هى التى تؤرقه وتدفعه . وفى كل مرة كان يعود يشعر انه يحمل بداخله الكثير من الرغبات المحيطة .. لممارساته للعنف لم تكن لتستأصل ... رغباته فى التدمير ، والتحطيم والقتل ..!

واحترقت القاهرة وعاد مع العائدين وزج به فى احد المعتقلات ، وأمضى فيه بضعة شهور ثم أفرج عنه ، واعتزل كل التنظيمات حتى الاخوان المسلمين خرج منهم — كانت خيبة الرجاء تأكله من الداخل .. كما يأكل الصدأ الحديد .. وقامت الثورة .. وتغير كل شىء من حوله ، ولمعت بعض الاسماء التى عرفها أيام القتال .. شبان الجيش المصرى الذين كانوا يتوجهون فى الهجمات الليلية على معسكرات الانجليز .. زملاء الخطر ، ورفاق دروب الموت ، والانبطاح تحت وابل الرصاص .. واسرع الى احدهم كان يثق به . وكان يشعر انه يرتاح اليه دون الآخرين .. وتلقاه زميل الكفاح بلقاء اسعده .. وانضم الى هيئة التحرير ثم الاتحاد القومى ثم الاتحاد الاشتراكى .. ووضع نفسه فى موضع المسئول عن الحى الذى به ... حى كوبرى القبة . الصغير .. فهو ابن هذا الحى .. والجميع هناك يعرفونه ، ويتهامسون فيما بينهم بأنه من الواصلين .. لكن العنف فى كيانه لم يهدأ .. مازال كالسيف الذى خرج من جرابه ولم يسلمه بعد ..!

ودخل الجيش وبعدها بأعوام وقع العدوان الثلاثى .. وقبل أن يبدأ فى ممارسة عنفه .. فوجىء بأن عليه أن يجرى ويجرى . فالاوامر قد صدرت بالانسحاب . وكان آخر الذين وصلوا ليقول ماذا حدث لبورسعيد . والتقى بالضابط الذى كان يعرفه من أيام القتال . وكلفه ذلك الضابط بأعمال كثيرة كان يتطلبها صمود بورسعيد .. وكان سعيدا بهذه المهام .. واستطاع أن يرضى بما يكتنفها من مخاطر عشقه للاهوال .. وحصل على ثناء أكثر من مرة .. ثم خرج الانجليز ، وبقيت مصر ، وخرج هو من الجيش .. عاد الى حياته المدنية .. لكن العنف لم يغادره نهائيا .. كان يحس بآثاره فى أعصابه حتى بعد الزواج .. التحق يعمل فى مصلحة الكهرباء .. لكن لا العمل ولا الزواج ولا غربته الطويلة عن الاعمال الخطرة — استطاعت أن تجتث ميوله العدوانية من أعماقه .. فراح يمارس سيطرته وعنفه من خلال التنظيمات الشعبية فى الحى الذى عاش فيه .. ومن خلالها فرض نفسه عمدة للحى ..!

وتحول الشاب الذى كان لا يجد نفسه الا فى قبضة المسدس .. الى أب مرة وأخرى وثالثة ، حتى أصبح عدد أولاده سبعة ، ودحرجته الايام من الثلاثين الى الاربعين ، ووجد نفسه على مشارف الخمسين .. وخمدت الجذوة التى كانت تشتعل فيه .. ورضى بالدور الذى فرض نفسه عليه .. دور رجل كل الامور الذى يحل مشاكل الجميع .. والمشكلة التى لا يحلها اللين .. يمكن أن تحلها الرهبة .. فما زالت قوته البدنية ، وبسطة جسده كرياضى قديم .. تجعل الناس يتقبلون ما يفرضه عليهم من حلول .. حقيقة أنه لم يعد يستعمل قوته ، ولكنه عند اللزوم كان يلوح بها كالبندقية التى أصبحت بلا رصاص .. لكن العدو لا يعرف أنها فارغة ..!

وأضاف الى هذا الدور بعض التقوى والصلاح ، وعاد الى الكتب الدينية التى كان يقرؤها أيام الاخوان ، واكتمل بهذا الجانب لشخصيته ما أن يريده ، وما جعل حدة العنف تلوى شراستها وتستكين الى هدوء لم يكن الشيخوخة يصيبها .. مهد مدخل اليها ..!!

واقتحم منزله ذات يوم رجل جاءه مع بعض أهل الحى .. ورحب به على عادته ، وقال الرجل أنه جاءه يستجير به .. فقد كان ضحية عملية «نصب» قام بها اثنان من سكان حيه ، وشارعه الذى يقيم فيه وزعم أن الصفقة تلقاها من وراء ظهر القانون .. الا أنه يأمل أن يعيد اليه مبلغه .. فقد زعما له أن لديهما صفقة مخدرات قيمتها سبعة آلاف جنيه ، وبعد أن حصلا منه على المبلغ .. وتصنعا الانصراف عنه .. والرجل من تجار المخدرات المعروفين فى الدرب الاحمر ، ولا يجب أن يحدث له هذا فى منشية الصدر التى بها رجل مثل «هدهد» .. واذا نجح فى استعادة المبلغ فان التاجر سوف يتنازل له عن مبلغ فوق الخمسة آلاف .. وليس ذلك أجرا على الشهامة ، ولكنه «هدية» للصداقة القادمة بين رجلين يقدر كلاهما الآخر ..!

وأرسل «هدهد» الى الشقيق ... الاحتجة ، والوجيه يواجهون التاجر المنصوب عليه فى مجلس «هدهد» .. واستقطب فى يده ، وتعهد امام الرجال الذين حضروا المجلس بأن يعيد المبلغ خلال ثلاثة ايام ، وقيل «هدهد» تعهده ، وانصرف الشقيق الاكبر على هذا الاساس — ولكنه ما كاد يناقش الموضوع مع شقيقه الاصغر .. حتى رفض ، وأمر غسل أن «هدهد» لا يصدر احكامه عليهما ، واذا كان كل أهل الحى ينفذون احكامه .. فلانهم اضعف منه ، وهو لا يرى فى نفسه ضعفا ، وانما هو ند «لهدهد» .. ومن هو اكبر من «هدهد» .. كما أن «هدهد» لا يمكن أن يقوم بهذه العملية لوجه الله .. ولابد أنه اتفق مع التاجر على مبلغ نظير عودته اليه ..



ولا يجب أن ينام الليلة دون أن يصفى الحساب ..!

وفى العاشرة مساء ذهبا الى «هدهد» ، وهبط هو من بيته يظن أنهما احضرا المبلغ قبل الموعد المحدد خشية بطشه بهما .. وحاول أن يأخذهما الى بيته .. فاصرا على أنهما يريدانه فى أمر عاجل لا يتطلب الصعود .. وسار معهما لكن خشونة عبارة الشقيق الاصغر جعلته يشعر أن الاكبر غير رأيه ، وجاء لينقض اتفاقه .. واستداروا فى ظلمة على ناصية الشارع ، وفوجىء بالاصغر يقول له انهما لن يدفعا مليما لهذا التاجر ، وعلى «هدهد» أن يبتعد عن هذا الموضوع ، وليس فى وسع أحد أن يرغمهما على الدفع ، واذا كان يظن نفسه انه مسموع الكلمة .. فيجب أن يعرف أيضا أنهما دون أهل الحى جميعا .. واخرج مسدسه من جيبه ووضعه على صدر «هدهد» .. وفوجىء رجل العنف بالعنف يواجهه .. مفاجأة ما فكر فيها لحظة .. هذا الولد الذى لا يطمع ابدا أن يجلس يوما فى مجلس هدهد فيه .. هذا الولد الذى نشأ يساعد والده فى بيع الخضروات والفاكهة المطبوخة .. ثم كبر مع شقيقه فاحترفا بيع الخضروات المغشوشة .. ثم حولا الحانوت الصغير الذى كان يبيع الخضر والفاكهة الى مقهى او شبه مقهى .. هذا الولد يضع المسدس فى صدره ..!

ورأى أنه لابد من الحيلة .. فأمسك بأعصابه ، وقال له انه ما يفعله عيب .. فهما على أية حال أبناء حى واحد .. أما التاجر فهو من الدرب الاحمر .. وليس هناك ما يدعو لان يخسر ابناء حيه من اجل غريب .. وأنه كان يريد أن يقوم بعمل طيب وما دام هو لا يريد فهو أيضا يقف الى جانبه ضد التاجر الغريب ..!

وفعل هذا الكلام أثره فى صاحب المسدس فتراخت يده .. وفى نفس اللحظة استحضر «هدهد» كل عنفه ، واستعاد تدريبات الصاعقة التى تعلمها منذ عشرين عاما ، وطوح يده فى سرعة وهوى بلكمته على الفتى ، وانطلق المسدس .. والفتى يسقط على الارض ، ووقف فوقه يحاول أن يشل حركته واذا بالدماء تنزفه .. طلقة أخرى شعر أنها تدوى .. واحس أن جسد الفتى يكف عن الحركة ، وحينما عاد اليه وعيه .. فوجىء بجثة الشقيق الذى كان معهما ملقاة هى الأخرى .. ماذا حدث على وجه الدقة .. هذا ما لا يستطيع حتى الآن أن يصفه .. وبدأت النوافذ تفتح على صوت الطلقات .. ولكن الظلام كان يخفى كل شىء .. وفى هذه اللحظة التى اشتم فيها رائحة الدم ، واطبقت عليه ظلمة الليل .. وعانق الحادث الجديد ذكرياته القديمة .. فتفجر عنفه القديم مضاعفا .. انطلقا من مخازن كامنة وانحنى على المسدس يلتقطه من الارض ومضى فقد جاءت اللحظة التى كان يخشاها ويتمناها .. يخشاها لانها ستكون بداية ضياعه ، ويتمناها لانها سوف تحسم مؤثرات تتأجج فى كيانه .. هذا المشهد بكل ما فيه كان يلح على خياله منذ اول يوم امسك فيه بسلاح .. فى أرض فلسطين وفى أرض القنال ، وفى سيناء .. ولكنه كاد ينساه فى زحمة الايام ..!

لم يذهب الى البيت .. فقد انتهى عهد البيوت .. وحاول أن يختفى ، ونجح فى الاختفاء .. لمدة بضعة شهور ثم تسلل الى ليبيا .. والتحق هناك بعمل فى شركة كهرباء ، وامضى أكثر من سنتين .. كان يرسل خلالهما لاولاده ما يكفل لهم الحياة .. وبعدها ظن أن العيون قد غفلت عنه .. فجاء وهو يحمل اسما غير اسمه ، ولكنه ما كاد يصل الى بيته حتى قبض عليه ، ووجد فى انتظاره تهمة قتل الشقيقين وصدر الحكم ضده بالاعدام ..!

ولجأ الى الجنون .. الذى نشأ بين أحضانه .. وكان ذلك بالنسبة له شيئا يسيرا — فقد خلط ماضيه بحاضره ، وتحاشى مستقبله ، فالمحكمة التى حكمها كل مستقبل له .. واستطاع محاميه أن يحصل له من المحكمة على اذن باحالته الى مستشفى الامراض العصبية بالعباسية — ليقرر الاطباء اذا كان مسئولا عن جريمته أم لا .. ؟ واستطاع هناك أن يؤكد جنونه للجميع .. وعاش داخل المستشفى بضعة شهور رسم بعدها طريقه للهرب ..!

حصل أثناء احدى الزيارات على مسدس .. وفى الفجر تسلل وهدد به كل من اعترض طريقه من الحراس ثم غادر المستشفى ليذوب فى جسم القاهرة ..!

وراح يتردد على التاجر الذى اخذ له بثأره .. وكان التاجر يرد له جميله فى أول الامر .. ثم ما لبث أن شعر أن «هدهد» يستنزفه ، وذات يوم ذهب اليه ، وجلس اليه واذا به فى قبضة الباحث الجنائى .. ولم يقاوم لانه تعب من المقاومة .. فقد انتهى مشواره .. المشوار الذى بدأ بالعنف ، وانتهى بالعنف ..!

الكلمات المتقاطعة





أفقيا :

١ — سياسى انجليزى قديم (سجن فى برج لندن بتهمة الفساد) — حروف متشابهة .
٢ — اغنية لسيد درويش .
٣ — مضيق يصل بحر ايجه ببحر مرمرة — يستمر .
٤ — أداة نصب — تخلف — فروض .
٥ — عود — حرف موسيقى — ... — فى ورق اللعب (معكوسة) .
٦ — نهر فرنسى (معكوسة) — ... سلالة قريش .
٧ — أصطدم — ميناء بالجزائر — ... (ولد) — نصف (بنفيكا) .
٨ — من المعركات — دنوا .
٩ — اقليم بالكنغو يشتهر باليورانيوم — متشابهان — عاصمة بولندا .
١٠ — تلقى (خمر) — القراءة — كلب صغير .
١١ — صحيفة فرنسية (معكوسة) — الشروبه كحول .
١٢ — نصف (ستيرال) — مثيل (معكوسة) — من العاب الورق .
١٣ — من العاب السيرك — حروف متشابهة — متشابهان .
١٤ — لاعب كرة قديم بالاهلى — نهر ايطالى .
١٥ — مطمورة (معكوسة) — ... — أوبئة تطرد من الجسم بالعدة .

رأسيا :

١ — لاعب كرة مصرى مات فى حادث سيارة — مدينة المانيه .
٢ — مخترع الترمومتر (معكوسة) — ... .
٣ — مسلة — متشابهان — خنزير ... الشعوب .
٤ — فيلسوف وجودى معاصر (معكوسة) — نشى .
٥ — اسفلت (معكوسة) — يعنى عدم المعرفة (معكوسة) — بحر .
٦ — نحاس — حيوان قارض — شاعر اموى ؟
٧ — جننا — متشابهان — للتفسير .
٨ — تسلل — عاصمة تركيا — اغنية لعبد الحليم حافظ .
٩ — متشابهان — عملة انجليزية (معكوسة) — قرصان فرنسى شهير (معكوسة) .
١٠ — مخترع الديناميت — سجن .
١١ — خير — من اجمل جسور المحيط الهندى (معكوسة) — زلزال .
١٢ — يرغب — شركة سينمائية عالمية — تلقى (ليم) .
١٣ — محمود ... (شاعر مصرى راحل) .
١٤ — معبود عند قدماء المصريين — متشابهان — من مشتقات الالبان (معكوسة) .
١٥ — لئال تشكى مصرى (معكوسة) — جزيرة باندونيسيا .

حل مسابقة العدد الماضى

رسائل القراء

٢٨ سبتمبر .. الرجل .. والذكرى

بعد ثلاثة أيام تجىء الذكرى السابعة لوفاة جمال عبد الناصر ولقد اعتدنا كل عام أن نحتفل بشكل تقليدى بذكرى الراحل العظيم .. لكن اكثر ما يدور فى النفس تجاه هذه الذكرى : ان جمال عبد الناصر كان انسانا عظيما ..

صحيح .. كسياسى .. وقائد ثورة .. ورئيس دولة قد تعرض لاخطاء وتجاوزات ..

صحيح أيضا أن الكثيرين بعد رحيله تحولوا الى كشف مساوىء واخطاء نظامه .. لكن احدا لم يثبت ابدا أن شيئا قد شاب سلوك الرجل .. وعلى مدى التاريخ .. سوف يبقى جمال عبد الناصر علما ... والهامة لشعبنا ..

محمد عبد القادر
حدائق الزيتون — القاهرة

وارتفعت ...
أسعار الطماطم

بعد حملات التموين ... ارتفعت أسعار الطماطم من جديد .. وعاد التجار يتحكمون فى سوق بيعها .

البعض منهم .. أخفى كميات منها فى الثلاجات .. والبعض يبيعها لمصانع الصلصة .

هل يكفى تشديد العقوبة لردع التجار المستغلين أم أن الحرب ستظل دائرة بين الحكومة والتجار ؟!

سؤال .. ما زال ينتظر الاجابة .

زيزى أحمد عبده
ربة بيت بالجيزة

❊ ❊ ❊

فلنزرع النور فى مياه الاسكندرية

زرعت ايطاليا اعمدة مضيئة فى مياه ميناء فينسيا رؤوسها فاقعة ملونة فبدت كأن المياه تزيد ينابيع من النور الملون تتهادى بها البواخر ليلا فى طريقها الى داخل الميناء فى منظر خلاب .. يأخذ بمجامع القلوب والالباب .. ويسلمه هذا المنظر الى نشوات الماء ، والى الجندول .. فيلهم الشعراء ..

فماذا لو فعلنا نفس الشىء فى مياه شاطىء الاسكندرية لتعكس صورة الاضواء فتسير القوارب والبواخر وسط الاضواء المبهجة للنفس .. وتصبح الاسكندرية بحق عروس البحر الابيض ..

فلنزرع النور فى مياه المدينة .. حتى تعود من جديد مدينة النور والحب والجمال ..

محمد برهام
الاسكندرية

❊ ❊ ❊

عدوية أساء للفولكلور

لا أدرى سر هذه الشعبية الكبيرة .. وهذا العشق الجنونى الذى يتمتع به احمد عدوية . حقا أن من منحوه لقب مطرب قد خدعوا أنفسهم وأيضا خدعوه .

لو اننا افترضنا واقررنا بصلاحية صوته للغناء وجودة اخانه فاننا نجد انفسنا نصغى الى كلمات لا معنى لها .. وهى نابعة من بيئة لا اخلاقية .. وعلى سبيل المثال :

ما بلاش اللون دا معايا هذه العبارة نجدها ردا على لهجة غير مألوفة وربما كانت ايضا الفاظا بالمساجرة .

وكله على كله لما تشوفه تقوله هو فاكرنا ايه مش مالين عينيه ، هى عبارة تحمل لنا باقة من السب العلنى .

و (السح الدح امبو) عبارة غامضة احدى عدوية ان يفسرها لنا .

وناتى الى العبارة التى تبعث على الضحك والتأملة (سلام يا حبيبى نار فول بالزيت الحار) خبرونى بربكم ما دخل الفول أبو زيت حار بالنار التى يشكو منها لحبيبته ما هذا التناقض والتناقض العجيب .. وما هذه الكلمات الجوفاء .

لقد اثبت لنا انه يطبق معادلة جديدة تقول اى كلام + اى لحن = اى اغنية .

ان عدوية اساء للفلكلور بتقديمه هذا المستوى الفنى الهابط من الاغانى .

انى اشفق واعتب على جمهوره المسكين الذى احبه وصفق له وشجعه وما زال يشجعه .

صلاح الدين حسين موسى
محرم بك — اسكندرية

❊ ❊ ❊

ماذا حدث لعروس البحر ؟!

كنا ولا زلنا نحن اهالى الاسكندرية — عروس البحر الابيض — نعشق مدينتنا الجميلة بمبانيها وشواطئها ونظافة شوارعها .. وحتى الاحياء التى تسمى شعبية .. كنت نمتاز بمسحة نظافة وتنسيق شوارعها ..

الان بدأت آثار الزمن تبدو على المبانى القديمة .. وبدأ الاهمال يزحف الى الاحياء الشعبية رغم انف المواطنين .. فلو كان امر تنظيف الشوارع والحارات بيد المواطنين ما تركوها على حالها .. لكن لان الامر متروك لعمال النظافة وهم اصلا من غير اهالى الاسكندرية ، فقد حولوا نواصى الشوارع الى مكاتب للزبالة .. والاهالى يشكون ولا مجيب ..

ومن ناحية اخرى فان الكثير من الدول تهتم بمظهر مدنها العريقة فتلزم اصحاب المساكن بترميمها وبياضها دوريا .. ومن لا يفعل تتولى هذه المهمة الجهة التنفيذية المسئولة بالمدينة وتتقاضى التكاليف عن صاحب المبنى ..

فلماذا لا يدخل التنسيق والاهتمام الى حياتنا ؟!

عبادى خليل عبد الجواد
الورديان

❊ ❊ ❊

العمر لحظة ..

قرأنا فى الصحف ان فيلم (العمر لحظة) لا يجد احدى دور السينما لكى يعرض بها .. والمعلوم ان هذا الفيلم هو احد الافلام القليلة التى صورت عن حرب اكتوبر المجيدة .. وقد كتب قصته الروائى الكبير الاستاذ يوسف السباعى بصدق فنى نادر المثيل .. كما كان انتاج الفيلم — والذى قامت به الفنانة الكبيرة ماجدة — أكبر من ضخم .. لكل هذه الاسباب فاننا نطالب بان يعرض هذا الفيلم فى اكبر دار للعرض عندنا .. بل نطالب ايضا بعرضه فى كافة انحاء بلادنا لكى يشاهد الناس عملا عن حرب اكتوبر .. اعتقد انه — بامكانياته المذكورة — سيكون رائعا .

جرجس وهبة

❊ ❊ ❊

فوضى المبانى بالمقطم

زمان .. زمان قرأنا أن هناك مشروعا لتحويل المقطم الى منطقة سياحية من الدرجة الاولى .. وكان من ضمن خيالات مخططى المشروع اقامة تلفريك يربط ميدان التحرير بالمقطم — ثم توقف كل شىء مع حرب ١٩٦٧ وكان لهذا التوقف تبريراته .

وفى هذه الايام تطالعنا الصحف باعلانات عن بيع اراضى المقطم فى مزاد يبدأ سعره بعشرين جنيها للمتر الواحد . وطبعا لم تحدد شركة المقطم والمنتزه اى اشتراطات فى المبانى التى سيقيمها اصحاب الاراضى التى ارجو وزير السياحة السيد محب ستينو أن يقوم بزيارة للمقطم ليرى الفوضى فى اقامة المبانى .. مما ينفى صفة سياحى عنه . ولتلزم الشركة موحدة للمبانى التى تقام بأن تحدد مواصفات خاصة .

عبد الوهاب محمد طلبه
الملعة

❊ ❊ ❊

لماذا توقف رصف هذا الطريق ؟

خلال شهر رمضان كان العمل يسير ليلا على قدم وساق فى رصف الطريق الموصل من كوبرى الملك الصالح الى الكوبرى العلوى بدار السلام .. وبعد أن انتهى الشهر الكريم توقف العمل وسحبت المعدات والآلات .. وكان عمال رصف الطرق كانوا يتقاضون التخمة التى تصيبهم بعد الافطار فى العمل .. ولما انتهى الصيام زالت اسباب العمل ؟!

اننا نطالب محافظة القاهرة الاهتمام برصف طريق حلوان .. فعلاوة على أهميته لوجود عشرات المصانع به .. فان العربات الخاصة والتاكسيات تسرع فيه منتهزة عدم ازدحامه .. ووجود احفر يبعض اجزائه تتسبب فى حوادث قاتلة ..

شكرى صالح محمد
المعادى

ما وظيفة جهاز تخطيط التليفزيون

الغرض من أجهزة التليفزيون وسيلة تربية واعلام وتثقيف .. فهل يتحقق فى برامج التليفزيون عندنا ؟

وهل برامج أجهزة التخطيط فى التليفزيون العربى ذلك ؟ أشك .. كما يشك كل الذين يمتلكون اجهزة تليفزيون .

فان البرامج مع الاعلانات تتعاقب دون تخطيط وانسجام بل ان بعض البرامج تتحدد وتعرض دون أن يدرك المشاهد الجدوى منها . فهى لا ترفه عنه ولا تعلمه شيئا ولا تضيف الى ثقافته ابعادا جديدة .

وحتى سهرات الخميس اغلبها سخيف جدا .. او رديء جدا . عندئذ بات التكذيب من الامر تفضل تعطيل سهرة ذلك اليوم .. اذن فلا افضل من أن تراعى أجهزة التخطيط ذلك

القبارى — الاسكندرية
ابراهيم خميس حسين

اجراءات منع التلاعب بالاسعار — بقية ص ١

ولهذا نبين أن عودة الغلاء الحالية مناورات تجار التجزئة : مصطنعه ، مما دعى الى اهتمام السيد رئيس الجمهورية ، حيث وجه سيادته انذارا الى التجار حذرهم فيه من الاستغلال ، وناشدهم بضرورة مراعاة المشكلة بحزم وجدية . بالرغم من ان عدم التلاعب بالاسعار قوت الشعب ، والبعد عن الاستغلال .

نتائج ايجابية للاستغلال :

واضاف نائب وزير الداخلية : ولا شك ان الاجراءات التى تمت بها كان لها نتائج ايجابية وصحت بسرعة مجدية فى احوال عدد كبير جدا من التجار للتسعيرة وادراكهم للاجراءات التى اتخذتها الحكومة لمواجهة عدد آخر من التجار ما زال يقاوم حركة الاصلاح مدعمين بمكاسبه الشخصية غير المشروعة ، ولذا لن نتركهم .

والاجراءات مستمرة لن نمنع ودقيق ضبطها ، تستمر الاجراءات الاخرى كالتحملات والاجراءات السرية والادارية كما استطيع القول ان هذه الاجراءات والحملات تمكنت من تحديد العلاقة بين تاجر التجزئة وتاجر الجملة والمستهلك دون استغلال لجميع ، كما ان المستوى الذى يعرضها تاجر الجملة على تاجر التجزئة تتلاءم ويتعامل بها المستهلك ثم بعد ذلك تعرض مضبوطة تاجر التجزئة بلا استغلال ، وبالتالى فان المستهلك ... بعد تعرض لمستوى تاجر التجزئة وتعامله من خلاله له تحت ضغط الحاجة الى الشراء . كما وضح جليا ان تاجر الجملة اصبح والسبب وكيلا لتاجر التجزئة والمستهلك .

ثم تحدث نبوى اسماعيل عن محاولة بعض تجار التجزئة فرض الاصناف الرديئة على المستهلك بالسعر الجبرى فأكد أن التسعيرة انما وضعت لاجود الاصناف ، أما الاصناف الرديئة فان سعرها يقل عن السعر المحدد من جهة الحكومة .

ودعا نائب وزير الداخلية المواطنين الى عدم التفريط فى حقهم والتمسك بالتسعيرة الجبرية ، متابعين اى تعديلات جديدة عليها .

وقال نائب الوزير : ارجو ان يقوم المستهلك بالابلاغ عن اى تلاعب لنقطة الشرطة المتواجدة فى كل سوق .

قانون منع التلاعب

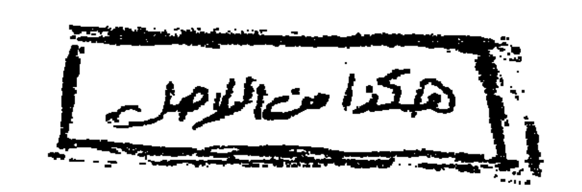
وذكر اللواء نبوى اسماعيل ان مشروع القانون المعروض على مجلس الوزراء سوف ينشر على وجه السرعة حتى يكون رادعا لما فيه من اجراءات كفيلة بمنع اى تلاعب .

وقد فوض السيد رئيس الجمهورية السيد رئيس الوزراء بسلطة الحسم الفورى فى قضايا التموين ، وسرعة التصديق على الاحكام الصادرة بشأن هذه الجرائم .

واضاف نائب وزير الداخلية ان القانون الجديد روعى فيه مواجهة ...

قانون لمنع التلاعب

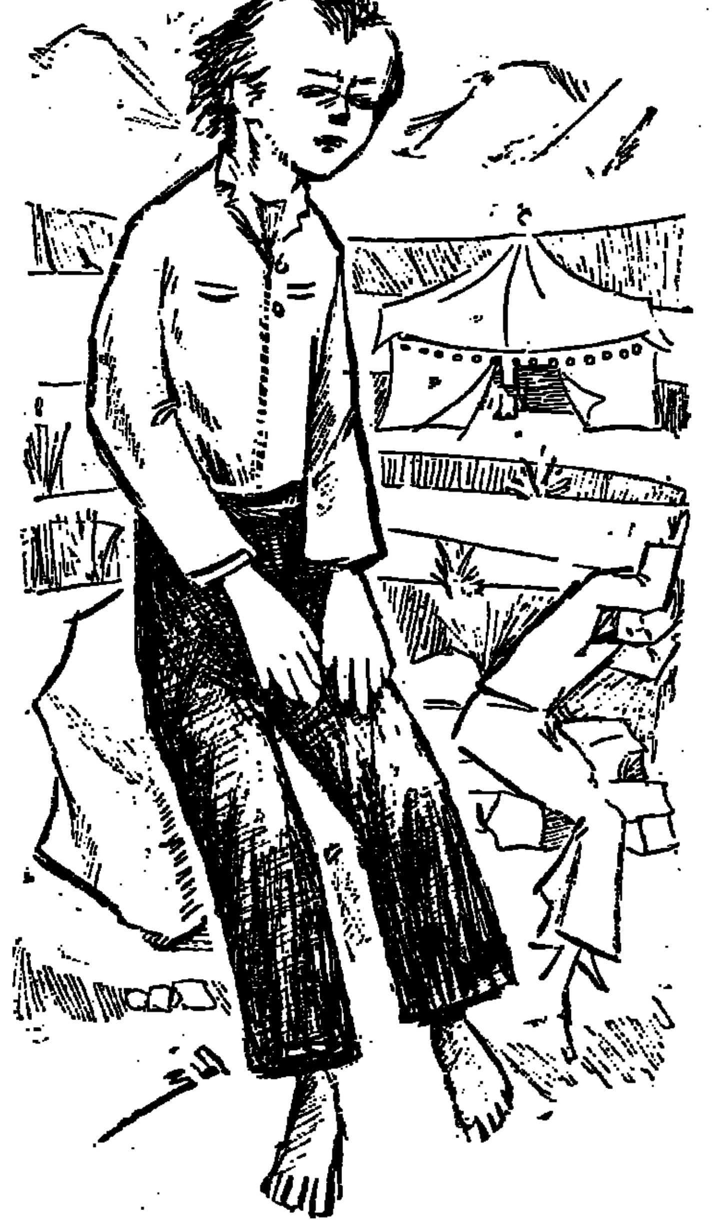
وفى نهاية الحديث اكد السيد نائب الوزير أن الرقابة مستمرة وان خلل سوف يواجه باجراء تشريعى او ادارى رادع . ولن نفرط اطلاقا فى حقوق الشعب .

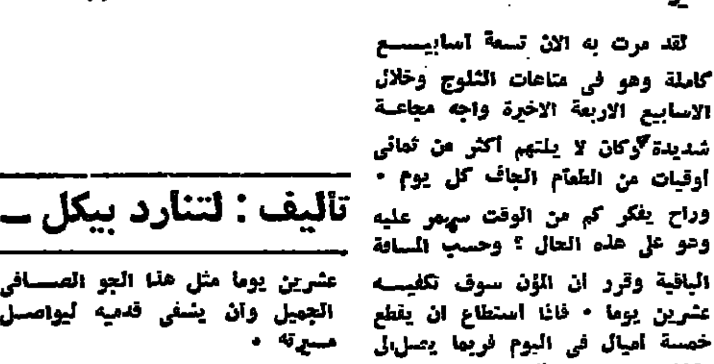


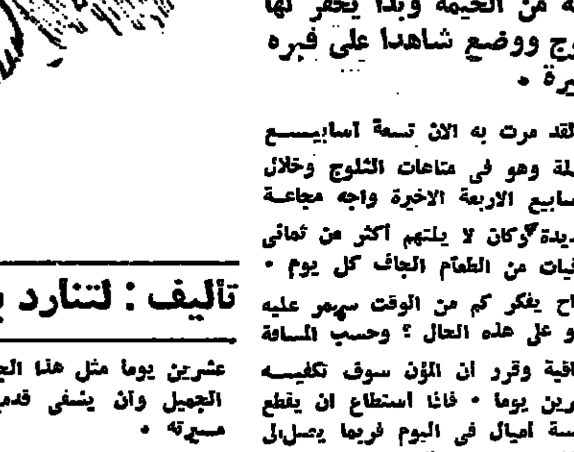
٣ كتاب جديد — الأرض الملعونة



في ذلك الصباح الذي عثر فيه موسن على زميله ميرتز وقد أصبح جثة هامدة اضطر أن يدخل الى الخيمة ويجلس القرفصاء بعد نزع معطف الميت وشقه نصفين وصنع منه شراعا ونصبه فوق المركبة ، وحتى اذاما تم له ذلك واجه الواجب الاخير نحو زميله ، فسحب جثته من الخيمة وبدأ يحفر لها قبرا في الجليد ثم غطاها بكتل الثلوج ووضع شاهدا على قبره بعد أن صلى عليه صلاة قصيرة •







تأليف : لتنارد بيكل ـ عرض : ميشيل تكلا

لقد مرت به الآن تسعة اسابيع كاملة وهو في متاهات الثلوج وخلال الاسابيع الاربعة الاخيرة واجه مجاعة شديدة وكان لا يلتهم أكثر من ثماني اوقيات من الطعام الجاف كل يوم • وراح يفكر كم من الوقت سيمر عليه وهو على هذه الحال ؟ وحسب المسافة الباقية وقرر ان المؤن سوف تكفيه عشرين يوما • فاذا استطاع ان يقطع خمسة اميال في اليوم فربما يصل الى مكان يستمد منه العون •

وانتظر موسن حتى اشرقت الشمس وهدات الريح ثم يسحب المركبة ببطء الى اسفل التل ولكنه تعثر وكبا وشعر بالم حاد في قدميه تسلل الى ساقيه ؛ ومع ذلك قرر أن يقطع عشرة اميال في هذا اليوم مهما اعترضته العقبات ولكنه سرعان ما شعر بورم في قدميه فتوقف وجلس على حافة المركبة وخلع حذاءه وجوربه وكان منظر قدميه يدمي القلوب •• فقد نزع الجليد نعل الحذاء وملأ الماء جوربيه وربطهما ربطا محكما ثم لبس ستة ازواج من الجوارب فوق الضمادات وبدأ يسير بحذر شديد متجنبا الثلج الخشن • وفي احيان كثيرة كان يسير على أطراف أصابعه واحيانا اخرى يركع على ركبتيه ويديه ليريح قدميه ••

وفي المساء المبكر صفا الجو والشمس ما زالت مشرقة فتوقف ليعسكر بعد ان قطع ستة اميال وبعد ان انهكت قواه فرفع رأسه الى السماء وصلى صلاة قصيرة ليعطيه الله جل جلاله عشرين يوما مثل هذا الجو الصافي الجميل وأن يشفي قدميه ليواصل مسيرته •

هذه هي النهاية

وللمدة الثلاثين ساعة التي تلت ذلك وبالرغم من صلاته الحارة اقتلعت ريح غاضبة خيمته من فوق مركبته ، وفي يوم ١٣ يناير ظهرت الشمس قليلا بعد منتصف النهار • فوقف بجوار خيمته ينظر الى متاهات الثلوج البيضاء وهي تتجه نحو الوادي فعرف انه اصبح على حافة مجرى رئيسي متجمد اطلق عليه اسم ميرتز تذكارا لزميله ولابد أن يعبره •• وعلى بعد ثلاثين ميلا من مكانه هذا رأى القمة الصخرية الداكنة لجبل اورورا وعرف ان وراء ذلك ينهض لوح ثلجي ضخم ينزلق نحو كهف علاء الدين والكوخ

وبسرعة اختلع معسكره ولف حول وسطه حبلا به عقدة كل ثلاثة اقدام ونبت نظارته الداكنة فوق عينيه واستعد ليهبط الى وادي العذاب لكتل الثلوج ليواجه اياما طويلة من الضوء اللامع وأمطار الثلوج والثغرات المختفية التي لا يمكن ان تلمحها العين والانحدارات المفاجئة في الثلوج الزرقاء •

وبحلول الثامنة مساء كان قد سار ست ساعات كاملة بدون توقف قطع فيها خمسة اميال ونصف الميل • فجلس ليستريح ونزع ضمادات قدميه وكتب في مذكراته يقول : لقد ساءت حال قدمي واشتد الالم •• والامور تبدو سيئة للغاية ولكني ساعيش • وفي ساعات الصباح قللت الرياح امله في بدء السير من جديد فاضطر أن ينتظر الى ان انتصف النهار • واخيرا هدأت الريح ولكن اشعة الشمس حولت الثلوج الى ما يشبه الطين الثقيل فقرر ان يظل مكانه • وعندما استيقظ في الصباح التالي تذكر ان اليوم ميعاد عودته الى الكوخ •• في اليوم الخامس عشر من يناير • وان السفينة (اورورا) لن تنتظره ولا بد انها اقلعت عائدة الى استراليا • ودفعه هذا الخاطر الى ان يقوم بعمل سريع لانه كان قائد البعثة والمشرف عليها •• لقد جاء بهؤلاء الرجال الاكفاء الى هذه الارض الملعونة ••• فرفع كفيه الى السماء يطلب الى العلي القدير ان يعيدهم الى السفينة سالمين بعد ان فقد هو اثنين من خيرة معاونيه

وشد موسن رحاله من جديد ولكن الثلج الناعم والريح العاتية اوقفته بعد ميل واحد ؛ وبدأت ثغرات الثلوج تداعب عينيه ولكنه واصل السير مرة اخرى في الخامسة صباحا وكانت السماء ملبدة بالغيوم والهواء متخم بنتف الثلوج وفي مثل هذه الظروف كان لا بد أن يتوقف ولكنه قامر بحياته وسار كالاعمى يتحسس الطريق • وفي يوم ١٧ يناير جذب نفسه بين الخيمة وتجاهل الثلج المتساقط وما حوله من بياض ناصع يعمي العيون محاولا قطع خمسة اميال اخرى وفرك عينيه ليرى الطريق الآمن في الوهج الابيض الذي يعمي الابصار •• وتوقف عدة مرات بمسافة قصيرة من ثغرات الثلوج • ونجا مرتين من السقوط في احداها ثم وصل الى الثلوج الناعمة فانزلقت المركبة عليها بسهولة بعض الوقت ثم وجد نفسه يغوص الى وسطه فتوقف ورفع نفسه بعناء شديد فنظر من وراء نظارته فرأى خط الهوة أو الحافة التي سقط منها وكانت تتجه نحو الجنوب فاستدار ناحية الشمال وقطع •• ياردة اختفت بعدها آثار الثغرة وتحولت الى حقل مسطح فتحول ناحية الغرب ؛ وفي اللحظة التالية انهارت الدنيا تحت قدميه واسرع اخماس الخوف الى مخه وشعر بنفسه يهوي من حالق ، ثم شعر بالحبل يجذبه بعنف ورأى نفسه معلقا فوق هوة سوداء ليس لها قرار وشعر ايضا ان المركبة تنزلق بدورها نحو حافة الهوة الثلجية وتقترب رويدا رويدا •• وفي ثوان معدودة سوف تهبط المركبة فوق جسر الثلوج المحطم ومن ثم يسقط الى قاع الهوة . وومض هذا الخاطر في عقله فقال في نفسه (اذن هذه هي النهاية !) •

ولكن الحركة توقفت بسبب اعتراض حافة غير مرئية للمركبة المنزلقة ورأى نفسه على عمق اربعة عشر قدما بين جدران شديدة الانحدار من الثلوج الزرقاء المنفرجة عن بعضها البعض بنحو ستة اقدام •

جدران الهوة

وببطء شديد تأرجح في الهوة والحبل مربوط حول وسطه ؛ ومن فوقه رأى ضوءا ضئيلا ومن تحته عمق اسود • وبحذر شديد رفع ذراعيه ولمس جدران الهوة فاذا بها ناعمة باردة لا يستطيع أن يحفر فيها باصابعه وخاف من ان اقل حركة ربما دفعت بالمركبة نحو الحافة •• وحدد مكانه منها فرأى في الحال حقيبة الطعام فتمنى من كل قلبه الا تبقى الحقيبة فوق المركبة الا دفنتها الثلوج الى الابد •• وحفزه هذا الخاطر الى سرعة العمل فمد ذراعه من فوق رأسه واطبق باصابعه العارية فوق اول عقدة في الحبل وتغاضى عن الالم الذي بدأ يعتصره ، ودفع نفسه الى أعلى بيمناه الاخرى وكرر محاولاته حتى قطع ستة اقدام واصبح قريبا من افريز الهوة او اضيقها وفي المحاولة الثانية اصبح في مستوى الجسر المنهار وحاول بعد ذلك ان يزحف على الجانب بكل قواه وما ان اصبح على ارتفاع سبعة اقدام تحطم الرف الثلجي من فوقه فهوى الى نهاية الحبل مرة اخرى • ومع ذلك ظلت المركبة صامدة في الثلوج لم تتحرك بوصة واحدة • فحاول من جديد ورأى جلد راحتي يديه يذوب ويسقط واسودت اصابعه التي عقدها الجمد • وبدأ جسمه يتجمد • فطلب الى الله ان ينهي حياته بسرعة بدلا من هذا العذاب الاليم وفي اقل من لحظة واحدة ينتهي كل شيء •• فخطر له ان العناية الالهية جعلته معلقا في نهاية الحبل ولا بد من عمل شيء •• فخطر له ان يقوم بمحاولة جنونية فقبض على الحبل بكل ما بقي له من قوة وبدأ يصعد ممسكا بعقدة بعد عقدة وبقوة خارقة القى بنفسه فوق الثلوج عند الحافة فسقط مغميا عليه ووجهه نحو السماء ويداه تدميان على الثلوج ••

لم يدر موسن كيف استطاع ان يخرج من الهوة واي قوة جبارة تلك التي دفعت به الى أعلى ولم يعرف على وجه التحقيق كم من الوقت مضى وهو فاقد الوعي •• وربما ظل بلا حراك اكثر من ساعة • وعندما عاد الى رشده كانت اشعة الشمس تغمره واعتقد موسن وقتها وفيما بعد ان العناية الالهية هي التي انقذته والا لاصبح مثل نينيز وميرتز جثة هامدة بين الثلوج •

نعش في الجليد

في هذه الليلة واصل السير وما ان اصبح قريبا من الكوخ حتى هبت الريح من جديد تذكره بانه دخل عرينها ومنطقة نفوذها •• فدس نفسه في زكيبة مصنوعة من جلد حيوان الرنة وثبتت نظره على اصابعه المتفخة وبدأ يفكر في صناعة سلم من الحبال حتى اذا سقط في هوة ثانية تسلق السلم الى الحافة وتأكد ان فكرته ستنجح تماما بشرط ان تلتحم المركبة بكتلة ثلجية وتظل مكانها لا تتحرك قيد انمله • وفي الحال بدأ يعمل •• وفي العاشرة صباحا كان مستعدا للرحيل فجمع حاجياته وشرع يقفز على الجليد المجروش • ولكنه ما كاد يخطو عدة خطوات حتى انهار الجليد من تحته وغمره احساس السقوط الى الهاوية مرة اخرى وجذبه الحبل بقوة وكاد يسكت قلبه الى الابد • وبعد ان هدأ قليلا تعلق بالحبل وفاق من الصدمة فشرع يتسلق السلم ببطء ورزانة وبسهولة صعد الى الحافة •• وبعد خطوات قليلة اخرى سقط للمرة الثالثة بين جدران ثلجية فكان سلم الحبال هنا وسيلة للنجاة والحياة !• وبعد هاتين السقطتين خارت قواه تماما فاستقر في مكانه ولم يتقدم خطوة واحدة في ذلك اليوم • وفي اليوم التالي مدته العناية الالهية بشجاعة نادرة فواصل السير نحو الغرب • وبعد منتصف النهار بساعة كانت اشعة الشمس تلهب الثلوج باشعتها وعلى بعد ميلين او ثلاثة نهضت قمة الثلجية التي تغطي الارض التي تتجه نحو خليج كومنولث •• وفرك عينيه عدة مرات ليتحقق مما يراه وانه ليس مجرد خداع بصر وعليه اذن أن يتسلق هذه المنحدرات التي تبلغ نحو ثلاثة آلاف قدم واستطاع أن يرى نهاية الجحيم المتجمد !

وفي صباح يوم ٢٠ يناير جلس في خيمته عندما بدأت نتف الثلوج تسقط بجنون حوله • وفي الثانية بعد الظهر بدأ يسير واليأس يحتويه ولكن اصراره وشجاعته دفعته الى مواصلة المغامرة وبعد قليل تحسنت الاحوال الجوية قليلا فجر المركبة بسهولة على الثلوج وقطع ميلين ونصف ميل قبل ان اجبرته الرياح على ان يتوقف ، فصارعها في الايام التي تلت وهو يرتفع الى أعلى • وفي يوم ٢٤ يناير بلغت سرعة الريح ستين ميلا في الساعة فاضطر أن يظل في مخبئه بالخيمة التي تساقطت الثلوج فوقها حتى اصبحت كنعش منفوخ • ولم يستطع ان يفعل شيئا غير ان يظل بداخلها •

وفي الوقت نفسه وعلى بعد خمسين ميلا من ناحية الغرب • كان ثلاثة رجال يقتحمون متاهات الثلوج للوصول الى كهف علاء الدين في بحثهم الاول عن موسن وزميليه !

البقية العدد القادم

---

* ان الناس لا يرون الاشياء كما هي في حقيقتها بل يرونها على صورتهم هم في حقيقتهم •
« هـ . م . توملنسن »

* لم يحدث ابدا ان شوهد كلب يجري عملية تبادل عادلة وعن قصد مع كلب آخر ، حول قطعة من العظم !!
« آدم سميث »

* انا لا أطالب بأي حق ، ومن ثم فلست مجبرا على الاعتراف بأي حق ، والحق الذي استطيع اكتسابه اكتسبه ، اما الذي اعجز عن الحصول عليه فلا يعتبر حقا لي ، وعلي الا اختال زهوا ، او اطيب خاطري بحقي الطبيعي الاصيل !

* ما يكون الادب شيئا اذا لم يكن ثورة وحماسا ونضالا ، وهو بعد ذلك كله صانع الثورات ودافعها وموقظها والناس نيام ، وحاديها في السرى والظلام محتكم •
« امين الخولي »



عبد السميع

قبل ما تدخلوا تتفرجوا على الشقة الفاضية - امسحوا رجليكم في الشامية

قانون الاسكان

الملاك واحترام قانون الاسكان

خمسين قرش

نعم

ههوات مخالفة التسعيرة



انتحر من شدة الشوق للحياة !

استقر ارنست هيمنجواي « ١٨٩٨ ـ ١٩٦١ » هذا المسافر الذي لا يستقر في كوبا منذ الخمسينات .. استولت عليه طبيعة البحر الكاريبي ، واجتذبه هؤلاء المتعبون المعتزون بانفسهم ، هؤلاء الذين يعيشون بين المشقة والشقاء •

وفي كوجيمار ، هذا الميناء الصغير الذي يقع شرقي هافانا ، عقد هيمنجواي صداقة مع صياد عجوز الذي أوحى اليه قصته « العجوز والبحر » .. وهناك كان هيمنجواي يصحبه في رحلات الصيد الى أعالي البحار الاستوائية •

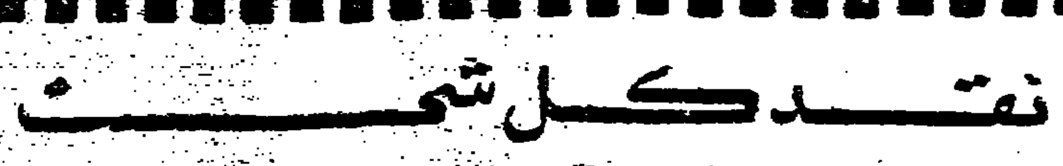
ولعل ما جذب هيمنجواي الى كوبا ، هو هذا الحب المستمر للسياحة وهذا الشوق للتعرف على الناس والبلاد •• فقد بدأ حياته صحفيا مراسلا لجرائد كندية وامريكية • وعودته مهنته الاولى على العمل الدائب والجهد المضني ، ثم شده حبه للرياضة العنيفة الى كوبا حيث الحوت الشرس والاسماك المتوحشة •

واستسلم هيمنجواي لحب كوبا ، فاشترى بيتا ريفيا ، هو فيلا تحيطها حديقة غناء ، واطلق عليها « الفنا » تجاوزا ، لان الفنا تطلق على بيوت كبار الملاك التي تحيط بها الضياع الشاسعة ••

ان اقرب وصف الى شخصية هيمنجواي الغامضة هو : التعقيد •• فان الحياة في هذه الفيلا البسيطة تبدو معقدة ، في كل الغرف لوحات تتميز رومانتيكية ، وحين تدخل الى قاعة الطعام القريبة من الصالون ، تجد نفس السلسلة من اللوحات تتكرر ، وموضوعها واحد لا يختلف

... الثيران اعلانات ملونة ورءوس الغزلان والثيران التي قتلها هيمنجواي في رحلات صيده الافريقي وهي تطل من الجدران بنظراتها الواسعة شبه الدامعة •

ان كل هذه المعلقات تضيف لغزا مثيرا وملمحا غريبا يكشف عن تلك العاطفة الجياشة التي استبدت بهيمنجواي وربطته الى الصيد والمغامرة فهل كان حقا هذا الذي



نقد كل شيء !

ان اكثر انواع النقد الاجتماعي اخلاصا تصبح بلا جدوى وتصبح مجردة من كل قيمة اجتماعية ، اذا كان النقد نقدا أعمى ، او نقدا لمجرد النقد ذاته ، او اذا اقتصر النقد على التأمل الجامد الساكن للحقائق خارج اطار الزمان والمكان ، او اذا كان النقد يفصل الحقائق عن حركة المجتمع وعن صلاتها المتبادلة واعتمادها المتبادل على حركة المجتمع •

بل ان هذا النوع من النقد يمكن ان يصبح نقدا هداما ، وينبغي على المجتمع ـ عندئذ ـ ان يقضي عليه لمصلحة وجود هذا المجتمع ، ولمصلحة تطوره •

ومقياس النقد وصدقه ليس هو ما يقوله الناقد من كلمات ، وانما هو مدى تأثيره ، سلبيا او ايجابيا على مجرى الاحداث في المجتمع فالانسان ليس بما يعتقده في نفسه انما بما هو عليه حقا •

ان العالم الحق لا ينقد القديم ليتجاوزه فحسب ، وانما هو ينقد كل نقد للقديم اذا كان هدفه الارتداد الى مرحلة اقل من المرحلة القديمة •

وهكذا الناقد الاجتماعي ، انه يكون ناقدا بناء اذا بنى نقده على المنجزات الايجابية السابقة ، وتخلى عن كل ما هو سلبي فيها او ضدها ، وانه يكون ناقدا هداما اذا هدم المنجزات الايجابية السابقة ، او قبل كل ما هو سلبي فيها او ضدها •

والقضية بعد كل هذا ليست فقط قضية ، حرية ، النقد ، وانما هي ايضا وبنفس الدرجة ، نقد ، الحرية ، انها ليست قضية العلاقة بين مضمون الحرية والنقد ، وانما هي ايضا العلاقة بين مضمون النقد والحرية •

ان النقد عمل سياسي ونشاط اجتماعي ، وهو مسئولية اجتماعية ، وهو اداة الاشتراكية في التقدم المستمر ، وهو وسيلة الديمقراطية لتأكيد وجودها •